

علي الوردي

عالم إجتماع عملاق ما يزال يكتب بعد رحيله

نوشيروان مصطفى

من أمير حرب إلى إصلاحى إيران فى كردستان

نكوسازانا دلاميني زوما

لم تتعلم شيئاً من درس انفصال جنوب السودان

طالب الرفاعى

حربه مع البوكر وحرب البوكر عليه

أول صحيفة عربية يومية تأسست فى لندن 1977

السبت 2016/02/06 – الموافق لـ 27 ربيع الثانى 1437

السنة 38 العدد 10177

Saturday 06/02/2016

38th Year, Issue 10177



حكومة إنقاذ ليبية بـ12 وزيرا فى الصخيرات

يوسف حمادى

□ الصخيرات (المغرب) – انتهت المفاوضات الليبية بمنتجع الصخيرات المغربى الجمعة إلى الاتفاق على تشكيل حكومة إنقاذ ليبية مصغرة تتكون من 12 وزيرا، على أن يتم الإعلان عن الحقائق والوزراء المكلفين فى غضون ثلاثة أيام.

وكشفت مصادر عن أن عناصر المجلس الرئاسى برئاسة فايز السراج من المتوقع أن تعود السببت إلى تونس لعرض التشكيل الحكومى الجديد على لجنة الحوار التى يرأسها النائب محمد شعيب قبل عرضها الاثنين على برلمان طبرق لإقرارها.

وبدأ أعضاء المجلس الرئاسى الليبى المدعوم من الأمم المتحدة الخميس جولة مشاورات فى منتجع الصخيرات السياحى جنوب الرباط من أجل البحث فى تشكيلة حكومة وفاق وطنى.

وينتظر أن تكون الحكومة فى صيغتها الحالية حكومة نهائية فى ظل ضغوط غربية على الأطراف الليبية المختلفة بضرورة الاتفاق ووقف خلافاتها فى أقرب وقت فى انتظار مرحلة قادمة ستكون صعبة وتتميز خاصة برغبة غربية فى التدخل ضد تنظيم داعش.

لكن مراقبين قللوا من فرص نجاح هذه الحكومة ما لم تمارس القوى الغربية ضغوطا على الميليشيات المسلحة التى تسيطر على طرابلس التى ستكون مقرا لحكومة التوافق. ويتخوف الليبيون من أن تقوم هذه المجموعات بالسيطرة على الحكومة وإجبارها على اتخاذ قرارات تتماشى مع مصلحة الميليشيات والأحزاب الداعمة لها، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

وترفض هذه الميليشيات القبول بوجود قائد الجيش الليبى الفريق أول خليفة حفتر، وتضغط لتغييره، وهى خطوة تخدم مصلحة داعش والجماعات المتحالفة معها.

ووقع أعضاء من البرلمان الليبى المعترف به دوليا (مقره فى طبرق) والبرلمان الموازى غير المعترف به (فى طرابلس)، منتصف ديسمبر، اتفاقا بإشتراف الأمم المتحدة فى المغرب نص على تشكيل حكومة وفاق وطنى توحد السلطات المتنازعة فى هذا البلد الغنى بالنفط. ويحظى الاتفاق بدعم المجتمع الدولى، لكنه يلقى معارضة فى صفوف الطرفين، لا سيما من سلطات طرابلس.

- تدخل عسكري محتمل فى ليبيا
- يؤثر قلقا فى تونس 4 ص



مكاسب النظام فى حلب ودرعا تقوي شوكة داعش

● السعودية تعرض التدخل فى سوريا لمنع التنظيم المتشدد من استغلال انتكاسات المعارضة



□ عراقية تتظاهر فى ساحة التحرير وسط بغداد الجمعة للتذيد بالفساد فى وقت فاجأت المرجعية الشيعية العراقيين بإعلانها أنها لن تتحدث فى السياسة بعد اليوم فى خطبة الجمعة. ولم تقدم تفسيرا لذلك.

ودرعا أقلقّت السعوديين والأتراك من إمكانية صعود نجم داعش على حساب المعارضة المعتدلة، لكنى مازلت مقتنعا بأن سيطرة داعش على هذه المناطق أمر صعب“.

- اتساع مكاسب النظام السورى
- بفضل الدعم الروسى 2 ص



لارى بايج

غوغل تتمسك بعقلها المبتكر

الدولة الإسلامية فى سوريا منذ عام 2014 ونفذت المملكة أكثر من 190 مهمة جوية.

وقال مصدر عسكري سعودي إن آلاف العناصر من القوات الخاصة السعودية جاهزة للعمل فى سوريا بالتنسيق عن قرب مع تركيا. إلا أن أنقرة نفت اتهامات اطلاقها الكرملين قال فيها إن الحكومة التركية تستعد للقيام بتوغل برى واسع فى سوريا.

وباتت القوات الحكومية على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة درعا بجنوب البلاد بعدما سيطرت الجمعة على بلدة عثمان وقبل ذلك بأيام على بلدة الشيخ مسكين.

وزادت الانتكاسات المتتابعة لفصائل المعارضة فى هاتين المنطقتين المحوريتين من احتمال تقدم داعش رغم الضربات التى ينفذها تحالف دولى بقيادة الولايات المتحدة على مواقعه فى سوريا والعراق.

وأمام تصعيد عسكري روسى غير مسبوق، ضاقت المعارضة وحلفاؤها ذرعا بالولايات المتحدة التى تحاول القيام من بعيد بدور المنسق بين أطراف الصراع من دون أن تمارس أيّ ضغوط على موسكو لوقف العمليات ومنح المفاوضات فرصة للانطلاق.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن العملية الروسية فى سوريا “ناجحة”، وقد تستغرق عاما إضافيا إذا لم يحدث تغير على الأرض.

لكن الجيش السورى يواجه نفس المشكلة التى واجهها الجيش الأمريكى فى العراق، إذ يحتاج إلى قوات مدربة أشبه بالصحات العراقية تكون قادرة على السيطرة على الأرض بعد استعادتها من قوات المعارضة.

وتتمثل هذه القوات حتى الآن فى ميليشيات كردية ومسيحية وقبائل سنية من القرى والأرياف السورية بالدرجة الأولى.

واعتقد محللون فى يادئ الأمر أن الجيش السورى يحاول تحقيق مكاسب عسكرية تمكنه من تحسين موقفه خلال التفاوض، لكن تمّ توسيع العمليات لاحقا بعدما ترجعت فصائل المعارضة بشكل لم يكن متوقعا.

وتتحقق هذه المكاسب دون أيّ عناء بالنسبة لروسيا التى لا تمثل العمليات ضغوطا على ميزانيتها، ولم تفقد خسائر بشرية كبيرة، كما تحظى بتأييد قطاعات واسعة من الروس. وادركت السعودية ودول خليجية أخرى أن الساحة السورية باتت فى حاجة إلى تغيير للواقع الذى فرضه التدخل الروسى ورحب وزير الدفاع الأمريكى أشنوتون كارتر الجمعة بالعرض السعودى للمشاركة فى أيّ عمليات برية فى سوريا تحت مظلة التحالف.

□ لندن – قلل خبراء من نتائج العرض الذى تقدمت به السعودية عن استعدادها لإرسال قوات برية إلى سوريا لمواجهة داعش، وقالوا إن الأمر لا يتجاوز التفاعل مع عرض أميركى سابق يحدث على مشاركة قوات عربية لطرد التنظيم المتشدد من الأراضي السورية.

لكن العرض السعودى بالتزامن مع التصعيد العسكري الروسى – السورى على الأرض قد يعكس غضب الرياض من تهميش الحل السياسى واستهداف مواقع المعارضة المقربة منها، وفى ذلك رسالة عتب إلى موسكو التى قد يجر موقفها إلى حالة انفلات كبرى فى المنطقة، ورسالة إلى واشنطن بأن سلبيتها تشجع الروس والنظام السورى على التصعيد وأعطى مبررات لاتجاه المعارضة إلى التشدد وتقوية التحالف مع النصرة.

وأثارت المكاسب التى تمكن النظام السورى من تحقيقها فى شمال سوريا وجنوبها مخاوف قوى إقليمية من تمدد محتمل لتنظيم داعش على حساب معارضين يواجهون تصعيدا عسكريا روسيا غير مسبوق بالتزامن مع فشل مفاوضات جنيف.

وتمكنّت القوات الحكومية السورية والقوات الحليفة لها الجمعة من فرض حصار كامل على ريف حلب الشمالى تحت قصف روسى عنيف.

وتسبب التقدم العسكري للنظام فى فرار عشرات الآلاف من السوريين باتجاه الحدود التركية، كما أدّى إلى انهيار مفاوضات جنيف لإيجاد حل سياسى للأزمة من قبل أن تبدأ.

وقال العميد أحمد عسيري مستشار وزير الدفاع السعودى الجمعة إن السعودية مستعدة للمشاركة فى أيّ عمليات برية فى سوريا إذا قرر التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة القيام بعمليات من هذا النوع. وأضاف عسيري، وهو أيضا المتحدث باسم التحالف الذى تقوده السعودية باليمن إن “السعودية على استعداد للمشاركة فى أيّ عمليات برية قد يتفق التحالف (ضد الدولة الإسلامية) على تنفيذها فى سوريا“.

وقال إن السعودية عضو فاعل فى التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة والذي يحارب



زيارة العاهل المغربى إلى العيون دفع جديد لمشاريع التنمية بالأقاليم الجنوبية

● إدماج الصحراء فى المنظومة الاقتصادية لتأكيد مغربيتها ● استثمار ثروات المنطقة لتحسين ظروف السكان المحليين

واعتبر إدريس لكرينى أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض أن هذه الزيارة تؤكد أن الأوضاع فى الأقاليم الجنوبية عادية وتتميز بالاستقرار، لافتا إلى أنها خلقت نوعا من عدم الارتياح لدى الخصوم (بوليساريو) وخصوصا أن الزيارة قوبلت بترحيب كبير، كما أنها تسلط الضوء على المشاريع التنموية التى تشهدها هذه المناطق.

وأشار أستاذ العلاقات الدولية، إلى أن الخيار الذى نهجه المغرب فى هذه المناطق كسبيل لدعم الوحدة الوطنية، هو خيار التنمية، مضيفا أن هذا أصبح يعطى نتائج. وأكد أن خيار التنمية، هو مدخل آمن به المغرب، وهو خيار مرشح للتطور أكثر مع تطوير النظام الجهوى المغربى فى أفق تطبيق مشروع الحكم الذاتى الذى يعتبر بمثابة أرضية تفاوضية واقعية لحل النزاع المفتعل بشأن الصحراء.

المنطقة، والقطع مع سياسة الريع التى تسببت فى إحداث فوارق اجتماعية خارقة خاصة فى أوساط الشباب. وأضاف البعمرى أن هذه الزيارة تعد رسالة قوية إلى العالم بأن المغرب متشبث بوحدته الترابية، وفيها تأكيد على سيادة المغرب سياسيا واقتصاديا وترابيا على أقاليمه الجنوبية، وما الحشود الصحراوية التى خرجت لاستقباله إلا تأكيد على أواصر الروابط بين العرش وسكان الأقاليم الصحراوية.



العيون، يتم الإعلان فيه عن إجراءات جديدة لفائدة الأقاليم الجنوبية، وذلك فى سياق مقاربة “الجهوية” التى تعطى المبادرة للمسؤولين المحليين وتستثمر ثروات الجهات لتطوير ظروف عيش سكانها.

وتقوم الجهوية على أساس وجود جهات لها تقسيم إدارى مستقل عن السلطة المركزية وموارد مالية تتيح لها إمكانية تسيير شؤونها بشكل مستقل ومسؤول، وتهدف بالأساس إلى تحقيق الديمقراطية المحلية. وشرعت السلطات المغربية منذ أكثر من سنتين فى تنفيذ مشروع طموح لتنمية الصحراء بهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى فى أقاليمه الجنوبية. واعتبر نوفل البعمرى المحامى والباحث فى الشؤون الصحراوية أن زيارة الملك للأقاليم الصحراوية تاتى فى سياق استكمال الإعلان عن المشاريع التنموية التى تشهدها

وقال العاهل المغربى فى خطاب له بالمناسبة “إنه وبعد أربعين سنة، بإيجابياتها وسلبياتها، نريد إجراء قطيعة حقيقية مع الأساليب المعتمدة فى التعامل مع شؤون الصحراء: قطيعة مع اقتصاد الريع والامتيازات وضعف المبادرة الخاصة، وقطيعة مع عقلية التمرکز الإدارى“.

وأضاف أن “تطبيق النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية، جعلها نموذجا للتنمية الندمية. كما نريده دعامة لترسيخ إدماجها بصفة نهائية فى الوطن الموحد، وتعزيز إشعاع الصحراء كمركز اقتصادى وصلة وصل بين المغرب وعمقه الأفريقى. وهذا من خلال تعبئة كل الوسائل المتاحة لإنجاز عدد من الأوراش الكبرى والمشاريع الاجتماعية والصحية والتعليمية“.

ومن المنتظر أن يتأسس الملك محمد السادس السبت مجلسا وزاريا فى مدينة

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – قطع المغرب خطوة إضافية فى جهوده لإدماج الأقاليم الصحراوية فى المنظومة الاقتصادية للمملكة، وهو ما عكسته زيارة العاهل المغربى الملك محمد السادس إلى مدينة العيون.

وتستأنف هذه الزيارة إتمام تدشين البرامج التنموية التى تم الإعلان عنها فى الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء، وهى مشاريع خصص لها غلاف مالى فاق 11 مليار دولار، وتهدف إلى النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمدن الصحراوية. وكان الملك محمد السادس زار مدينة العيون فى الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء فى نوفمبر الماضى، وأعلن وقتها أن المغرب سيعطى الأقاليم الصحراوية أولوية خاصة فى المجال الاقتصادى.



«الصورة سوداوية للمرحلة المقبلة وعلينا في 14 آذار مواجهة حزب الله بالدولة، فإذا ظل الحزب على ما هو عليه فنحن بالتأكيد ذاهبون إلى مرحلة خطيرة».

وهبة قاطيشا
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

«التوصل لوقف إطلاق النار وإعطاء الأمل في بداية جديدة في سوريا أمر في يد روسيا... ألا يكفي 260 ألف قتيل في سوريا».

جو أسيلبورن
وزير خارجية لوكسمبورج



أخبار

حماس: القاهرة لا علاقة لها باجتماعات الدوحة

□ غزة - أكد القيادي في حركة حماس صلاح البردويل، أن القاهرة ليست لها أي علاقة باجتماعات الدوحة، في تصريحات من شأنها أن تزيد هواجس مصر التي ترقب بريبة تحركات قطر وتركيا في الجوار.

وأوضح البردويل "مصر لا علاقة لها بما يجري في الدوحة".

وتحتضن قطر السبت محادثات بين حركتي حماس وفتح لإحياء ملف المصالحة بينهما في خطوة اعتبرها كثيرون محاولة لسحب الملف الفلسطيني تدريجيا من مصر. ويضم وفد فتح كلا من عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة بالحركة، وصخر بسيسو عضو اللجنة المركزية، فيما يتولى موسى أبو مرزوق قيادة الوفد الحمساوي. وكانت الأشهر الماضية قد شهدت عدة لقاءات تمهيدية برعاية تركية قطرية، وقد أكدت حركة فتح علم القاهرة بها وأنها دائمة التنسيق معها.

وزار وفد حركة فتح خلال اليومين الماضيين القاهرة للتشاور مع المسؤولين المصريين قبل التوجه إلى الدوحة.

وجدد، الجمعة، فيصل أبو شهلا، عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو الهيئة القيادية العليا بقطاع غزة، تمسك الحركة بالدور المصري في رعاية ملف المصالحة الفلسطينية، في تعليقات ضمنية للقاهرة. وأضاف عضو المجلس الثوري لحركة فتح أن اجتماع الدوحة سيركز على تطبيق الاتفاقيات السابقة الموقعة بين الحركتين، سواء "اتفاق القاهرة" أو "اتفاق الشاطئ".

وأعرب القيادي الفتحاوي عن شكوكه في مدى نجاح هذه المشاورات التي ستنتقل في الدوحة وتستكمل في تركيا.

وأعتبر أن حماس لا تملك إرادة فعلية لإنجاح المفاوضات "فهي لم تلتزم باتفاق الشاطئ ووضعت العقبات أمام عمل حكومة التوافق الوطني في غزة، وما زالت تفرض سيطرتها على القطاع بما في ذلك المعابر".

وحركة حماس التي تسيطر منذ 2007 على قطاع غزة، لا ترغب حقيقة في مصالحة، لأن ذلك سيعني فقدانها الهيمنة على القطاع.

وتناصب حركة حماس العداء للقاهرة منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013.

وترتبط الحركة عضويا بتنظيم الإخوان المسلمين المدعوم من قطر وتركيا.

اتساع مكاسب النظام السوري بفضل الدعم الروسي

● عشرات الآلاف من النازحين على الحدود التركية المغلقة



إشارة إلى روسيا. وأعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو الخميس أن "عشرة آلاف لاجئ جدد ينتظرون عند بوابة كيليس (بلدة تركية حدودية) بسبب الغارات الجوية والقصف على حلب"، مضيفا أن "بين 60 و70 ألف شخص يتحركون من المخيمات شمال حلب نحو تركيا".

وتمكنت قوات النظام السوري الخميس مدعومة بقصف جوي روسي كثيف من قطع طريق إمداد رئيسية للفصائل المقاتلة المعارضة تربط مدينة حلب بالريف الشمالي حتى تركيا.

وبعد هذا التطور الأبرز ميدانيا في محافظة حلب منذ العام 2012.

وأعتبر الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية أميل حكيم أن "مسار الفصائل الاحداري على نحو متزايد" لافتا إلى أنها "تتراجع في كل مكان إذ لم يعد هناك من خط مواجهة رئيسي إلا وانسحبت منه".

عقدة التفسير.. كيف يقرأ الأسد ومعارضوه القرار 2245
ص6

الإثنين من بلدات ريف حلب الشمالي. وأفاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن بأن هناك "حركة نزوح كبيرة للأهالي من بلدات عدنان وحريتان وحيان وبيانون التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة"، هربا من القصف وخشية سقوط مناطقهم في يد الجيش. وأضاف "باتت هذه البلدات شبه خالية من المدنيين".

وبنت وكالة "شهبأ برس" المحلية في حلب شريط فيديو ليل الخميس للمئات من النازحين المتجهين نحو الحدود التركية. وبدا أحدهم وهو يسأل بانفعال "أين العرب؟ أين الإسلام؟ أين تركيا؟.. يا سعودية يا قطر، الشعب السوري يهان".

وبقيت الحدود من الجهة التركية مغلقة الجمعة.

وقال نشطاء إن الوضع هادئ عند معبر أونجوبينار المقابل لمعبر باب السلامة في سوريا، ولم يكن هناك أي دخول أو خروج عبر المعبر مسموحا من الجهة التركية.

واتهمت تركيا التي تستضيف نحو 2.5 مليون لاجئ سوري حلفاء النظام السوري بالمشاركة في "جرائم الحرب أيضا"، في

الإنسانية صعبة جدا". ودعا الدول التي تدعم معارضي النظام السوري إلى إرسال المزيد من المساعدات العسكرية بما فيها الصواريخ المضادة للطائرات وإن لم يبد تفاؤلا حيال الشق الأخير.

وقال "نحن نطالب بشكل يومي بزيادة الدعم ولكن موضوع مضاد الطائرات أصبح حلم كل سوري. الحلم الذي لن يتحقق". وتعد صواريخ تاو أميركية الصنع المضادة للدبابات السلاح الأكثر فعالية في ترسانة مقاتلي المعارضة وتم تزويد فصائل مقاتلة محددة بها في إطار برنامج دعم عسكري تشرف عليه وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

لكن على الرغم من أن هذه الصواريخ ساعدت مقاتلي المعارضة على إبطاء تقدم الجيش السوري على الأرض فإنها ليست فعالة أمام القاذفات المقاتلة. وجراء هذا القتال المحتدم في محافظة حلب اضطر الآلاف من المدنيين الجمعة إلى الفرار باتجاه الحدود التركية.

وفر نحو أربعين ألف شخص على الأقل، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، منذ

ذكرى 14 فبراير تعيد الحري وتحيي ملف الرئاسة اللبنانية



ملحم الرياشي:
الحريي حليف استراتيجي
وأي مقاربات متباعدة حول
ملف الرئاسة هي مؤقتة

بقراءة جعجع المختلفة للواقع اللبناني. ولم يؤكد عضو كتلة المستقبل النيابية أحمد ففتت ما إذا كانت مناسبة 14 فبراير ستشهد إعلانا رسميا على ترشيح فرنجة قائلا لـ"العرب" "ليست هناك معطيات مؤكدة حول ذلك، ولكن على العموم لا أعتقد أن الإعلان المباشر عن ترشيحه يكتسب أي أهمية، لأن الموقف هو نفسه ولم يتغير".

منقسمة في الآراء، ولكن كل فئات 14 آذار ومكوناتها تصر على وجودها واستمرارها". وسيشارك لأول مرة في الاحتفال بذكرى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، زعيم تيار المردة سليمان فرنجة. وحول ما إذا كانت هذه الذكرى ستشهد مصالحة مع فرنجة يقول الرياشي "ليس هناك من داع لإعلان مصالحة مع سليمان فرنجة لأنها قائمة. هناك اختلاف في وجهات النظر فالقوات في موقع وتيار المردة في موقع آخر، ولكن العلاقات ودية على الرغم من كل الاختلافات".

وترفض القوات دعم طرح الحريري بترشيح فرنجة لاعتبارات عدة بعضها له علاقة بإرث الماضي، وبعضها الآخر مرتبط

تحتفظ الكتائب عن الطرفين. ويأمل أنصار هذا التحالف أن تكون ذكرى 14 فبراير عودة الحريي فرصة لطى الخلافات حول الملف. وقال رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية ملحم الرياشي في تصريحات لـ"العرب" "عودة الحريي هي مطلب لـ 14 آذار وللقوات اللبنانية، فهو حليف استراتيجي وأي مقاربات متباعدة حول ملف رئاسة الجمهورية هي مقاربات مؤقتة لا تفسد للود قضية".

وأكد الرياشي مشاركة القوات في الذكرى "لأنها مناسبة وطنية بامتياز، وهي ذكرى اليمة وتعني الكثير للحزب ولكل اللبنانيين، لأنها ذكرى استشهاد كبير من لبنان". ولغت إلى أن "14 آذار ليست مقسمة، بل

شادي علاء الدين

□ **بيروت -** تكتسب ذكرى 14 فبراير هذا العام أهمية استثنائية في لبنان نظرا للظروف الحرجة التي يمر بها تحالف 14 آذار ككل، جراء الانقسام حول الملف الرئاسي. ومن المرجح أن تشهد هذه الذكرى عودة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري إلى لبنان وإعلانه رسميا تبنيه لترشيح زعيم تيار المردة سليمان فرنجة.

ويشهد تحالف 14 آذار تباينات حول ملف الرئاسة، ففيما يتبنى تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري وصول فرنجة للمنصب، يدعم حزب القوات بقيادة سمير جعجع رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، فيما

باختصار

◀ تعتزم فرنسا تسليم مصر سفينتي ميسترال بموجب عقد وقعه البلدان العام الماضي في يونيو وسبتمبر، وذلك بعد إنجاز تدريب طاقمين من العسكريين المصريين يصلون إلى فرنسا اعتبارا من نهاية هذا الأسبوع.

◀ طلب القضاء اللبناني إنزال عقوبة الإعدام بحق كل من أبي مالك التلي، أمير جبهة النصرة في القلمون السورية، واحد عناصر التنظيم، لارتباطهما بـ"إعدام أحد عسكري الجيش اللبناني".

◀ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة أنه يشعر بـ"الذنب" إزاء عدم تحقيق تقدم في تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني خلال ولايته على رأس المنظمة الدولية.

◀ قال المتحدث العسكري المصري العقيد محمد سمير إن ضابطين قُتلا إلى جانب إثنين من المهربين إثر إحباط عملية تهريب أسلحة ونخائر على الحدود الغربية لمصر.

◀ طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من المستشار القانوني للحكومة النظر في القيام بإجراءات ضد 3 من النواب العرب في الكنيست، منها رفع الحصانة البرلمانية، على خلفية لقاؤهم أسر قتلى فلسطينيين تحتجز إسرائيل جثامينهم.

◀ أوقفت قوى الجيش اللبناني 60 شخصا في مناطق مختلفة من لبنان للاشتباه ببعضهم، وتحوّل بعضهم الآخر بطريقة غير شرعية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

خطوات تصعيدية للمعارضة السودانية ردا على استفتاء دارفور

وحركة جيش تحرير السودان هي حركة مسلحة تضم مقاتلين ينتمون إلى قبائل الزغاوة والمساليت والفور، وهي من أبرز القبائل الأفريقية بإقليم دارفور، وتتخذ هذه الحركة أشكالا نضالية مختلفة تشمل المسارين التفاوضي والمسلح.

وتطالب الحركة بحكم ذاتي في دارفور، متهمة النظام بالقيام بعمليات تهجير منهجة للقبائل ذات الجذور الأفريقية في الإقليم وتمكين قبائل عربية قادمة من مناطق أخرى وتوطينهم في أراضيهم.

وترى الحركة كما أبرز التنظيمات المسلحة في دارفور أن النظام يسعى من وراء تمسكه بالاستفتاء إلى تأييد القبلية في الإقليم، ذلك أنه سيبقي أكيد على النظام الحالي مع إمكانية توسيعه، وذلك سيخلق مزيدا من الصراعات بين القبائل حول النفوذ والسلطة.

فالنظام عمليا يرفض وبشدة العودة إلى نظام الولاية الواحدة، لأنه يخشى من سيناريو جنوب السودان، وهو مطمئن إلى أن الموحدين في دارفور سيصوتون للإبقاء على نظام الولايات، ذلك أن القوات السودانية المدعومة بميليشيات الجنجويد قامت بقتل وتهجير معظم المناوئين لها بالإقليم. وبهذا الاستفتاء سيتمكن الموالون للنظام من القبائل العربية من اقتسام النفوذ والسلطة في دارفور.



الاستفتاء في دارفور .. وأصحاب الشأن لاجئون

ومحاولة تغيير الخارطة الاجتماعية للسودان عبر بوابة دارفور. وطالب مناوي الطلاب المنتسبين لحركته بالالتحاق بميادين القتال أو المشاركة في "الانتفاضة" مع بقية الأطراف السياسية الأخرى .

ويرى جزء كبير من المعارضة أن الغاية الرئيسية من هذا الاستفتاء الذي اقتصر فقط على دارفور دون باقي الأقاليم تهدف بالأساس إلى تعميق الشرخ القبلي. واتهم رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي النظام بتجيش العنصرية



«مازال الوقت مناسباً للكثير من القيادات السياسية والعسكرية المؤيدة لعلي عبدالله صالح لمراجعة مواقفها والانحياز للشرعية والوطن».

أحمد عبيد بن دغر
مستشار الرئيس اليمني

«إننا مطالبون بالتفكير في فلسفة جديدة لتقديم الدعم والمساعدة للنازحين واللاجئين عبر اعتماد برامج وخطط توفر لهم فرصا للتعليم وتحفظ الأطفال من ضياع حقهم فيه»،
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

واشنطن تسعى لحل الحشد الشعبي بعد إمساكها بزمام الحرب في العراق

● دبلوماسيون أبلغوا حكومة العبادي انتفاء الحاجة إلى الميليشيات ● الضائقة المالية كرسرت ارتهان العراق للمساعدة الأميركية



لا حرب دون واشنطن ولا سلام بوجود الحشد

مرجعية النجف تتأى عن السياسة حفاظا على هويتها

بالصحن الحسيني في كربلاء، ممثله أحمد الصافي، بادئ الأمر في امتصاص الغضب الجماهيري، بأن وفرت لرئيس الوزراء حيدر العبادي غطاء شرعيا للإصلاح الذي لا يمكن أن يمر دون الاصطدام بكبار أصحاب النفوذ من سياسيين وغيرهم، لكن تلك الخطب أصبحت بعد ذلك مصدر ضغط على العبادي ذاته.

واضطرت المرجعية خلال الأسابيع الأخيرة إلى مهاجمة توقف الإصلاح وعدم فاعليته، حين بدأ نقد بعض الجماهير يتجه صوب المرجعية ذاتها، تارة بسبب عجزها عن إسناد عملية الإصلاح المنشودة، وطورا بسبب تكريسها للدولة الدينية على الشائكة الإيرانية بكثرة تدخلها في الشأن السياسي.

النجف (العراق) - أعلنت المرجعية الشيعية العليا في العراق، الجمعة، على لسان معتمدها أحمد الصافي وضع حدّ للتعبير عن مواقفها من الشأن السياسي بشكل أسبوعي، وذلك بعد أن ظلت توجه ملاحظاتها ونقدها للحكومة، خصوصا في ما يتعلق بعملية الإصلاح ومحاربة الفساد، من خلال خطب الجمعة، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية على تردي الأوضاع، صيف العام الماضي.

ومع تأكيد استحالة الإصلاح في العراق باتت مرجعية النجف جزءا من رهان خاسر، ما يضعها أمام خطر فقدان هويتها أمام الجماهير.

وساهمت خطب المرجع علي السيستاني التي يليقها نيابة عنه على منبر الجمعة

في محافظتي الأنبار ونيوى، حيث غالبية السكان من السنة، برفضون بشكل قاطع مشاركة الميليشيات الشيعية في الحرب على داعش بمناطقهم.

وحثت واشنطن بغداد مرارا على إبعاد الحشد عن الحرب، والتعويل على جهود القوات المسلحة، وأبناء العشائر المحلية، وتحقيق ذلك للمرة الأولى في الحملة العسكرية التي أفضت إلى استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار في ديسمبر الماضي، في وقت حذر فيه قادة الحشد من مساعي إنهاء دوره في العراق.

وقال الناطق الرسمي باسم هيئة الحشد الشعبي، النائب أحمد الأسدي، في بيان أصدره الخميس "هناك إرادات دولية وإقليمية، تدعمها بعض الإيرادات الداخلية تمثلها جهات سياسية، تسعى لإضعاف الحشد الشعبي وإنهاء دوره في العراق".

ونجحت الولايات المتحدة إلى حدّ الآن، وعبر الضغط على الحكومة العراقية، في رسم خطوط حمراء أمام مشاركة الحشد في الحرب، بأن منعت تدخله المباشر في معركة استعادة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وركنته في الخطوط الخلفية.

وفي ظل تحكّم واشنطن بمسار الحرب في العراق، فإن مشاركة الميليشيات في معركة الموصل المرتقبة، ستكون ضربا من المستحيل، الأمر الذي يعني أن الحشد فقد دوره وبيات مبرز حله متوفرا.

وسيمثل مطلب حلّ الحشد الشعبي حرجا كبيرا لرئيس الوزراء حيدر العبادي نظرا للنفوذ السياسي الهائل لقادة الميليشيات المشاركين أصلا في الحكم.

وتأكيدا لسعي الولايات المتحدة إلى التخلص من الحشد، نقلت وكالة الأناضول عن مصدر سياسي عراقي وصفته بـ"الرفيع" قوله إن واشنطن أبلغت حكومة بغداد، انتفاء الحاجة إلى الحشد الشعبي في الحرب ضد تنظيم داعش.

وشرح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن "الولايات المتحدة أبلغت عبر دبلوماسييها مسؤولين في حكومة بغداد، بأن الحاجة إلى الحشد الشعبي، قد انتفتت، ما يعني ضرورة العمل على إنهاء دوره على جميع الأصعدة".

وتشكل الحشد الشعبي، صيف عام 2014 استنادا إلى فتوى دينية من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني عرفت بـ"فتوى الجهاد الكفائي"، وذلك على إثر الزحف المفاجئ لتنظيم داعش في يونيو من نفس العام على أجزاء واسعة في البلاد وتهديده العاصمة بغداد.

وخاضت ميليشيات الحشد إلى جانب القوات العراقية الحرب لاستعادة عدة مناطق خصوصا في محافظتي ديالى وصلاح الدين، لكنها انسحقت في عمليات انتقام واسعة النطاق ضدّ السكان السنة لتلك المناطق شملت القتل والاختطاف وحرق واتلاف الممتلكات والاستيلاء على بعضها، ما جعل سكان مناطق خاضعة لداعش، خصوصا

لا اختراق ألمانيا في جدار التوتر بين طهران والرياض

الأوسط والأدنى ترتبط ارتباطا وثيقا بالفجوة العميقة بين الشيعة والسنة، موضحا أن هذا التطور المدمر كان ملموسا بصفة خاصة خلال مباحثات السلام السورية في جنيف.

وكان أكثر من مسؤول أوروبي قد عبّروا عن الحاجة الأكيدة إلى توحيد جهود كل من السعودية وإيران في الحد من التوترات والصراعات الدامية خصوصا في اليمن وسوريا والعراق، وما ينشأ على هامشها من أوضاع أمنية معقدة وما تخلفه من تأثيرات على الأوضاع الإنسانية، وما تسببه من خسائر اقتصادية.

أوائل يناير الماضي. ولا يُعلم إن كان ذلك نتيجة زيارة شتاينماير الأخيرة إلى كل من طهران والرياض والتي قال قبل الشروع فيها لصحيفة المانية إنه "لأجل مصلحتنا الخاصة يتعين علينا أن نبذل كل المحاولات كي لا يزداد التصعيد بشدة وكى نستفيد من إمكاناتنا من أجل التوصل لقنوات حوار ومن أجل الإسهام في بناء الثقة"، معتبرا "أن كل تصعيد جديد بين طهران والرياض يسفر عن زيادة صعوبة البحث عن حلول".

كما اعتبر شتاينماير أن الأزمات والنزاعات الدامية في كل مكان بمنطقة الشرق

لكن الوزير الألماني، ساق في المقابل احتمال أن يشارك وزيرا خارجية إيران والسعودية في محادثات دولية بشأن سوريا المقرر عقدها في مدينة ميونيخ الألمانية الأسبوع المقبل، قائلا إن هناك إشارات حول هذا الشأن من العاصمتين.

وسيكون اللقاء الوزيرين عادل الجبير وجواد ظريف، تحت سقف اجتماع دولي، إن تأكد حدوثه، الأول من نوعه بعد مبادرة السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران إثر الاعتداءات التي طالت مقرى سفارة وقنصلية المملكة في طهران ومشهد

أأمستردام - اعترف وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بمحدودية نتائج المساعي التي سبق أن أعلن عنها قبيل زيارته الأخيرة إلى كل من طهران والرياض، وقال إن من أهدافها الحد من التوتر بين الجارتين إيران والسعودية وجرّهما إلى طاولة الحوار. واكتفى شتاينماير بالقول على هامش اجتماعات مشتركة لوزراء دفاع وخارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بامستردام الهولندية، إنه "لا يوجد أي إشارة للتهدة"، مستدركا "هناك ربما إشارة فقط إلى أن التصعيد لا يتطور على الأقل".

أوباما يفتح القمة

العالمية للحكومات بدبي

دبي - أعلن، الجمعة، أن القمة العالمية للحكومات التي ستعقدنها دبي بالإمارات العربية المتحدة، ستطلق في الثامن من فبراير الجاري بكلمة للرئيس الأميركي باراك أوباما عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

وستشهد القمة، باعتبارها أكبر تجمع عالمي متخصص في استشراف حكومات المستقبل، مشاركة أكثر من 125 دولة حول العالم و3000 مشارك و125 متحدثا، فيما ستوزّع أشغالها على أكثر من 70 جلسة. وقال محمد عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي، رئيس القمة العالمية للحكومات، إن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي سيجري في اليوم الأول للقمة حوارا مع متابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان "حوار المستقبل".

وستضيف القمة أيضا الرئيس الرواندي بول كاغامبي، وجيم يونغ كيم رئيس البنك الدولي والأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خوسيه أنخيل غوريا ونائب الأمين العام للأمم المتحدة يان إلياسون.

كما يتحدث الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية الإماراتي في القمة عن "عقيدة التكامل" ليشرح العقيدة التي تبنتها بلاده في توحيد الجهود وتكامل الطاقات لاستشراف مستقبل أفضل للدولة.



عاهل مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى افتتاحه مركز العمليات البحري الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي بالمنامة

باختصار

أعلن دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الأخير سيلتقي عاهل مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة في سوتشي الاثنين القادم. وشرح للصحفيين أن المباحثات بين بوتين والملك حمد بن عيسى ستجري على انفراد أولا، ثم بحضور كبار المسؤولين من البلدين لبحث علاقات الدولتين والأوضاع في الشرق الأوسط.

شهدت ساحة التحرير بوسط بغداد الجمعة مظاهرات شعبية رفعت فيها شعارات مطالبة بالإصلاح، وأعلن منظموها بدء حملة لجمع مليون توقيع لمحاسبة المسؤولين الفاسدين.

حذرت السلطات المحلية في محافظة ديالى بشرق العراق، من حدوث شلل في القطاع الصحي بالمحافظة نتيجة الفرار الجماعي لمختلف كوادر القطاع بفعل تفاقم ظاهرة الخطف والقتل في صفوف الأطباء والصيادلة وغيرهم من الكوادر.

أعلن متحدث باسم الجيش السوداني مشاركة الأخير بمناورات «رعد الشمال» التي وصفتها وسائل إعلام بالضخمة وستدور في شمال المملكة العربية السعودية بمشاركة وحدات من القوات البرية والجوية والقوات الخاصة لعدد من الدول العربية والإسلامية من ضمنها مصر.

قتل 17 شخصا على الأقل وأصيب عشرات آخرون بجروح في حريق شب الجمعة داخل فندق بآربيل عاصمة كردستان العراق. وأشار مسؤولون في وزارة الصحة التابعة للإقليم إلى أن 14 شخصا من بين القتلى أجانب معظمهم من الفلبين.



«البوليساريو الذي يقيم علاقات مع عصابات التهريب والمافيا التي تنتشر في المنطقة، يجد نفسه اليوم متورطا مع الحركات الإرهابية».

شارل سان برو
المدير العام لمركز الدراسات الجيوسياسية بباريس

«منع مزدوجي الجنسية من المناصب العليا الذي جاء به تعديل الدستور، سيمس فقط الوظائف السامية الحساسة التي تتعلق بالأمن القومي».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري



أخبار

تدخل عسكري محتمل في ليبيا يثير قلقا في تونس

● السبسي يحذر من عواقب أي تحرك عسكري على حدود بلاده ● إيطاليا تقر بنشر قطع بحرية عسكرية قبالة السواحل الليبية



عين الجيش التونسي على الحدود

واستقرار تونس التي قد تتضرر من أي تدخل عسكري في ليبيا.“ وقال لـ“العرب”، إن “طبول الحرب في ليبيا بدأت تقرع، وعلى تونس الاستعداد لكل الاحتمالات”، متوقعا تدفق الآلاف من الليبيين على تونس إذا ما نفذ الغرب هجمات في ليبيا بعنوان ضرب تنظيم داعش. وتجمع الدوائر الغربية على أن ساعة الصفر لبدء التدخل العسكري في ليبيا اقتربت، ومع ذلك لا يزال الغموض يحيط بسيناريواته المحتملة لجهة ما إذا كان الأمر سيقصر على ضربات جوية وقصف بالصواريخ من البحر، أم أنه سيتوسع ليشمل تنفيذ عمليات برية في عمق الأراضي الليبية.

السبت، بزيارة تفقدية إلى الوحدات العسكرية المرابطة على طول الحدود مع ليبيا التي تقدر بنحو 490 كيلومترا، وذلك للاطلاع على جاهزيتها لمواجهة أي طارئ، خاصة وأن السلطات التونسية سبق لها أن كثفت خلال الأيام القليلة الماضية من تعزيزاتها العسكرية والأمنية هناك. وعززت تونس تواجدها العسكري على طول حدودها مع ليبيا عبر الدفع بتشكيلات عسكرية، وبطاريات مدفعية، بالإضافة إلى إحكام تحصيناتها الدفاعية بإقامة سواتر ترابية وحفر الخنادق. وبحسب الخبير الأمني التونسي العقيد علي الزمديني، فإن الأوضاع في ليبيا “تشكل ضغطا مباشرا على أمن

لحماية مصالحنا، منها مرافق مؤسسة (إيني) للطاقة الناشطة في ليبيا“. ويقول الخبير العسكري مختار بن نصر العميد المتقاعد من الجيش التونسي لـ“العرب”، إن تحذيرات الرئيس التونسي “لم تات من فراغ، وإنما تؤكد أن أمر التدخل العسكري الغربي في ليبيا قد حُسم“. واعتبر أن السبسي أراد من خلال ذلك توجيه رسالة إلى الداخل التونسي بضرورة الاستعداد، وبالتالي التحضير لاستنفار القوات العسكرية والأمنية تحسبا لأي طارئ له صلة بانعكاسات أي عمل عسكري داخل ليبيا. وعلمت “العرب” أن وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني سيقوم،

تثير مسألة التدخل العسكري في ليبيا قلقا متصاعدا لدى الأوساط السياسية في تونس، حيث حذر الرئيس الباجي قائد السبسي من عواقب التدخل الأجنبي وتداعياته على أمن واستقرار دول الجوار.

الجمعي قاسمي

□ تونس – استقبل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التدخل العسكري الغربي في ليبيا، بالتحذير من عواقبه الوخيمة على بلاده، وذلك في تطور لافت عكس مدى ارتفاع منسوب القلق في تونس التي لا تخفي خشيتها من تداعيات أي تحرك عسكري في ليبيا على أمنها واستقرارها.

وثبني هذا التحذير الذي ترافق مع مطالبة الدول الغربية المعنية مباشرة بالملف الليبي، “التنسيق والتشاور مع تونس”، بأن ساعة الصفر لبدء هذا التدخل العسكري في ليبيا قد اقتربت كثيرا على ضوء تراكم مؤيداته، وتسارع مؤشراتته على أكثر من صعيد.

واختار السبسي اجتماعا مع رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدين في تونس، لتوجيه هذا التحذير، الذي جاء على شكل رسائل سياسية مباشرة إلى الدول الغربية التي تستعد للتدخل في ليبيا، وأخرى موجهة إلى الداخل التونسي حول ضرورة الاستعداد لمواجهة ارتدادات هكذا تحرك غربي وانعكاساته على الأوضاع العامة في البلاد.

وتعمد الرئيس التونسي الخروج عن السياقات البروتوكولية المتعارف عليها، حيث تجاهل خطابا مكتوبا كان سيقبله أمام رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدين في بلاده، وارتجل كلمة خصصها لتوجيه تلك الرسائل التي جاءت في وقت هيم فيه حديث التدخل العسكري الغربي في ليبيا على غيره من المسائل الأخرى، وخاصة منها السياسية

مختار بن نصر:
تحذيرات الرئيس
التونسي لم تأت
من فراغ

باختصار

▲ أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أن حلف الناتو على استعداد لدعم محاربة تنظيم داعش في ليبيا، بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

▲ مثل ثلاثة عشر شخصا أمام قاضي مكافحة المخدرات بمحكمة نواكشوط للاستماع إليهم بعد اكتمال التحقيقات التي أجرتها الشرطة مع المعتقلين، ومن بينهم سيدي محمد ولد هيداله نجل الرئيس الموريتاني السابق محمد خونا ولد هيداله.

▲ عين المجلس الرئاسي الليبي برئاسة فايز السراج نائب رئيس المجلس فححي المجبري ناطقا رسميا باسم المجلس.

▲ أفادت مصادر إعلامية أن حزب الاستقلال في المغرب، شرع في استقبال طلبات ترشيح أعضاء الحزب من أجل الترشح للانتخابات التشريعية التي ستجرى في 7 أكتوبر المقبل.

▲ ذكرت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، الجمعة، أنه من الضروري على الفصائل المتنافسة في ليبيا تشكيل حكومة وحدة وطنية يمكن أن تطلب بعد ذلك مساعدة دولية في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

▲ أكدت مصادر مطلعة أن ليبيا فقدت حقها في التصويت بالجمعية العامة للأمم المتحدة على خلفية التخلف عن سداد رسوم العضوية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تعيينات مرتقبة لتحديد مؤسسة الرئاسة التونسية

وعين رئيس الحكومة الحبيب الصيد إثر التعديل الوزاري الأخير، يوسف الشاهد وزيرا للجماعات المحلية وهو أحد اصهار رئيس الجمهورية والذي عينه في وقت سابق رئيسا للجنة “محايدة” هدفها حل أزمة نداء تونس، واختهى عمل اللجنة بتمرير تركيبة جديدة تضع السبسي الابن مديرا تنفيذيا للنداء. وباتى تعيين سليم العزابي مديرا للديوان الرئاسي خلفا لرضا بلحاج، ليؤكد إمساك أفراد عائلة الرئيس بمناصب عليا في الدولة، باعتباره ابن خالة زوجة حافظ قائد السبسي.

في دوائر صنع القرار السياسي والتدخل في شؤون الدولة. ولم يقف الأمر عند السعي إلى تمكين حافظ قائد السبسي من السيطرة على ما تبقى من حركة نداء تونس بعد موجة الاستقالات التي أفقدت الحزب الأغلبية البرلمانية، وإنما من خلال تعيينات رسمية تؤكد حجم تدخل عائلة الرئيس في شؤون الحكم. فقد اتخذ الرئيس التونسي من أحد أصهاره طبيبا شخصيا له، ومن ابنته مرافقة شخصية ومكلفة أولى بشؤونه حيث أصبحت تتحكم في مواعيده ووقته دون أن يكون لها أي منصب رسمي.

واتجهت أصابع الاتهام نحو الرئيس التونسي في مناسبات عديدة بمحاولة السيطرة على مفاصل الدولة عبر تمكين أفراد عائلته من السلطة، وانطلقت هذه الاتهامات منذ تدخله في أزمة نداء تونس وانخراطه المفضوح في دعم الشق الذي يمثله ابنه حافظ قائد السبسي. وأكدت مصادر مطلعة، أن تمسك قائد السبسي بـ“توريث” ابنه قيادة النداء كان يدفع من زوجته شاذلية فرحات قائد السبسي، والتي يبدو أنها تتجه نحو إعادة سيناريو زوجتي الرئيسين السابقين، وسيلة بورقبة وليلي بن علي في التحكم

□ تونس – يعترم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تعيين وزيرين جديدين في مؤسسة الرئاسة من خارج حزب نداء تونس، في محاولة لتقنين تهم التوريث وإحقال المؤسسة الرئاسية في التجاذبات الحزبية. وأفاد موقع “حقائق أون لاين” التونسي أنه من المنتظر أن يعين قائد السبسي وزيرين معتمدين لدى مؤسسة الرئاسة، تتمثل مهمة الأول في الإشراف على خطة الدولة في الاستثمار الدولي والتعاون الدبلوماسي، في حين ستكون مهمة الوزير الثاني هي السياسات الكبرى للدولة.

حزب العمال الجزائري يطوّق أزمته بتجديد الثقة في حنون

ستقبل لويژه حنون“، دون أن تشير مباشرة إلى جهة بعينها، إلا أنها ألمحت إلى خصومها السياسيين. وكان النائب حميد لباتشة قد أعلن تمرّده على الأمانة العامة للحزب لويژه حنون، منذ أسابيع يدعوى عدم امتثالها لقواعد الممارسة الديمقراطية داخل الحزب، ودخل في مسعى لتشكيل كتلة نيابية موازية داخل البرلمان، من أجل الانخراط في مساعي الأحزاب الموالية للرئيس بوتفليقة، لتمرير مشروع الدستور الجديد. ودعا النائب إلى عقد مؤتمر استثنائي للحزب، من أجل سحب الثقة من زعيمته المؤسسة له لويژه حنون، والسماح للحزب بانتخاب قيادة جديدة تستجيب لتطلعات من أسماهم بـ“القواعد العمالية المتمرده” على مواقف وسياسة حنون، بعد دخولها في استقطاب حاد مع الموالة. ويمتلك حزب العمال منذ تأسيسه في مطلع التسعينات إلى الآن، كتلة نيابية في البرلمان بتعداد 26 نائبا قبل انشقاق مجموعة حميد لباتشة، وقامت بنشاط كبير أثناء مناقشة قانون الموازنة العامة في نوفمبر الماضي، وقادت رفقة الكتل النيابية المعارضة الأخرى حركة احتجاجية داخل البرلمان أثناء جلسة التصويت.



لويژه حنون من الموالة إلى المعارضة

الحزب وبمحاولة دعم حركة الانشقاقات داخله.

وكشفت حنون منذ أيام، أنها “تلقت تهديدات بالتصفية الجسدية، وأنها بلغها القول بالحرف الواحد: كما قتل بوضياف

كانت في وقت قريب من الموالين لعبدالعزیز بوتفليقة والمباركين لقراراته وإصلاحاته، بصريح العبارة جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) وأميينها العام عمار سعداني بالوقوف وراء الأزمة التي يتخبط فيها

□ الجزائر – بعد موجة الانشقاقات التي عرفها حزب العمال المعارض في الجزائر، مؤخرا، والتي أدخلته في أزمة تنظيمية انعكست سلبا على هيكله ومؤسساته الداخلية، قرر الحزب ترتيب ببنته الداخلي والحسم في مواقفه خاصة مع قرب موعد التصويت على مشروع الدستور الجديد في جلسة مقروعة، الأحد. وجذدت اللجنة المركزية للحزب التروتسكي، الجمعة، في دورة استثنائية، بالإجماع ثقتها في الأمانة العامة للحزب لويژه حنون. وقد تم تجديد الثقة في جلسة حضر فيها 69 عضوا من أصل 96 يشكلون اللجنة المركزية للحزب. وفي هذا الصدد، أكدت حنون أن “الذين يستهدفون حزب العمال تم إقصاؤهم من صفوفه وهم يعملون خارج إطار القانون الأساسي للحزب ونظامه الداخلي“. وأفادت بأن هناك جهات تحاول “استهداف الحزب بطرق غير قانونية كتهديد المناضلين وكوادر الحزب وعقد الاجتماعات السرية ومحاولات شراء الذمم في عدد من المحافظات”، مشددة على أن “اللجنة المركزية للحزب ستنتهج كل الطرق القانونية للحفاظ على الحزب وحمايته من هذه الاستفزازات“. وسبق أن اتهمت لويژه حنون، التي



«الاتفاق النووي ساعد بالفعل على إضعاف قدرات إيران النووية، ولكن ما زالت هناك مخاوف كبيرة حول رعاية إيران للإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان».

جاستن تروڤو
رئيس الوزراء الكندي

«روسيا لا ترى أنه من المناسب أن تلزم نفسها بضوابط أشد على الأسلحة التقليدية في أوروبا، بينما يعزز حلف شمال الأطلسي أنشطته في المنطقة».

اناتولي أنتونوف
نائب وزير الدفاع الروسي



أخبار

مرفأ حيوي بالصومال تحت سيطرة حركة الشباب

□ **مقديشو** - استعادت عناصر حركة الشباب الإسلامية الصومالية، الجمعة، السيطرة على مرفأ مركا الاستراتيجي على بعد حوالي 100 كلم جنوب مقديشو، من دون قتال، كما أعلن حاكم المنطقة وسكان.

وقال حاكم منطقة شابيلي السفلى إبراهيم ادم في تصريح صحافي إن "جنود الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام غادروا المدينة ودخل مقاتلو حركة الشباب من دون قتال وباتوا يسيطرون عليها".

وكانت القوات الحكومية وقوات الاتحاد الأفريقي (اميصوم) تسيطر على مرفأ مركا منذ أغسطس 2012 حين طردت منه حركة الشباب التي كانت سيطرت على المدينة في 2008.

وأكد سكان سيطرة المسلحين على المرفأ، مشيرين إلى أن عناصر من الشباب مدججين بالأسلحة اجتاحوا المدينة حاملين أعلاما إسلامية سوداء وباشروا التحدث إلى المواطنين.

وقال إبراهيم مؤمن من سكان مركا إن "قوات اميصوم انسحبت من المدينة في منتصف النهار وبعد دقائق انسحبت جميع قوات الأمن الصومالية".

وتابع أن "مقاتلين من الشباب مدججين بالأسلحة اجتاحوا بعد ذلك المدينة وهم يتكلمون إلى السكان في مركز المحافظة".

ويشكل هذا التطور تقدما هاما لحركة الشباب يعطي الحركة منفذا على البحر يسمح لها بجني أرباح ولا سيما من تجارة الفحم.

وتنتشد حركة الشباب الإطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وفرض تفسيرها المتشد للشرعية الإسلامية، كما شنت هجمات على دول مجاورة مثل كينيا وأوغندا ردا على إرسال قواتها إلى الصومال في إطار قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي.

وتأسست "الشباب" عام 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكريا تنظيم القاعدة.

وفي ديسمبر الماضي، حذر رئيس الوزراء الصومالي عمر شرماركي الأمم المتحدة من أن حركة شباب المجاهدين المتشددة التي بايع منشقون عنها تنظيم الدولة الإسلامية مؤخرا، قد تشكل تهديدا متجددا لمنطقة القرن الأفريقي واليمن.

وخلال نقاش في مجلس الأمن، طلب شرماركي دعما دوليا لهزيمة حركة الشباب قبل أن تتمكن من الحصول على دعم كبير من تنظيم الدولة، الذي يعمل حاليا بشكل رئيسي في سوريا والعراق.

تعديل دستوري يحاصر التشدد على حساب الحريات

● إحباط هجمات إرهابية بعد إقرار حالة الطوارئ في فرنسا



حالة الطوارئ التي أعلنتها فرنسا منذ اعتداءات باريس سمحت بإحباط عمليات إرهابية جديدة ومكنت الأمن الفرنسي من اعتقال المئات من الأشخاص وضبط قطع سلاح، غير أن الحكومة الفرنسية لا تريد التوقف عند هذا الحد وتسعى إلى اعتماد قوانين أكثر صرامة.

□ **باريس** - قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، الجمعة، إن الآلاف من عمليات تفتيش المنازل منذ هجمات باريس التي شنتها تنظيم الدولة الإسلامية في نوفمبر ساعدت على إحباط مؤامرة أخرى. جاء ذلك في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لتمديد حالة الطوارئ.

ودافع فالس عن أحكام حالة الطوارئ التي سمحت للشرطة بالآلاف من عمليات تفتيش المنازل في شهور قلائل، وقال أيضا إنه يعتقد أن أكثر من 2000 من سكان فرنسا متصلون بالشبكات الجهادية في سوريا والعراق. وبدأ النواب الفرنسيون، الجمعة، مناقشة مشروع تعديل دستوري كان أدى إلى استقالة وزيرة وانتقادات دولية وانقسام في الأغلبية الحاكمة.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أعلن بعد ثلاثة أيام من اعتداءات باريس في 13 نوفمبر 2015 نيته إدراج حالة الطوارئ في الدستور وإسقاط الجنسية الفرنسية عن مزدوجي الجنسية الذين يتورطون في أعمال إرهابية. وتظاهر الآلاف من الأشخاص السبت الماضي في باريس وعدة مدن أخرى ضد هذا التعديل.

ويرى مؤيدو التعديل أن إدراج حالة الطوارئ في الدستور من شأنه أن يؤطر أكثر هذا النظام الاستثنائي بمنحه إطارا دستوريا.

ويرى معارضوه أن هذا التعديل لا جدوى منه بل هو خطر على الحريات العامة. وتلقى هؤلاء دعم المجلس الأوروبي الذي اعتبر أن هذا النظام شهد "تجاوزات من قبل الشرطة"

عدد العمليات
الإرهابية التي نجح
الأمن الفرنسي في
إحباطها العام الماضي

15

طريق فالس لتطبيق الإرهاب محفوف بالمخاطر

من الجنسية، وتابع فالس "الخطر الإرهابي موجود وسيظل موجودا". وأضاف أن أجهزة الأمن الفرنسية أحبطت 15 مؤامرة إرهابية في 2015.

ومضى قائلا إن مؤامرة واحدة على الأقل أحبطت كنتيجة مباشرة لعمليات تفتيش المنازل التي قامت بها الشرطة بمقتضى حالة الطوارئ التي تسمح بالقيام بالتفتيش دون الحصول على إذن مسبق من القضاء. وتابع أنه في الأشهر الثلاثة منذ وقوع هجمات باريس نفذت الشرطة 3289 عملية تفتيش منازل واعتقلت 341 شخصا وحددت إقامة 407 آخرين وصادرت 560 قطعة سلاح منها 42 مما يستخدم في الحروب. وقال فالس إن نصف عدد المتصلين بطريقة أو بآخرى مع الشبكات الجهادية في سوريا والعراق غادروا فرنسا إلى تلك المنطقة ولا يزال 597 منهم هناك.

وفي محاولة لتهدئة المعارضة خصوصا في معسكرها اقترحت الحكومة صيغة جديدة للنص لا تنطوي على أي إشارة إلى الجنسية، وتحيل صلاحية إسقاط الجنسية إلى القاضي.

غير أن ذلك لم يقنع العديد من نواب اليسار، كما أن المعارضة اليمينية ليست موعدة بهذا الشأن.

وتبقى المصادقة على النص صعبة خصوصا وأن تعديل الدستور يحتاج إلى مصادقة الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ على نص موحد العبارات قبل تصويت في الغرفتين مجتمعين يحتاج فيه النص ليمر إلى تأييد ثلاثة أخماس الأعضاء.

وكان فالس يتحدث أمام الجمعية الوطنية (البرلمان) التي تطلب منها الحكومة مد حالة الطوارئ حتى نهاية مايو وتعديل الدستور لينص على إمكانية تجريد المدانين بالإرهاب

ويساهم في "تعزيز ازدياد المسلمين". لكن الجدل الأكبر يدور حول مسألة إسقاط الجنسية. وتتيج القوانين الفرنسية إسقاط الجنسية لمن أسندت له منذ أقل من 15 عاما في حال الإدانة في جريمة إرهابية.

ويهدف مشروع التعديل إلى توسيع هذا الإجراء ليشمل مزدوجي الجنسية المولودين في فرنسا، ما يعني أنه لن يشمل عددا كبيرا. وتوبرا اعتبرت منذ ديسمبر 2015، حين كانت لا تزال في مهامها، أن هذا الأمر "يطرح مشكلة جوهرية بشأن مبدأ أساسي هو الحق (الناجم عن الولادة) على أرض الوطن".

وتساءلت في كتاب مفاجئ لها "كيف سيكون العالم إذا طردت كل بلاد مواطنيها الذين ولدوا فيها واعتبرتهم غير مرغوب فيهم؟ هل سيتعين تخيل أرض تكون مكبا يتم تجميعهم فيها؟".

حزب العمال الكردستاني أمام خيارى الاستسلام أو الإقصاء في تركيا

وفي يوليو الماضي إنهار وقف لإطلاق النار استمر عامين بعد ما قالت الحكومة إنها هجمات على قوات الأمن مما أدى لانزلاق المنطقة إلى أسوأ موجة عنف تشهدها منذ التسعينات.

وقال داودأوغلو عن حزب العمال الكردستاني "أولا عليهم إلقاء السلاح وحينئذ ربما تكون هناك فرصة للحوار معهم". وتصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا حزب العمال الكردستاني جماعة إرهابية.

وبدأ حزب العمال الكردستاني المحظور حركة تمرد في جنوب شرق البلاد في عام 1984 قائلا إنه يقاتل من أجل الحصول على حكم ذاتي للأكراد.

وقتل 40 ألف شخص في الصراع منذ ذلك الحين أغلبهم من الأكراد كما أبطأ من وتيرة النمو في منطقة أقل تطورا من غرب تركيا بكثير.

وعقدت أنقرة محادثات سلام مع زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان في أواخر عام 2012.

سينحى جانبا إذا لم يلق السلاح. وقال داودأوغلو لمسؤولين محليين وأعضاء في حزب العدالة والتنمية الحاكم من بينهم وزراء في جامعة ماردين "نحن نبدأ فترة جديدة من أجل وحدتنا الوطنية وأخوتنا. سنتحدث للناس بشكل مباشر. سنتحدث للجميع إلا من يحملون السلاح في أيديهم".

وقال داودأوغلو إن خطة الحكومة تشمل إجراءات اقتصادية مثل منح قروض دون فوائد للمزارعين.

□ **أنقرة** - استبعدت تركيا، الجمعة، عقد محادثات مباشرة مع المسلحين الأكراد لإنهاء واحدة من أسوأ فترات العنف في الصراع المستمر منذ ثلاثة عقود، وقالت إن الحكومة ستدعو ما وصفتها بجماعات المجتمع المدني إلى طاولة الحوار كبديل.

وكشف رئيس الوزراء أحمد داودأوغلو في خطاب القاه في مدينة ماردين بجنوب شرق تركيا عما قال إنها خطة جديدة لتعزيز الأمن وإعادة إعمار المناطق التي دمرها الصراع، لكنه أوضح أن حزب العمال الكردستاني

أزمة سياسية بموازاة الحرب في أوكرانيا

□ **كييف** - هدد رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسنينوك الذي يتعرض للانتقاد لغياب تقدم ملموس في الإصلاحات باستقالة كل حكومته، الجمعة، بعد يومين على استقالة وزير اقتصاده الإصلاحى.

وقال ياتسنينوك متوعدا أمام النواب "وصلنا كفريق موحد وسنواصل العمل كفريق موحد، وإن قررتم (البرلمان) تعديل هذا الفريق فسنگادر جميعنا".

ويبدو هذا التهديد موجها مباشرة إلى الرئيس بترو بوروشنكو الذي شدد، الخميس، على "ضرورة إجراء مراجعة فورية" للحكومة، في لقاء مع سفراء مجموعة السبع.

وباتي هذا التهديد وسط أزمة سياسية جديدة اندلعت في البلاد بعد استقالة مفاجئة لوزير الاقتصاد إيفاراس ابرومافيشوس الذي اتهم نائبا نافذا مقربا من الرئيس بعرقلة إصلاحات بلورتها وزارته وبإعاقة مكافحة الفساد. وأظهر تقرير أعدته منظمة الشفافية الدولية أن أوكرانيا تحتل المرتبة 130 على لأحتها التي تضم 167 دولة المصنفة بحسب مؤشر الفساد فيها للعام 2015.

وآثارت استقالة الوزير مخاوف الغربيين وهددت المساعدات الغربية المالية، المورد الحيوي لهذا البلد الغارق منذ عامين في أزمة اقتصادية خانقة.



لاجئ سوري وابنه يتدفآن وقد طال بهما الانتظار مع مجموعة من اللاجئين الآخرين لعبور الحدود اليونانية المقدونية

باختصار

▲ أظهر استطلاع أجري بعد أن طرح رئيس الوزراء البريطاني مقترحات لإبقاء بلاده داخل الاتحاد الأوروبي أن مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد يزيدون بخمس نقاط مئوية عن عدد مؤيدي البقاء فيه.

▲ أظهرت وثيقة مسربة أن أستراليا تدرس تطبيق إجراءات فحص أمنية على اللاجئين القادمين من سوريا أشد مما يخضع له أولئك القادمون من دول أوروبية وذلك بهدف الحد من مخاطر تسلل المتطرفين.

▲ أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما عن منح مساعدة بقيمة 450 مليون دولار لتعزيز الدعم المالي الأميركي للجهود الدبلوماسية والعسكرية الرامية إلى تأمين كولومبيا وإرساء الاستقرار بها، فيما تقترب محادثات السلام من إنهاء الحرب الأهلية الطويلة.

▲ أفاد مسؤولون، الجمعة، أن الانفجار الذي أحدث فجوة في جسم طائرة ركاب صومالية أثناء طيرانها فوق الأراضي الصومالية قبل يومين ربما كان ناجما عن قنبلة.

▲ أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية الجمعة أن ستة جنود من الجيش و36 متمردا لقوا حتفهم خلال عملية تطهير شملت سبعة أقاليم في البلاد في الساعات الماضية.

▲ أكد رئيس ساحل العاج الحسن واتارا في باريس أن العلاقات بين بلاده وبوركينا فاسو المتوترة منذ الإطاحة في نهاية 2014 بالرئيس البوركيني السابق بلين كومباوري، باتت في وضع "هادئ تماما".



«سنذهب إلى مؤتمر الأمن في 12 فبراير من أجل التحقق، سيكون الوزراء الذين كانوا في فيينا حاضرين، وسيجعلوننا نفهم بأي وتيرة ينوون مواصلة هذا المسار».

ستافان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا

«الحل في سوريا يستند إلى القرار الدولي 2245 ونرحب بالموار السوري انطلاقاً من ثوابتنا في ما يتعلق بتشكيل الوفود».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



عقدة التفسير.. كيف يقرأ الأسد ومعارضوه القرار 2254

● نقاط الخلاف أكثر من نقاط الاتفاق ● إشكاليات القرار تطيل الطريق نحو الاتفاق السياسي



كثيرون يجب أن يخرجوا من سوريا، لا بوتين فقط

◀ عقدة تفسير القرار 2245 تجعل السوريين إذا ما تركوا ليقررأ مصيرهم أمراً مستحيلا كمقدمة للحل السياسي

لتحديد المناطق وأسماء السجناء من الطرفين فهذا لا يحتاج إلى مفاوضات بل مجرد تسسيق بين الطرفين من خلال الأمم المتحدة.

البند الثالث عشر: "يطالب بأن توقف جميع الأطراف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي، ويرحب بالتزام الفريق الدولي لدعم سوريا بالضغط على الأطراف في هذا الصدد، ويطالب كذلك بأن تنقيد جميع الأطراف فوراً بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء".

كلا الطرفين يتهم الآخر بانتهاك هذا البند، فالنظام يعتبر أن قذائف الهاون التي تسقط على دمشق هي مخالفة لهذا البند، بينما المعارضة تعتبر أن هذا البند موجه إلى النظام بالدرجة الأولى وأن المعارضة مستعدة للالتزام به وتوقف أي قصف صادر منها الذي تعتبره رذات فعل على ما يقوم به النظام من قصف جوي.

وتطالب المعارضة روسيا بإيقاف القصف الجوي التزاماً بهذا البند لأنه موجه إلى جميع الأطراف، بينما النظام يعتبر أن القصف الروسي ليس مشمولاً لأن البند يخص السوريين فقط.

عقدة تفسير هذا القرار تجعل السوريين إذا ما تركوا ليقررأ مصيرهم أمراً مستحيلا كمقدمة للحل السياسي، فنقاط الخلاف في هذه القرار أكثر من نقاط الاتفاق، النظام والمعارضة في ورطة، فلم يستطع أحدهما الانتصار عسكرياً حتى الآن، وفي نفس الوقت هما عاجزان عن الاتفاق السياسي. ما يجعل المواطن السوري هو من يدفع ثمن هذه المحنة.

ملايين المشردين واللاجئين حصيلة 5 سنوات من الحرب

ووفق مسؤولي الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية أذت الاشتباكات التي تشهدها البلاد منذ اندلاع الأزمة قبل خمس سنوات إلى تدمير 315 ألف منزل بشكل كامل، في حين لحقت أضرار جزيئية بنحو 500 ألف منزل.



السياسي وتقبل بتنوع سوريا العرقي والديني والطائفي، بالإضافة إلى أنها تقاتل داعش وأحياناً تواجه جبهة النصرة كحال جيش الإسلام الذي منع من توسّع النصرة في ريف دمشق والغوطة. وبالتالي تحاول استثناءها من هذا البند.

البند التاسع: "يرحب بالجهود التي بذلتها حكومة الأردن للمساعدة في إيجاد فهم مشترك داخل الفريق الدولي لدعم سوريا للأفراد والجماعات الذين يمكن أن يحددوا بوصفهم إرهابيين وهو سينظر على وجه السرعة في التوصية التي قدمها الفريق لغرض تحديد الجماعات الإرهابية".

تصول روسيا والنظام إضافة جيش الإسلام وأحرار الشام إلى قائمة الإرهاب التي تعدها الأردن كي لا تعطى فرصة للمعارضة لاعتبار هذه الفصائل جزءاً من الجيش الحر، بينما تصر المعارضة على أنه إذا تم توسيع قائمة الإرهاب ف يجب أن تضاف إليها أيضاً ميليشيات حزب الله وميليشيات عراقية وأفغانية تقاتل مع الحرس الثوري في سوريا.

المساعدات الإنسانية

البند الثاني عشر: يدعو الأطراف إلى أن تتيح فوراً للوكالات الإنسانية إمكانية الوصول السريع والمأمون وغير المعرقل إلى جميع أنحاء سوريا ومن خلال أقصر الطرق، وأن تسمح فوراً بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم في حاجة إليها، لا سيما في جميع المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، والإفراج عن أي محتجزين تعسفياً، لا سيما النساء والأطفال، ويدعو دول الفريق الدولي لدعم سوريا إلى استخدام نفوذها على الفور تحقيقاً لهذه الغايات، ويطلب بالتنفيذ الكامل للقرارات 2139 (2014) و2165 (2014) و2191 (2014) وأي قرارات منطقة أخرى".

يعتبر النظام أن تطبيق هذا القرار يتطلب تفاوضاً عليها مع المعارضة وليس فوراً، وحسب وفد الأسد فإن المعارضة تحاصر منطقتين وتسجن العشرات من المحسوسين على النظام، وبالتالي لابد من التفاوض بين الطرفين على ذلك.

بينما تقول المعارضة إن القرار قال فوراً أي يجب التطبيق دون مفاوضات وإن احتاج الموضوع إلى اتصالات بين النظام والمعارضة

وتعتبر المعارضة أن تعديل الدستور يعطيها فرصة أن تحول نظام الحكم من رئاسي إلى برلماني، وهنا يصبح رئيس الجمهورية مجرد موقع بروتوكولي رمزي وتصبح السلطات بيد الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات البرلمانية، مما يعني ليس بإمكان الأسد أن يرشح نفسه إلى الانتخابات المقبلة، بعكس تفسير وفد النظام لهذه الفقرة.

البند الخامس: "يسلم بالصلة الوثيقة بين وقف إطلاق النار وانطلاق عملية سياسية موازية، عملاً ببيان جنيف لعام 2012، وبضرورة التعجيل بالدفع قدماً بكلتا المبادرتين، ويعرب في هذا الصدد عن تأييده لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا، وهو ما التزم الفريق الدولي بدعمه والمساعدة على تنفيذه، على أن يدخل حيز النفاذ بمجرد أن يخطو ممثلو الحكومة السورية والمعارضة الخطوات الأولى نحو انتقال سياسي برعاية الأمم المتحدة، استناداً إلى بيان جنيف، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي المؤرخ في 14 نوفمبر 2015، على أن يتم ذلك على وجه السرعة".

يرى وفد الأسد أن تحقيق أي وقف لإطلاق نار يعتمد على توقف دعم الدول العربية لقوات المعارضة وعودة المنشقين إلى جيش الأسد وتسليم المدنيين المسلحين سلاحهم، يعني بكلام آخر استسلاماً عسكرياً أكثر مما هو هدنة أو وقف متبادل لإطلاق النار.

بينما المعارضة السورية تعتبر أن وقف إطلاق النار يبدأ مع بدء العملية السياسية الانتقالية وليس التفاوض بحد ذاته، وتميز المعارضة ما بين وقف قصف المدنيين الذي يجب أن يتوقف مباشرة دون الحاجة إلى تفاوض عليه، بينما وقف إطلاق النار المتبادل من الطرفين يتم مع وصول التفاوض إلى مراحل الأخيرة من التقدم والتفاهم.

جيش الإسلام وأحرار الشام

البند الثامن: "يكرر دعوته الواردة في القرار 2249 (2015) والموجهة إلى الدول الأعضاء لمنع وقوع الأعمال الإرهابية التي يرتكبها على وجه التحديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (المعروف أيضاً باسم داعش) وجبهة النصرة، وسائر الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطين بتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية، وغيرهما من الجماعات الإرهابية، على النحو الذي يعينه مجلس الأمن، وعلى نحو ما قد يتفق عليه لاحقاً الفريق الدولي لدعم سوريا ويحدده مجلس الأمن، وفقاً لبيان الفريق الصادر في 14 نوفمبر 2015، والقضاء على الملاذ الآمن الذي أقامته تلك الجماعات على أجزاء كبيرة من سوريا، ويلاحظ أن وقف إطلاق النار المذكور أعلاه لن يطبق على الأعمال الهجومية أو الدفاعية التي تنفذ ضد هؤلاء الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي لدعم سوريا الصادر في 14 نوفمبر 2015".

يعتبر وفد النظام أن هذا البند يشمل جيش الإسلام وجيش الفتح وأحرار الشام لأنها على علاقة مع جبهة النصرة حتى لو لم تكن جزءاً من القاعدة أو النصرة وبالتالي لا وقف لإطلاق نار معها ويجب محاربتها حتى القضاء عليها.

بينما وفد المعارضة يعتبر أن جيش الإسلام وأحرار الشام من الفصائل التي وقّعت على بيان مؤتمر الرياض الداعي إلى إقامة دولة مدنية علمانية تقبل بالحل

يشكّل القرار رقم 2254 الذي اعتمده مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه الخمسة عشر في 2015/12/18 في نيويورك بشأن حل الأزمة في سوريا نقطة خلاف ومحل جدل متواصل بين النظام السوري والمعارضة بما يعقد كل أطروحات الحل السياسي للأزمة السورية التي يدفع ثمن عقدها وأجنداتها وتداعياتها المواطن السوري.

ورفضت المعارضة فلن يكون عضوا فيها، حسب قراءة المعارضة.

وترى المعارضة أن صلاحيات هيئة الحكم الانتقالية هي كامل السلطات التنفيذية أي كل السلطات التنفيذية التي نص عليها الدستور السوري الحالي والسابق وهي تعني الحكومة والرئاسة والجيش والأمن، وبكلام آخر ستحصل هذه الهيئة على صلاحيات الأسد أيضاً.

وتفسر المعارضة كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية بأن تحافظ على هذه المؤسسات ولكن ليس بالضرورة بنفس قيادات الحكومة، فالقضية هي المؤسسات وليست قيادات هذه الحكومة.

وترى المعارضة أن استخدام القرار لعبارة "الانتقال السياسي" أكثر من مرة مؤشر على أن الحل يعني الانتقال من نظام حكم قديم إلى نظام حكم جديد وليس مجرد إصلاح نظام الحكم بعكس تفسير الأسد.

وفي المقدمة إشارة أخرى جدلية بين الطرفين: "جمع أوسع نطاق ممكن من أطراف المعارضة، باختيار السوريين، الذين سيقرون من يمثلهم في المفاوضات ويحددون مواقفهم التفاوضية، وذلك حتى يتسنى للعملية السياسية أن تتطلق، وإذ يحيط علماً بالاجتماعات التي عقدت في موسكو والقاهرة وبما اتخذ من مبادرات أخرى تحقيقاً لهذه الغاية، وإذ يلاحظ على وجه الخصوص جدوى اجتماع الرياض، المعقود في الفترة من 9 إلى 11 ديسمبر 2015، الذي تسهم نتائجه في التهديد لعقد مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع".

نقاط خلافية

يرى وفد الأسد في مفاوضات جنيف أن وفد المعارضة يجب أن يكون من مخرجات المؤتمرات الثلاثة في كل من موسكو والقاهرة والرياض وليس فقط من مؤتمر الرياض كما هو الحاصل حتى الآن.

بينما المعارضة ترى أن وفدها الحالي في جنيف رغم أنه تم تشكيله في الرياض إلا أنه من مختلف الأطراف بمن فيها شخصيات شاركت في مؤتمر القاهرة ومنتدى موسكو، وتستند في هذه النقطة إلى أن القرار ميز مؤتمر الرياض عن باقي المؤتمرات بقوله "وإذ يلاحظ على وجه الخصوص جدوى اجتماع الرياض" والإشارة الخاصة إلى نتائج مؤتمر الرياض كالتالي: "تسهم نتائجه في التهديد لعقد مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع".

البند الرابع: هناك نقاط خلافية بين الطرفين "يعرب عن دعمه، في هذا الصدد، لعملية سياسية بقيادة سورية تيسرها الأمم المتحدة وتقيم، في غضون فترة مستهدفة مدتها ستة أشهر، حكماً ذا مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية، وتحدد جدولاً زمنياً وعملية لصياغة دستور جديد، ويعرب كذلك عن دعمه لانتخابات حرة ونزيهة تجرى عملاً بالدستور الجديد، في غضون 18 شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة، بما يستجيب لمطالبات الحكومة وأعلى المعايير الدولية من حيث الشفافية والمساءلة، وتشمل جميع السوريين الذين تحق لهم المشاركة، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في المهجر، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي المؤرخ في 14 نوفمبر 2015".

يرى وفد الأسد أن هذا البند يطالب بإقامة حكم ذي مصداقية أي حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع دون الإشارة إلى الرئاسة أي أن الحكومة المستقبلية ستشكل وتقدم اليمين الدستوري كحال باقي الحكومات السابقة أمام الأسد.

وتقوم هذه الحكومة بإعادة صياغة دستور جديد ثم انتخابات حرة دون الإشارة إلى أي نوع من الانتخابات هل هي برلمانية أم رئاسية؟ أي هذه الفقرة كما يراها الأسد لا تشكل تهديدا لوجوده ولا حتى هناك أي داع لانتخابات مبكرة أو حتى استفتاء شعبي عليها.

بينما المعارضة تعتبر أن هذا البند جاء مستنداً لما سبقه أي عبارة "حكماً ذا مصداقية" تعني هيئة حكم انتقالية، فلا يمكن أن يتحدث القرار عن جسمين سياسيين هيئة حكم وحكومة، فالمعارضة تجزم أن المقصود هو هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات أي يصبح الأسد دون أي سلطات ما إن يتم تشكيل الهيئة.

غسان إبراهيم
إعلامي سوري

لا بدأت محاولات تقديم حل سياسي مع صدور وثيقة جنيف1 إلا أنها كانت فضفاضة إلى درجة يمكن قراءتها بطرق مختلفة كل حسب مصالحه. والجميع يتذكر أنه بعد دقائق من إعلانها خرج كل من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ووزير خارجية روسيا سيرجي لافروف ليقول تصريحات متضاربة بين بعضهما، فكلينتون قالت إننا اتفقتا على رحيل الأسد من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالية لكنها ستأخذ صلاحيات الرئيس والحكومة والأمن والجيش، بينما لافروف قال اتفقتا على كل شيء ولم نناقش مستقبل الأسد. وآخر قرار أممي صدر في نهاية 2015 كان يهدف إلى معالجة هذه المشكلة بين أميركا وروسيا، ولكن في الحقيقة إن المشكلة لم تحل بعد بل انتقلت إلى كل من الأسد ومعارضيه حيث يقرأ كل منهما قرار مجلس الأمن 2254 (2015) حسب تفسيره.

سنمر على أبرز بنود قرار 2254 التي تعتبر عثرة في تقدم الحل السياسي نتيجة تضارب التفسيرات:

مقدمة القرار: "ما من حل دائم للأزمة الراهنة في سوريا إلا من خلال عملية سياسية جامعة بقيادة سورية تلبى التطلعات المشروعة للشعب السوري، بهدف التنفيذ الكامل لبيان جنيف المؤرخ في 30 يونيو 2012، الذي أيدى القرار 2118 (2013)، وذلك بسبل منها إنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخول سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية؛ وإذ يثني على التزام الفريق الدولي، على النحو الوارد في البيان المشترك عن نتائج المحادثات متعددة الأطراف بشأن سوريا الصادر في فيينا بتاريخ 30 أكتوبر 2015 وبيان الفريق الدولي المؤرخ في 14 نوفمبر 2015 (الشار إليهما في ما يلي بـبيان فيينا)، بكفالة الانتقال السياسي تحت قيادة سورية وفي ظل عملية يمتلك السوريين زمامها، على أساس مجمل ما جاء في بيان جنيف، وإذ يشدد على الحاجة الملحة لأن تعمل جميع الأطراف في سوريا بشكل حثيث وبناء في سبيل تحقيق هذا الهدف".

يعتبر الأسد ووفده في جنيف أن هذه المقدمة تشير وبشكل صريح إلى أن الحل هو سياسي وبالتالي على أصدقاء المعارضة أن يتوقفوا عن الدعم العسكري للمعارضة المسلحة كي ينطلق الحل السياسي بقيادة سورية، أي بقيادة الأسد وفق تفسيره. ويرى أن الإشارة إلى كفالة واستمرارية المؤسسات الحكومية تعني الحفاظ على مؤسسات حكومة الأسد كما هي، وأما هيئة الحكم الانتقالية فإنها ستستلم صلاحيات تنفيذية كاملة أي صلاحيات الحكومة وليس الأمن والجيش والرئاسة التي هي بيد الأسد.

ويرى الأسد أن الانتقال السياسي لا يطاله، فكفالة الانتقال السياسي، وفق القرار ووفق بياني فيينا، تتم تحت قيادة سورية أي تحت قيادة الأسد حسب قراءته للقرار. أما المعارضة السورية، فترى من زاوية أخرى، فطالما أن الحل السياسي هو الحل الوحيد فهذا يتطلب أيضاً من حلفاء الأسد التوقف عن تسليحه ووقف الضربات الجوية الروسية على المعارضة المسلحة، من أجل إتاحة الفرصة لانطلاق العملية السياسية في جنيف؛ للوصول إلى حل سوري سوري وتشكيل هيئة حكم انتقالية بقيادة سورية يتم التوافق عليها.

ولا يعتبرون الإشارة في القرار أن العملية السياسية تتم بقيادة سورية، أي تتم بقيادة الأسد لاعتبارين:

● الأول: القرار لم يستخدم "ال التعريف" أي قيادة سورية، وقد تكون أي شخصية سورية ولم يقل القيادة السورية، والتي تعني هنا القيادة الحالية، حسب تفسير المعارضة.

● الثاني: فقد أشار القرار إلى أن إنشاء هيئة حكم انتقالية سيتم على مبدأ الموافقة المتبادلة، أي أن أي عضو في هذه الهيئة يجب أن يحظى بموافقة المعارضة وحكومة الأسد معاً، فإذا اقترحت المعارضة اسم رياض حجاب ليكون عضوا فيها ورفضته حكومة الأسد فلن يكون عضوا فيها وكذلك الحال إذا اقترح النظام أن يكون الأسد عضوا فيها

◀ المشكلة لم تحل بعد بل انتقلت

إلى كل من الأسد ومعارضيه حيث يقرأ كل منهما قرار مجلس الأمن 2254 حسب تفسيره



«أي عمل عسكري في ليبيا لن يكون كافياً ولا واضحاً، والخوف من أن تؤدي الحرب إلى توسيع نفوذ تنظيم داعش الإرهابي هناك».

أورسولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«داعش يقيم مواقع تدريب في ليبيا ويستقبل مقاتلين أجانب في أسلوب يماثل العراق وسوريا الأيوام الماضية، وهذا ما يجعلنا نطور خيارات لما قد نفعله في المستقبل».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأمريكي



في العمق

داعش تحت القصف.. تراجع لا ينفي الطموح في التوسع

● **الفشل العسكري في سوريا والعراق لا يثني واشنطن عن التدخل في ليبيا ● الأميركيون يعارضون الحملات العسكرية باسم الإرهاب**



الطريق إلى ليبيا

◀ **40 بالمئة من الأميركيين يرون أن الإرهابيين هم الراحون في المعركة، و18 بالمئة يرون أن واشنطن وحلفاءها هم الراحون**

لتدخل دولي عسكري وشيك على الأراضي الليبية.

وكان أشتون كارتر وزير الدفاع الأمريكي قد قال يوم 29 يناير الماضي "إن داعش يقيم مواقع تدريب في ليبيا ويستقبل مقاتلين أجانب في أسلوب يماثل ما فعله في العراق وسوريا الأيوام الماضية. مضافاً أن الولايات المتحدة قد أرسلت بالفعل عدداً صغيراً من العسكريين إلى ليبيا، لمحاولة إجراء محادثات مع قوات محلية للوقوف على حقيقة ما يجري في هذا البلد.

لكن الفشل الذي رافق عمليات التحالف في سوريا والعراق التي بظلاله على فكرة هذا التدخل العسكري الذي بات وشيكاً. فمن جهة تعترض دول، مثل تونس التي تعرضت في أكثر من مناسبة لعمليات إرهابية أكدت مجمل التقارير أن الأسلحة التي تم اعتمادها فيها تم تسريبها من الحدود الليبية وتخشى أن يفاقم هذا التدخل هذه المخاطر، كما تعترض الجزائر على هذا التدخل خوفاً على ضرب استقرارها نظراً للقرب الجغرافي مع ليبيا.

ومن جهة أخرى لم يعد الأميركيون على ثقة بفاعلية العمليات التي تنفذها قوات بلادهم في ظل فشل السياسة التي تتبعها واشنطن في التعاطي مع هذا التنظيم، وتسرب خطر العمليات الإرهابية إلى الداخل الأمريكي.

وحسب استطلاع رأي حديث، بدا الأميركيون الآن أكثر تشاؤماً حول مسألة الإرهاب من أي وقت مضى منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وطرح سبر للأراء أنجز بإشراف بين سي. أن. أن ومؤسسة أو. آر. سي السؤال التالي "من تعتقد أنه يربح الحرب على الإرهاب حالياً، هل هي الولايات المتحدة وحلفاؤها، أم لا أحد، أم الإرهابيون؟ فكانت إجابة أربعين بالمئة من المستجوبين أن الإرهابيين هم من يربحون، في حين رأى 18 بالمئة فقط أن الولايات المتحدة وحلفاءها هم الراحون. علماً وأنه بعد قتل أسامة بن لادن في مايو 2011، كان هناك فقط تسعة بالمئة ممن رأوا أن الإرهابيين هم أصحاب اليد العليا.

كما ذكر بحث أميركي قدم في أواسط 2014 أن 60 بالمئة من الشعب الأمريكي يعارضون التدخل العسكري للولايات المتحدة في سوريا، و26 بالمئة يؤكدون أنه لا بد من التدخل العسكري الفوري في سوريا.

ويبدو أن الأميركيين تبينوا حقيقة التضخيم الذي يعتمده ساستهم في كل مرة يعترسون فيها شن حملات عسكرية على أهداف بعينها، هذا فضلاً عن تزايد مخاوفهم من نتائج التعاطي العسكري الفاشل مع ملف الإرهاب على أمنهم الداخلي. ولكن المعطيات في الواقع تذهب في اتجاه عدم اكتراث الإدارة الأميركية بمخاوف مواطنها في الداخل، ومواصلة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع القوى الكبرى في هذا الصدد.

ويبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها يتغاضون عن هذه الأرقام والحقائق، ويتجهون إلى دق ناقوس خطر التنظيم في ليبيا تمهيداً للتدخل العسكري في هذا البلد، رغم معارضة عدد من دول الجوار، فضلاً عن رفض الأميركيين أنفسهم لهذا التحرك. وقد بدأت ملامح هذا التوجه تظهر، مع التناقض في الأرقام التي يتم الإعلان عنها هذه الفترة حول أعداد عناصر التنظيم في سرت، ففيما قدر مسؤولون دفاعيون العدد بنحو ثلاثة آلاف مقاتل، قال مسؤولون أميركيون إن عددهم يتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف مقاتل.

الأميركيون يعترضون

تزايدت وتيرة الأنباء التي تحدثت عن وصول قوات برية أميركية وبريطانية وفرنسية إلى ليبيا في 23 يناير الماضي، للقضاء على خطر الدولة الإسلامية المتفاقم هناك، وتصاعدت المخاوف من سيطرة مقاتلي هذه الدولة، على الهلال النفطي الليبي، بعد أن شنت هجمات انطلاقاً من مقرها الجديد في محافظة سرت على العديد من المدن والمنشآت النفطية في راس لانوف والريقة وزويتينة وغيرها. وتداولت الصحف أنباء عن زيارات عسكرية أميركية للأراضي الليبية تمهيداً

التنظيم الإرهابي من العديد من المدن الكبرى في كل من العراق وسوريا. حيث ما تزال مدينة الموصل التي تعد ثاني مدن العراق (350 كيلومتراً شمال بغداد) وعاصمة محافظة نينوى، رغم سقوطها بأيدي التنظيم منذ 10 يونيو 2014. كما فشلت الحملة العسكرية في تحرير مدينة الرقة السورية التي يسكنها حوالي 300 ألف نسمة، والتي باتت معقلاً للتنظيم المتطرف في سوريا منذ يناير 2014. هذا إلى جانب عدم قدرتها على التصدي لاستهداف التنظيم لمدينة دمر السورية المدينة الأثرية (مسافة 205 كلم شرق دمشق)، والتي سيطر عليها التنظيم في 21 مايو 2015، وقيامه بتدمير التراث الأثري الغني للمدينة المخرج حسب اليونيسكو ضمن التراث العالمي للإنسانية، وهذا على سبيل الذكر لا الحصر.

كما لم تساهم العمليات التي تم تنفيذها في تخفيف معاناة المدنيين القاطنين في المدن الخاضعة لسيطرة التنظيم. حيث ذكر تقرير صدر هذه الأيام عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدد القتلى الذين قُضوا على يد داعش، بلغ 3895 شخصاً، بينهم 2214 مدنياً منهم 78 طفلاً و116 امرأة. ونفذت أغلب أحكام القتل على يد "داعش" في الرقة، معقل التنظيم في سوريا، فضلاً عن دير الزور وريف دمشق وحلب والحسكة وحمص، حسب تقرير المرصد.

منذ انطلاق حملتها ضد الإرهاب، تواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها سيلاً هائلاً من الانتقادات داخلياً وخارجياً، لاسيما أعقاب الحرب الأخيرة التي تقودها واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، التي تؤكد مجمل التقارير أنها لم تحقق الأهداف المرجوة والتي تم الإعلان عنها في البداية والقاضية بالقضاء على التنظيم الإرهابي. واليوم تتعالى هذه الأصوات من جديد في ظل تتالي الأنباء عن قيادة الولايات المتحدة الأميركية حملة عسكرية في ليبيا ضد أهداف تنظيم داعش المرباط في مدينة سرت الليبية.

الداخلية والنقص في عمليات التجنيد والصعوبات التي تواجهه المقاتلين الأجانب في السفر إلى سوريا". ولم يشتر تقرير المخابرات إلى فروع تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب آسيا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يتوسع فرعه الليبي. وتأتي هذه التقارير التي تروج لها واشنطن في هذه الفترة للتسويق للحملة العسكرية في ليبيا التي باتت حتمية حسب تقديرات المراقبين، فضلاً عن وصول بعض القوات الأميركية والفرنسية إلى ليبيا مؤخراً، رغم الانتقادات التي طالت عمليات قوات التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كل من سوريا والعراق.

فشل العمليات في سوريا والعراق

فيما تروج الولايات المتحدة وحلفاؤها لتراجع نفوذ الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا، تؤكد جملة من التقارير الأخرى أن الغارات التي نفذتها قوات التحالف لم يكن لها بالغ الأثر الذي يروج له قادة الدول المشاركة في الحملة العسكرية. وذكرت تقارير أن مسلحي تنظيم داعش تمكنوا من مضاعفة مساحة الأراضي التي يسيطرون عليها داخل سوريا، إلى جانب تصعيد هجماتهم في العراق، رغم توجيه قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة أكثر من 800 غارة جوية لمواقعهم منذ صيف 2014 وحتى موفى سنة 2015.

وذكر تقرير لصحيفة التايمز البريطانية أن ثلث مساحة أراضي سوريا خاضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وأن أكثر من مليون سوري أصبحوا خاضعين لحكم التنظيم منذ صيف 2014، هذا دون احتساب الملايين الخاضعين لولاية الدولة الإسلامية في العراق والشام قبل هذا التاريخ. وأفادت جينيفر كافاريلا مديرة معهد دراسات الحرب بأن تنظيم داعش يسعى إلى توسيع دولة الخلافة التي أسسها، مشيرة إلى أنه يحقق المزيد من النجاحات، مبيئة أن الدولة الإسلامية تقوم بنوع جديد من التوسع على الأرض، وأن قوات التنظيم التي اضطرت لإخلاء بعض المواقع في العراق مؤخراً، تمكنت من تعويضه داخل الأراضي السورية. هذا، ولم تنجح العمليات التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية في طرد عناصر

واشنطن - قال تقرير للمخابرات الأميركية، كشف البيت الأبيض النقاب عنه، إن تنظيم الدولة الإسلامية لديه 25 ألف مقاتل في سوريا والعراق بتراجع عن تقدير سابق بأن عدد مقاتليه يبلغ 31 ألف مقاتل. وأشار مسؤولون أميركيون إلى عوامل، مثل القتلى في ساحات المعارك والفرار من صفوف التنظيم لتفسير التراجع الذي بلغ نحو 20 في المئة في عدد مقاتلي التنظيم، وقالوا إن التقرير أظهر أن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لسحق التنظيم تحقق تقدماً.

وقال جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض إن التقدير الجديد للمخابرات "يعني أن التنظيم مازال يمثل تهديداً كبيراً، ولكن الأعداد المحتملة تراجعت". وأضاف أن لعمليات القتل البري لشركاء الولايات المتحدة في التحالف تأثيراً في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وأردف قائلاً إن قوات الأمن العراقية المدعومة من الولايات المتحدة والمقاتلين القبليين وجماعات المعارضة المعتدلة في سوريا كان لهم دور. وكذلك كان للحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة والتي شنت أكثر من عشرة آلاف هجمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية دور أيضاً.

وقال إيرنست إن "تنظيم الدولة الإسلامية يواجه صعوبة أكثر من ذي قبل في تعويض النقص في صفوفه، ونعلم منذ فترة طويلة ضرورة تعاون المجتمع الدولي لوقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى المنطقة".

ويشير تقرير المخابرات الجديد إلى أن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا يتراوح ما بين 19 ألفاً و25 ألفاً، مقابل تقديرات 2014 بتراوح عدد المقاتلين بين 20 ألفاً و31 ألفاً.

وقالت إميلي هورن وهي متحدثة باسم مجلس الأمن القومي إن هذا "التراجع يعكس التأثير المشترك لقتلى ساحات المعارك والفرار من صفوف التنظيم والإجراءات التأديبية

◀ **قوات تنظيم داعش التي**

اضطرت إلى إخلاء بعض المواقع في العراق، تمكنت من تعويضها داخل الأراضي السورية لاحقاً

الآلاف من رعايا الخلافة يحلمون بإسقاطها



طريق مجهول أفضل من مدينة تحكمها داعش

وبغیرها من المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة".

وقال رئيس المجلس المحلي في ناحية العلم جاسم العفري إن "ناحية العلم تضم الآن حوالي 10 آلاف عائلة مهجرة أغلبهم يسكنون في الهياكل أو في بيوت مكتظة وهم جميعاً لا يملكون ما يكفي لتسيير أمورهم المعيشية".

ويضيف أن الناحية تقوم بجهود جبارة مع منظمات الأمم المتحدة ومع الأغنياء وتبرعات الأهالي من أجل توفير الحد الأدنى من الظروف المعيشية في هذا البرد القارس .

الغذائية والمعدات والحلويات وقناني الماء والعصائر وجوب معالجة الصداغ، ثم نتوجه إلى المكان الذي تصل إليه العوائل النازحة فستقبلها وتقدم لها ما جمعناه من أصحاب المحال التجارية لأنها تصل في حالة مزرية من التعب والإنهاك". ويوضح العقيد نعيم أحمد أن "شرطة العلم تقوم فوراً بالتأكد من أسماء العوائل الداخلة وعدم علاقتها بعناصر داعش ثم تقوم بنقلها بعجلاتها الخاصة إلى داخل الناحية، ومن ثم إلى أقاربها أو السماح لها بالمغادرة إلى مناطق أخرى مثل كركوك

إلى أقربائي". ويقول أحمد علي وهو طالب في جامعة تكريت إنه "وبمعية أحد أبناء عمومته ضلوا الطريق في جبال حمزين ففوجئوا بأحد عناصر داعش يستوقفهم على دراجة نارية مما أصابهم بالذعر".

ويضيف "سألنا عنصر من داعش لماذا تريدون الفرار من أرض الخلافة إلى أرض الكفر، فقلنا له إننا ننوي الفرار إلى ناحية العلم لالتحاق بجامعة تكريت لكن ليس لدينا ماء وزادنا قد نفد وقررنا العودة من حيث أتينا".

ويتابع "كنا نتوقع أن يقوم بقتلنا لكنه مد يده إلى علية كان يحملها على دراجته النارية، وأعطانا خبزاً وتمراً وماء وقال لنا عجلوا بالمسير فهذه الطريق تؤدي بكم إلى ناحية العلم واحذروا أن يراك أحد غيري". ويشير علي إلى أنه "شاهد العشرات من جثث الأشخاص في واد سحيق تحت طريق الأبيض وكذلك العشرات من الفطاش من الأغنام والأبقار التي سقطت في الوادي".

وينفس الطريقة يقول "استقبلتنا الشرطة بعد أن تأكدت أننا لسنا من عناصر داعش ونقلتنا إلى أقربائنا في ناحية العلم". وتوصل إلى ناحية العلم (15/ كم شمال شرقي تكريت) يومياً العشرات من العوائل والأشخاص الهاربين من المناطق التي يسيطر عليها داعش. وتبذل شرطة العلم جهوداً استثنائية من أجل تأمين وصول تلك العوائل التي غالباً ما تضم أطفالاً ونساء وشيوخاً.

يقول العقيد نعيم أحمد "إننا ندور على أصحاب المحال التجارية ونطلب منهم المواد

تكريت (العراق) - بات الهروب ممن يسمي بآرض الخلافة الإسلامية، حلماً يراود الآلاف من المواطنين الذين مازالوا تحت سيطرة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في محافظات صلاح الدين ونيوى وكركوك.

وبرغم المخاطر الكبيرة التي يتعرضون إليها والتي أودت بحياة الكثير منهم، إلا أن الفرار من مناطقهم بات الشغل الشاغل لكل من تحمله قدماء على المسير لمسافات طويلة في أرض وعرة وفي ظل ظروف جوية سيئة جداً.

طريق الأبيض وهو ممر جبلي ضيق يبلغ طوله 10 كم يقطع جبال حمزين من شرقها إلى غربها، هو أقصر طريق للعبور من قضاء الحويجة الذي يسيطر عليه تنظيم داعش نحو بلدة العلم في صلاح الدين، التي تسيطر عليها قوات الحكومة العراقية والتي أصبحت أرض الأحلام بالنسبة إلى أبناء قضية الحويجة والشرقاط والقيارة في نينوى وجميع المناطق التابعة لها.

بروي فرحان حسين (معلم، 50/ عاماً) كيف تمكن من الهرب من قضاء الحويجة إلى ناحية العلم عبر جبال حمزين" كان الأمر بمنتهى السرية فقد اتصلت بوسطاء وأدلاء بعد أن دفعت 300 دولار أميركي لهم من أجل إيصالني إلى بداية الطريق، ثم واصلت السير بمفردي مسرعاً عبر رحلة استمرت ثماني ساعات حتى وصلت إلى الجهة الثانية الغربية من جبال حمزين، وكنت على تواصل مع أقربائي في بلدة العلم الذين أخبروا الشرطة وحضروا إلى المكان ثم أخذوني



«ذهبنا إلى جنيف بناءً على التزام الأمم المتحدة بإلزام النظام بتطبيق القرار 2254، ومن يعجز عن إلزام النظام بتطبيق قرار إنساني كيف سيتمكن من رعاية انتقال سياسي؟»،
أنس العبدية
أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

«الفارات الجوية الروسية التي تستهدف في غالبيتها قوات المعارضة السورية، تقوض الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا».



ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو"

الانتقام الروسي في سوريا

وللعالم العربي والعرب حصة من الثأر التاريخي عند بوتين لأن روسيا القيصرية حامية المسيحيين، كانت عينها دوماً على المشرق الغني بثرواته ورمزيته. ومما لا شك فيه أن انحياز قسم كبير من الأنظمة العربية إلى جانب واشنطن خلال الحرب الباردة لا يزال ماثلاً في أذهان صناع القرار الروس. وتندرج في هذا السياق حرب أسعار النفط والمصالح المشتركة أو المتناقضة في سوق الطاقة. يتخذ بوتين مثال غروزني ويطبقه على سوريا عبر الآلاف من الغارات الجوية وسجادات القنابل وكل الأسلحة التدميرية. ويبدو الانتقام الروسي وكأنه بلا حدود وبلا رادع. يتباهى القيصر الجديد بنجاحاته في الشرق الأوسط ما بعد الهيمنة الأميركية، لكن اتهام فيليب هاموند، وزير الخارجية البريطانية، له بدعم مشروع "دولة علوية" لا يأتي من فراغ، بل بتوجب مراقبة تتامت مرحلة التفتت والفوضى التدميرية، لكي تكشف كل الأطراف عن أوراقتها وتصوراتها. لكن بغض النظر عن شكل سوريا الجديدة أو تقسيماتها، يمدد بوتين المأساة على هدير السوخوي. إنه الانتقام من هزيمة الحرب الباردة والسعي لتكريس روسيا "المقدسة" قوة كبيرة من جديد عبر البوابة السورية.

إلى الساحة المصرية التي طرد منها الرئيس المصري الأسبق أنور السادات الخبراء السوفييت في 1972. على صعيد إقليمي أوسع، يبدو أن موسكو تتنافس مع واشنطن على كسب إيران. في تجاذب له بعد تاريخي مع الأنجلوسكسون، يرى بوتين أن مصلحته تكمن في تدعيم تنسيقه الاستراتيجي مع طهران من خلال المصالح المشتركة ورفقة السلاح في سوريا. ومن جهتها، تلعب إيران على هذا الوتر لأنه، بشكل أو بآخر، يضمن مساكنتها لإسرائيل، ويمثل عامل إغراء تنافسي مع واشنطن على كسب ودها.

عبر تقديمه كتاباً تاريخياً عن الإسلام إلى المرشد الإيراني، وافتتاحه منذ فترة لجامع كبير في موسكو إلى جانب الرئيس التركي (قبل اشتباك الطائرات)، أراد بوتين التعبير العلني عن احترامه للإسلام، لكنه في الحقيقة يعيش هاجس الديموغرافيا الإسلامية وينقل عنه أحد السياسيين الأوروبيين قوله إن "الدفاع عن موسكو بوجه الغزو الإسلامي يبدأ في دمشق". لكن حروب موسكو القديمة في أفغانستان والشيشان والقوقاز وحالياً في سوريا تكشف أيضاً عن وجه انتقام آخر من "الإسلام في روسيا وجوارها، والذي لم تنجح كل الحقبة الشيوعية في تطويعه أو تذيبه".

سوريا، عملياً، تحت نوع من الانتداب الروسي الذي أبرز مخالفه وأنيابه بشكل غير مسبوق، والذي أصبح يتحكم بتغيير النظام أو رأسه. تتمسك روسيا بأخر معاقلها شرقي البحر الأبيض المتوسط. وعبر محاولة فرض حقائق استراتيجية جديدة، يكمن الإصرار حالياً على بقاء النظام السوري والتهرب من أي التزامات قد تؤدي إلى تفكيكه مع التشدد في الشروط حيال التوصل إلى الانتقال السياسي. يتصلل التعنت البوتيني بالحرب الباردة المحدودة التي استعرت منذ اللعب فوق الصفح الساخن الأوكراني والاعتراض على تغيير الأنظمة منذ حقبة الثورات الملونة، لكن هذا التشبث بالنفوذ في سوريا له خلفيته التاريخية ويمثل ثأراً من الفشل السوفييتي في سوريا إبان حقبة ليونيد بريجنيف وحافظ الأسد، ومن يشاهد برامج قناة "روسيا اليوم" التي يطل من خلالها الضباط والخبراء الروس السابقون في سوريا، يسجل إقرارهم بضعف الأسلحة الروسية حينها أو عدم كفاءة مستخدميها.

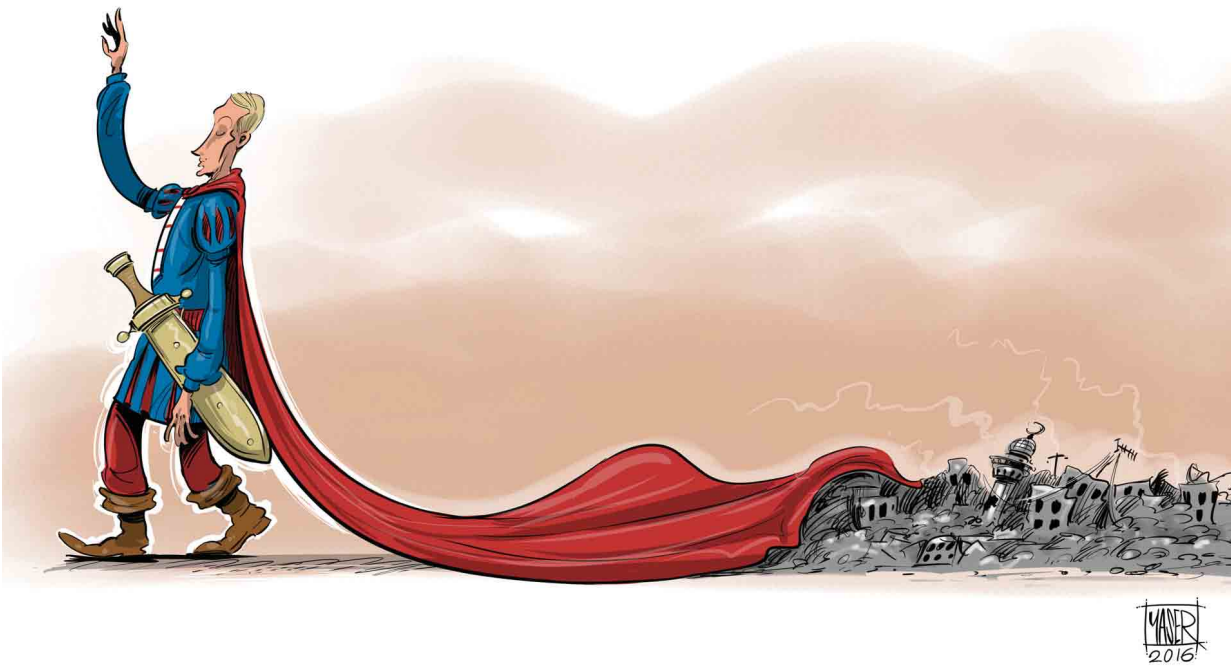
ولهذا نلاحظ تحول الساحة السورية إلى ميدان مفتوح لاختبار الأسلحة الجديدة بهدف تسويقها أو بهدف ابتزاز أطراف إقليمية تخشى تمدد الدب الروسي. ومن اللافت لهفة بوتين للعودة

إلى يقول الفيلسوف فرنسيس بيكون "الانتقام هو عدالة الهمجين"، لكن في لغة الصراعات السياسية والحروب لا يابه المعنيون غالباً بالجانب الأخلاقي، بل يستخدم بعض الزعماء والقادة الانتقام كوسيلة لتصحيح التاريخ أو لإعادة الاعتبار أو بمثابة نهج متعمد في تصفية الحسابات وفرض موازين قوى جديدة. وبين هؤلاء يتميز حالياً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يتصرف كقيصر جديد مسكون بتاريخ بلاده ويتحقق أحلامها. انطلاقاً من تصميم على استعادة دور روسيا العالمي بدأه في جورجيا في 2008 (بعد اعتباره نهاية الاتحاد السوفييتي أكبر خطأ جيوسياسي في القرن العشرين)، يسعى بوتين للحسم العسكري في سوريا وتحقيق نقلة نوعية في شطرنج جيوسياسي شرق أوسطي، وذلك في غياب ند يقارعه ومشهد إقليمي معقد.

في موازاة الإنجازات العسكرية الأخيرة وإفشال مسار جنيف 3، لم تتردد صحافة موسكو في إطلاق لقب "روسيا الجديدة" على سوريا، ويساعد التجانس الناقص بين الحروف على هذا اللعب على الألفاظ والتاريخ والجغرافيا. بيد أن الانتقام والقوة الفظة اللذين تم تطبيقهما في القوقاز وبحق الشعوب غير الروسية لن يكون حظهما أفضل في سوريا، لأن اللعبة الكبرى الجديدة لا تزال مفتوحة، ولأن زمن الإخضاع يخالف منطق العصر ومكاسبه لن تكون نهائية.

في اندفاعته ومغامرته السورية، يمارس الرئيس الروسي الانتقام على عدة أصعدة ومنها تصفية حسابات تاريخية بين الإمبراطوريتين الروسية العثمانية ومجالهما الحيوي والسيطرة على الممرات. وبعد قرن من الزمن يجدر التذكير بأن روسيا القيصرية كانت شريكا في "اتفاقية سايكس - بيكو"، وكان الاسم الأصلي للاتفاقية "سايكس - بيكو - سزانوف" نسبة إلى سيرغي سزانوف وزير الخارجية الروسية آنذاك. وزيادة على تقاسم المشرق وجواره إلى مناطق نفوذ فرنسية وإنكليزية، انبثقت عنها لاحقاً كيانات عربية ودولة إسرائيل، كان المفترض أن تنال روسيا الولايات التركية الشمالية والشرقية وما يعنيه من سيطرة على مضائق الدردنيل والبوسفور أي التحكم بحركة الملاحة الدولية. والآن ربما يضع بوتين ذلك نصب عينيه كي يؤكد على دور بلاده في التوازنات العالمية وعلى الوجود في المياه الدافئة وفي شرق البحر الأبيض المتوسط بالذات في منطقة بالغة الأهمية من الناحية الجيواستراتيجية وليس بعيداً عن منابع الطاقة وطرق مرورها ووسط العالم الإسلامي وصراعاته.

منذ أغسطس الماضي، تاريخ توقيع الاتفاق السري حول تمرکز وعمل سلاح الجو الروسي بين دمشق وموسكو، تعيش



ماذا يمكن أن نستنتج من تعليق محادثات جنيف

مع موقف المعارضة السورية. الأرجح أنه لم يتبنَ موقف المعارضة بقدر ما كان يتبنى التفاهات الدولية والإقليمية بهذا الشأن. لا تنقص روسيا الحيلة السياسية ولا القوة لكي تتغاضى عن مرور قرار في مجلس الأمن يطالب بتحسين الشروط الإنسانية قبل بدء المفاوضات. الواضح أن ذلك تم بوعي تام من الجانب الروسي كجزء من تفاهاته في مجموعة العمل الخاصة بسوريا. وهي خطوة مرتبطة بحقيقة وحيدة وهي رغبة دول المجموعة الدولية، أو بعضها، بإضفاء جدية أكبر على المحادثات ودفعها لكي تقفل في طريق وعر جداً.

لكن، وبالتزامن مع الأيام الثلاثة من المحادثات في جنيف، نفذت روسيا ما يقارب 900 غارة جوية لدعم قوات الأسد والمليشيات الطائفية المساندة لها في عملية ضخمة لحصار مدينة حلب، وهو ما يشير إلى وجود رغبتين تتنازعان روسيا حالياً.

أولاً، هناك إغراء وغرور الإنجاز العسكري في سوريا، وذلك بعد التقدم الكبير للنظام بقيادة ودعم روسي على جبهات الساحل وحلب.

وثانياً، هنالك رغبة واضحة في استغلال موافقة أميركا وأوروبا ودول عربية على أن تشرف روسيا على تسوية سياسية في سوريا تحفظ لها مصالحها مقابل قدر محدود من التنازلات. ويبدو أن جشع فلاديمير بوتين يدفعه، حتى الآن، إلى المضي في كلا المسارين، دون تفضيل أحدهما على الآخر.

موقف المعارضة السورية الأخير بني على أرضية سياسية صلبة وهي القرار الأممي 2254 والذي يدعو إلى وقف القصف ورفع الحصار قبل بدء التفاوض

“

بعد مضي ستة أشهر من المفاوضات كما تنص خطة ديمستورا.

المكسب الأخير هو نجاح المعارضة في تعويم المطالب الإنسانية للسوريين باعتبارها مطالب ملحة وعاجلة كانت قد غابت عن اهتمام المجتمع الدولي خلال السنوات الماضية.

كما يؤشر تعليق المباحثات إلى أن محادثات جنيف 3 ينتظر أن تكون مختلفة عن محادثات جنيف 2، وهو ما بدا واضحاً على لسان المبعوث الدولي تعقيباً على قراره تعليق المباحثات، إذ قال إنه لن يضع الوقت في "التفاوض من أجل التفاوض"، مشيراً إلى أن مهمته هي تنفيذ خطة محددة وواضحة هي قرار مجلس الأمن 2254.

كان ديمستورا واضحاً بالإشارة إلى ضرورة "حدوث تغيرات على الأرض" يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع

وحصار البلدات، وهي أسلحة ذات أهمية فائقة ضمن استراتيجية النظام السوري ما جعله ينظر إلى مطالبتها بنوع من السخرية، حتى أن رئيس وفد النظام لم يتردد في وصف الوفد المعارض بأنه "لا يفهم بالسياسة".

لطالما بنت المعارضة السورية سياساتها على المناشدات والوعايط وهذا لم يكن من السياسة في شيء. ولكن موقفها الأخير بني على أرضية سياسية صلبة وهي القرار الأممي 2254 والذي يدعو إلى وقف القصف ورفع الحصار قبل بدء التفاوض. مكاسب المعارضة كثيرة في إصرارها على اعتبار تحقيق تقدم في الملف الإنساني "غير قابل للتفاوض".

أولاً، التأكيد على قرار مجلس الأمن الذي وافقت عليه روسيا باعتباره "خطة الطريق"، كما وصفه ديمستورا، من أجل التوصل إلى تسوية في سوريا.

ثانياً، اختبار جدية المحادثات منذ البداية، وقبل أن يدخل النظام السوري الجميع في متاهة تفاوضية لا يمكن الخروج منها. إذا كانت روسيا جادة بالسير بالعملية التفاوضية فيتوجب عليها إجبار حليفها السوري على تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي وافقت عليه. حتى وإن كان التنفيذ على نحو جزئي بحيث يشمل رفع الحصار من دون وقف القصف الجوي باعتباره متعلقاً بوقف إطلاق النار. إذا كان أحد أهم أسباب زهاب المعارضة السورية إلى جنيف هو اختبار إرادة روسيا في التوصل إلى حل سياسي، فمن الأفضل حدوث ذلك الاختبار في الأيام الأولى وليس

إلى ثلاثة أيام فقط على البداية المتعثرة لمحادثات جنيف بين المعارضة السورية ونظام بشار الأسد كانت كافية لكي يعلن المبعوث الأممي الخاص بسوريا ستافان ديمستورا عن تعليقها. وإن كان التعليق السريع للمفاوضات يشير بوضوح إلى حجم التحديات والعقبات التي تنتظر جهود التوصل إلى تسوية في سوريا، لكنه يؤشر أيضاً إلى صلابه في أداء المعارضة السورية من جهة، وإلى كون المحادثات تقوم على تفاهات دولية أنتجت خطة محددة يسعى المبعوث الدولي إلى تنفيذها. الملاحظة الأولى تتعلق بالأداء الصلب للمعارضة السورية والذي سزع في تعليق المحادثات، وذلك بسبب إصرارها على تحسين الوضع الإنساني في مناطق المعارضة قبل بدء التفاوض. يشمل ذلك وقف القصف على مناطق المدنيين، ورفع حصار قوات الأسد لـ 49 بلدة سورية. خطط رفيع يفصل بين كون طرح مثل تلك المطالب قبل بدء المفاوضات عبارة عن تمنيات غير واقعية لا تمت إلى عالم الحرب والسياسة بصله. وبين كونها فهماً شاملاً وعميقاً للعملية التفاوضية الحالية والظروف التي تحيط بها.

في معظم حالات التفاوض، ليس من الواقعي أن يطلب أحد الأطراف من خصمه تقديم أي تنازل قبل بدء المفاوضات. ذلك أن التنازل لا يكون إلا من أجل انتزاع مكاسب مقابلة وذلك في سياق العملية التفاوضية. وهو ما يدفع كلا الطرفين لتشديد القبضة على أوراقيهما التفاوضية. في الحالة السورية، طالبت المعارضة بوقف القصف

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس



“

للعالم العربي والعرب حصة من الثأر التاريخي عند بوتين لأن روسيا القيصرية حامية المسيحيين، كانت عينها دوماً على المشرق الغني بثرواته ورمزيته

“

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية

“

ديمستورا كان واضحاً بالإشارة إلى ضرورة «حدوث تغيرات على الأرض»

يشعر بها الشعب السوري قبل أن تبدأ المحادثات، وهو بذلك يتفق على نحو قاطع مع موقف المعارضة السورية



«النهضة والتريوكا مورطين سياسيا وأخلاقيا في تطور الإرهاب، كشف حقيقة الاغتيالات جزء من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب والانتقال الديمقراطي».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

الجسيم السوري



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

□ استخدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مفردة الجسيم للتعبير عن فداحة الوضع الذي آلت إليه سوريا بعد قرابة خمس سنوات من الصراع الدامي الذي يزداد اشتعالا يوما بعد يوم، دون أن تمتلك المنظمة الأممية التي يرأسها أي تصور لحل يفضي إلى إحلال السلام ووقف نزيف الدماء. ويأتي تعليق بان كي مون في أعقاب انتهاء الجولة الأولى من محادثات جنيف 3 التي لم تفض إلى شيء يذكر، وبدا واضحا أن المبعوث الأممي ستانفان دي مستورا كان يخفي خيبة أمله من عدم قدرته على جمع المتناحرين في جلسة واحدة، بل اكتفى على مدى أربعة أيام بالتنقل بين مكاني إقامتهما، ومحاولة تقريب وجهات النظر، لكنه كان يدرك منذ البداية أن مهمته تلك شبه مستحيلة لأن وفد النظام أتى إلى جنيف بإعلان حرب واضح وهو لم يعلن رغبته ولو مرة واحدة في الوصول إلى حل سلمي.

بالمقابل فإن وفد المعارضة كان قد وضع شرطا أساسيا تطبيق القرار 2254 والمتعلق تحديدا بوقف الأعمال العسكرية ورفع الحصار عن المناطق والسماح بدخول المساعدات، وهو ما لم يتحقق ولن يتحقق في القريب العاجل كما تشير إلى ذلك التطورات الميدانية التي تؤكد أن الحرب ربما تكون في بدايتها وأن كل ما مضى كان مجرد تمهيد لا أكثر. فقد رفعت العتاترات الروسية من وتيرة القصف الذي كانت تنفذه، على الرغم من إعلان موسكو أنها جادة في الوصول إلى السلام، لكنها لن تتوقف عن قتال من تصفهم بالإرهابيين فيما يشكل المندوبين ما نسبته سبعين بالمئة من ضحاياها، وهي تؤمن غطاء جويًا كثيفا للمقاتل النظام المدعومة بميليشيات إيرانية للتقدم والاستيلاء على المزيد من المناطق، وسط الضعف الملموس في تسليح كتائب الثوار.

ولعل انتهاج سياسة القضم البطيء على الأرض بدأت تأتي أكلها في الآونة الأخيرة خاصة مع تهاوي مناطق كانت خاضعة لسيطرة الثوار منذ سنوات ثلاث على الأقل، وقد تسبب القصف الروسي المتواصل في موجة نزوح جديدة باتجاه الأراضي التركية، والتي لم يعد خافيا رغبته بالانقضاض هي الأخرى على الكيان المفتت واقتناص ما يمكنه اقتناصه قبل أن تصل متأخرة، لذلك فإن التحرك العسكري التركي بدأ يأخذ شكلا منظما أكثر في المناطق الحدودية، وإن كانت أقرة مازالت تعلن أنها غير مهتمة أصلا بالتدخل عسكريا وإن هاجسها الوحيد هو حماية حدودها من المتسللين، الذين تقول إنهم باتوا يؤرقون أمنها الداخلي، وهو ما لم تعلنه خلال السنوات الماضية.

لا تستطيع روسيا على الضفة الأخرى أن تدعي أنها تمكنت من الحد من قدرة تنظيم داعش أو سيطرته، فمن الواضح أن التنظيم مازال يتمتع بقدرته كاملة وهو يضيق بالمقابل على كتائب الثوار ويشكل ضغطا إضافيا عليها، دون أن تشكل ضربات التحالف الدولي بقيادة واشنطن أي فارق في المعادلة، رغم ادعاءات وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، المتكررة أن داعش فقد الكثير من قدراته، ليعود بعد ذلك ويقول إن داعش مازال يشكل الخطر الأكبر. وقد فجر المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي العميد الركن أحمد عسيري قنبلة من العيار الثقيل حين قال إن العمليات الجوية لا تستطيع هزيمة التنظيم، مقترحا إرسال قوات برية إلى سوريا لأجل محاربة داعش. عسيري القى الكرة في ملعب الأميركي حين أكد أن بلاده مستعدة لإرسال قوات برية للمشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش. وسوف تنتظر الرياض ردا أميركيا للتحرك، ما يعني أن مساحة الحرب في سوريا مرشحة للتوسع أكثر فأكثر، وأن موعد الخامس والعشرين من فبراير الذي حدده دي مستورا للعود إلى جنيف من أجل مواصلة التفاوض لن يكون مختلفا عن الاجتماع المنصرم والذي لم يحقق أي شيء.

وسط كل هذا يبدو نظام دمشق مطمئنا وهو ينتظر بفارغ الصبر أن تنجز القوات الروسية مهمتها في رسم حدود دويلته «العلوية» التي تحدث عنها وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، دون أن يكون مكتفيا بهذا الجسيم الذي يعيشه الملايين من السوريين سواء داخل أسوار دويلته أو خارجها.

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ تشكل انتخابات مجلس الشورى الإيراني، التي تجري كل أربع سنوات، محكا لقياس مدى التحول الحاصل في المزاج السياسي والثقافي للمجتمع والنخبة السياسية؛ ولأن إيران ما تزال تنتظر إلى محيطها الدولي والإقليمي أكثر مما تنتظر إلى الوضع الداخلي، فإن هذا يجعل من أي انتخابات في البلاد رهانا دوليا وإقليميا للقيادة العليا في الدولة، ولذلك فإن ثبات أو تغير المزاج السياسي يحمل رسالة إيران إلى محيطها. يعتمد هذا التحليل على فكرة مفادها أن إيران، بعد قرابة أربعة عقود على ثورتها في نهاية السبعينات، تعتبر نفسها نظاما غير طبعي وسط محيط غير موث. لقد صنعت الثورة الإيرانية، التي أشعلها رجال الحوزة وعلى رأسهم الخميني، على مزيج من المشاعر المركبة، خلافا لكل الثورات الأخرى إذا حينا بعض الاستثناءات في أوروبا؛ ذلك أنها نشأت على خدمة القومية الفارسية في وجه المحيط العربي المباشر من جهة، وعلى رفع لواء الدين في وجه المجتمع الغربي من جهة ثانية، فسارت طيلة العقود الماضية على قدمين، وأنتجت طوال هذا التاريخ أيديولوجيا انغزالية وصادمية ترى أن التعاضيد المستفناء في العلاقات الإقليمية والدولية.

ومع اقتراب موعد الانتخابات، المقررة في نهاية الشهر الجاري، ترسل إيران برقيات متعددة إلى العالم وفيها حرف وكلمات: من الصعب التفاهم. فبالرغم من أن النظام الحاكم في البلاد وقع اتفاقا نوويا مع الغرب وأميركا، وتم الإعلان عن رفع العقوبات المفروضة على البلاد منذ قيام الثورة، ويجري تسويق هذين الأمرين داخل البلاد بوصفهما انتصارين، إلا أن المزاج السياسي الداخلي لا يزال يتحرك وفق ما كان عليه خلال العقود الماضية، بحيث إن الجناح المتشدد في الدولة لا يزال يحكم قبضته الحديدية ويمعن حصول أي تحول في هذا المزاج؛ وهذا معناه أن هذا الجناح يريد أن يأخذ من المجتمع الدولي دون أن يعطي.

إيران.. رجل بقلبين في جوفه

هوية النظام السياسي وعلاقاته في محيطه الإقليمي.

مصدر هذا الارتباك في إيران، على أبواب الانتخابات، أن البلاد دخلت في السنوات القليلة الماضية، وتحديدًا منذ ما سمي بالربيع العربي، في حالة من التحدي الإقليمي المعاكس للسياسة التي نهجتها تجاه العالم الغربي. ففي الوقت الذي فتحت فيه نافذة على الغرب، سعت إلى الدخول في حقبة من المواجهات مع محيطها العربي، مما يعطي الانطباع بأن القيادة الإيرانية ترى في الانفتاح على الغرب رافعة من روافع طموحاتها الإقليمية.

تتمكن الصعوبة في قبول فكرة حصول تحول في المزاج الإيراني، بعد الاتفاق النووي ورفع العقوبات، في أن ثقافة الصراع والنزعة الانغزالية ضاربة الجذور في الوعي السياسي لدى النخبة وشرائح واسعة من المجتمع الإيراني، الذي تغذى طيلة عقود على ما تقدمه النخب السياسية والفكرية من تقلابات باتت اليوم جزءا من الوعي الجماعي الإيراني. فخلال أربعة عقود تدرّب المواطن الإيراني على الجلوس كل أسبوع أمام خطيب الجمعة الذي يمتطره بوابل من السباب والقذف ضد "الشيطان الأكبر" و"خصوم أهل البيت"، ويزرع في دماغه مفاهيم تكرست صلابتها مع مر السنين. وفي شهر نوفمبر من كل عام يسير المواطن الإيراني في طابور طويل رافعا شعارات ضد أميركا والغرب تخليدا لذكرى حادث اقتحام السفارة الأميركية في طهران عام 1979، ولديه من المناابر والقنوات ما يجعله ينام كل ليلة على أمل الاستيقاظ على الانتصار الفارسي على صف من الأعداء.

وقد أدى هذا التحشيد الثقافي والمذهبي والإعلامي إلى أن أصبحت إيران بمثابة رجل بقلبين في جوفه، بظهور تباين يتبادلان الضرب تحت الحزام في المحطات السياسية، وفي بعض الأحيان يتبادلان الركل في الشارع العام، كما حصل عام 2009 بعد إعادة انتخاب علي أحمددي نجاد. ويعكس تداول السلطة في إيران الشيعية حالة الازدواجية وسط النخب السياسية والفكرية وفي أوساط الرأي العام الإيراني؛ فالناخب الذي أوصل محمد خاتمي إلى السلطة في نهاية التسعينات، الذي حاول تعبيد الطريق

فقد لجأ "مجلس صيانة الدستور"، الهيئة التي يوكل إليها الدستور الإيراني مهام محددة مثل الموافقة على المرشحين لرئاسة الجمهورية ومجلس الخبراء ومجلس الشورى، إلى نفس الآلية التي يستخدمها من أجل قطع الطريق على التيار الإصلاحي والحيولة دون أن تتقوى شوخته في المشهد السياسي الإيراني. فالمجلس يعد في الواقع مؤسسة للحفاظ على الفرز الأيديولوجي التقليدي في البلاد، ولجم حالة التقاطع بين الإصلاحيين والمتشددين، وهو بهذا الاعتبار يؤدي مهمة توجيه الناخب الإيراني، عن طريق التصرف في قائمة المرشحين الذين يتم فرضهم على القاعدة الانتخابية في البلاد، والحد من الإمكانيات المتاحة للتغيير السياسي.

فمن بين حوالي إثني عشر ألف ترشيح، لم يتم التصديق سوى على ما يقارب الخمسة آلاف من الطلبات المقدمة إلى المجلس، أي بنسبة أربعين بالمئة فقط، فيما لم يحصل التيار الإصلاحي سوى على ثلاثين ترشيحا رسميا من أصل ثلاثة آلاف، أي بنسبة واحد بالمئة؛ وهذا رقم في حد ذاته يعطي صورة عن توازن القوة بين التيارين، وعن المزاج العام الذي يريد التيار المتشدد الحفاظ عليه في المشهد السياسي الإيراني. ينظر الكثيرون إلى الانتخابات المقبلة في إيران على أنها محطة سياسية هامة وفاصلة، ويتقاسم هذا الرأي العديد من المحللين والمتابعين الغربيين للشأن الإيراني، لسبب رئيسي، هو أن إيران أنهت حالة الخلاف التي كانت سائدة بينها وبين العالم الغربي والولايات المتحدة الأميركية بوجه خاص. ويتربط الكثيرون أن تكون هذه الانتخابات تأكيدًا لهذا التوجه أو انقلابا عليه، كما يعتبرونها جولة حاسمة للحكم على الاتجاه الذي سيأخذه مزاج الدولة الإيرانية. بيد أن انتخابات نهاية الشهر الحالي لا تتوقف رهاناتها على الموقف الإيراني من الغرب، بل هي ستمكن أيضا من التعرف بشكل جدي على المزاج السياسي تجاه المنطقة العربية، خصوصا في ظل الثورات الموجودة اليوم على خلفية الملفات الساخنة المفتوحة بين العرب وإيران؛ فالرهان على الانفتاح الإيراني في جانب واحد لا يعد مؤشرا على التبدل في

اغتيال شكري بلعيد.. سؤال سياسي

يخدم إلا "الرجعية والثورة المضادة" ساري المفعول، وستظل المحاكمات تعقد في غياب القتلة. من قتل شكري بلعيد؟

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالتامل حيث أكد أن هناك من يقف وراء منع الوصول إلى من أعطى الإنز والأوامر لقتل الشهيد، وأشار إلى أن القوى الرجعية والظلامية هي أكبر مستفيد من اغتيال بلعيد بما أنه كان يقاومها).

ثابت فإن أن حقيقة اغتيال بلعيد تمثل اخترازا لكل الأزمات السياسية التي عاشتها تونس منذ الثورة (وحتى قبل حدث الاغتيال ذاته)؛ فهي ترجمة لما كان يحذر منه شكري بلعيد "إياكم والانجرار إلى مربع العنف. بلعيد لا يخدم إلا الرجعية والثورة المضادة".

وهي مثال حي للإقصاء السياسي في أقصى تعبيراته، الاغتيال، وهي أيضا مقدمة لما عاشته تونس من حوادث إرهابية متلاحقة، وهي كذلك قطب الرحى في المحطات السياسية الكبرى التي عاشتها البلاد. اغتيال شكري حضر في كل المحطات السياسية الكبرى، اغتياالات وعمليات إرهابية واعتصامات وحملات انتخابية وغيرها. التحالف السياسي بين حركة النهضة

ونداء تونس، إضافة إلى مكونات سياسية أخرى، وما أفرزه من رباعي حاكم، أعاد تشكيل المشهد السياسي التونسي برمته، حيث أدى "الزواج" المفاجئ (المفاجأة لا بمعنى المباغطة والتوقيت بل انطلاقا مما كان يصدره هؤلاء وأولئك من تصريحات وتصريحات مضادة كانت تعبر عن تناقض لا يمكن تطويقه) إلى تشظي نداء تونس وتغير ترتيب الكتل البرلمانية، لكنه أكد أيضا تصاهي النظر إلى أهمل القضايا، الاقتصادية والتنموية والسياسية والدبلوماسية، بين الفريقين، وأنتج ارتباطا واضحا في الأداء الحكومي والرئاسي والبرلماني، ومن ضمن ذلك الارتباك في سبل التعاطي مع الإرهاب ومع التحديات الأمنية، وفي ذلك السياق أيضا أطرّت بعض القرارات السياسية تراجع الرئيس التونسي عن وعده الانتخابي الذي قطعه على نفسه حين استقبل أرملة شكري بلعيد ووعدها بأن يشرف بنفسه على كشف الحقيقة.

كل ما تقدم يبين أن حقيقة اغتيال بلعيد، مضافة إليها حقيقة اغتيال محمد البراهمي لأنهما من نفس الجنس، يمكن أن تمثلتا منتظما حقيقيا للانتقال الديمقراطي في تونس، لأن معرفة الفاعلين الحقيقيين ومن يقف وراءهم من شأنها أن تكشف للرأي العام من يمارسه العمل السياسي بقواعد السياسة، ومن يمارسها بالضبط على الزناد، وإلى ذلك يظل تحذير شكري بلعيد بأن العنف لا

تفند مسلمة "تطرف اليسار" التي قدمها الرئيس التونسي الذي ساوى في الخطورة بين اليسار والإسلام السياسي، لكن الجبهة الشعبية اعتبرت أن الرئيس التونسي مطالب بتحقيق وعوده الانتخابية المتصلة بحقيقة اغتيال شكري بلعيد. جدير تأمل تصريح حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية، "حركة النهضة متورطة سياسيا وأخلاقيا في الاغتيالات السياسية، وحزب نداء تونس متحالف معها، وهذا التحالف لن يكشف حقيقة الاغتيال".

المفارقة التونسية في هذا الصدد تتمثل في أن ثمة إجماعا على ضرورة الكشف عن كل حقيقة اغتيال شكري بلعيد، وهو على الأقل إجماع متداول في وسائل الإعلام انطلاقا من التصريحات المتواترة التي يتم إطلاقها كلما أثير الموضوع، وإذا كان كشف الحقيقة يستوطن منطقة الإجماع، فإين يقع الخلل؟ ولماذا أصبحت المطالبة بكشف الحقيقة فعلا فاقدا لكل معنى عند الرأي العام، بالنظر للباس من جدوى المطالبة خاصة مع تكرر الوفيات الدورية التي دأبت الجبهة الشعبية على تنظيمها كل أربعة في الشارع الرئيس في العاصمة؟

ثابت أول أن حقيقة اغتيال شكري بلعيد هي حقيقة سياسية قبل أن تكون أمنية أو قضائية، وهذا الإقرار لا ينفي أن كشف الحقيقة يمر بالضرورة عبر هذه المسارات، بمعنى أن جهات سياسية متداخلة تحول دون تقدم مسار كشف الحقيقة (تصريح عبادة الكافي النائب بكتلة تونس الحرة ورئيس لجنة التشريع العام بمجلس النواب، جدير

حقيقة اغتيال بلعيد يمكن أن تمثل

منطلقا حقيقيا للانتقال الديمقراطي

في تونس، لأن معرفة الفاعلين

الحقيقيين ومن يقف وراءهم من شأنها

أن تكشف من يمارس العمل السياسي

بقواعد السياسة، ومن يمارسه

بالضغط على الزناد



«التمويل المقدم لشركة سونكر المصرية بقيمة 144 مليون دولار، سيساعد على تعزيز البنية التحتية للموانئ في البلاد، وتوفير فرص عمل جديدة للمواطنين عن العمل»،
ندى شوشة
مديرة مؤسسة التمويل الدولية في مصر

«العالم يتجه نحو الطاقات المتجددة، ويتوقع أن تبلغ الاستثمارات فيها أكثر من تريليون دولار بحلول 2020، تأريخ دخول اتفاق باريس للمناخ حيز التنفيذ».

أحمد جغلاف
الأمين العام التنفيذي لمعاهدة الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي



«التمويل المقدم لشركة سونكر المصرية بقيمة 144 مليون دولار، سيساعد على تعزيز البنية التحتية للموانئ في البلاد، وتوفير فرص عمل جديدة للمواطنين عن العمل»،
ندى شوشة
مديرة مؤسسة التمويل الدولية في مصر

أوباما يعمق جراح شركات النفط الأميركية

● خطط لفرض 10 دولارات إضافية على إنتاج النفط ● توقعات بانهميار واسع للاستثمارات في قطاع التنقيب والإنتاج



من منقذ إلى مصدر ورطة

وقفزت مخزونات الخام الأميركية 7.8 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 502.7 مليون برميل وزادت مخزونات البنزين إلى مستوى قياسي، إذ ارتفعت من 5.9 مليون برميل إلى 254.4 مليون برميل. وأمام تدرج أسعار النفط تجد أغلب الدول المنتجة للنفط نفسها مضطرة لاتخاذ تدابير قاسية لترجم خاصة بزيادة أسعار الوقود، لكن واشنطن لم تقم بأي تعديل في هذا الشأن منذ زمن، إذ تستقر الضريبة الفيدرالية على البنزين، على سبيل المثال، عند مستوى 18.4 سنت للغالون الواحد منذ 1993، وهي الأدنى مقارنة بباقي الدولة الصناعية. وكان الكونغرس قد اتخذ في أواخر يوليو الماضي تدابير مؤقتة لمدة 3 أشهر بشأن أسعار البنزين، وذلك للمرة 35 منذ 2009.

قد أعلنت قبل أشهر عن تعليق عمليات التنقيب في الإسكا، والذي سيكبدها هذا القرار خسائر قد تصل إلى ملياري دولار. ووجدت شركة بي إتش بي بيلتون، أكبر مجموعة شركات للتعدين في العالم، نفسها في موقع محرج بعد شطب 7.2 مليار دولار من أصولها للنفط الصخري في الولايات المتحدة بعد تضرر أصولها بمقدار 5 مليار دولار. وشهدت أسعار النفط تقلبا حادا منذ بداية العام ولا سيما هذا الأسبوع بعد أن تصادمت سلسلة من المؤشرات المتفائلة مثل هبوط الدولار واحتمال إجراء محادثات لخفض الإنتاج، مع تقارير تبعث على التشاؤم عن وصول مخزونات الخام الأميركية إلى مستوى قياسي وارتفاع الإنتاج وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

قياسي، ما أدى إلى وصول عدد الشركات الحاصلة على أقل تصنيف ائتماني إلى 264 شركة حتى فبراير 2015 في حين كان أعلى مستوى وصل إليه هذا الرقم 291 شركة في أبريل 2009. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن جوليا شورسين المحللة في مؤسسة موديز، إن "أغلبية الشركات المنضمة حديثا إلى قائمة الشركات ذات التصنيف المنخفض جاءت من قطاع النفط والغاز فم المعادن والتعدين والكيميائيات والفحم". وشهد الشهر الماضي فقط انضمام حوالي 20 شركة إلى هذه القائمة أغلبها يعمل في قطاع الطاقة مثل كلايفس ناتشورال ريسورسز ودبليو أند تي أوف شور. وكانت الشركة البريطانية الهولندية "شل"

تفجر الجدل في الولايات المتحدة بعد اقتراح الرئيس الأميركي فرض ضريبة جديدة على إنتاج النفط. وأكد الخبراء أنها ستكون ضريبة قاسية لشركات الطاقة المترنحة أصلا، بسبب انهيار أسعار النفط وقد يدفعها إلى الإفلاس.



نيل كيربي:
غير معقول فرض أعباء إضافية على صناعة النفط في أسوأ أزماتها

وتراجعت أسعار النفط بنسبة 75 بالمئة منذ منتصف 2014، في حين أدت زيادة في المعروض، نتيجة إغراق النفط الصخري الأميركي السوق، إلى تراجع التكاليف. وسيسهل مقترح أوباما إن تمت الموافقة عليه في الكونغرس، بحسب المحللين، بنسبة 50 بالمئة في تطوير وسائل النقل الصديقة للبيئة عبر تشجيع المستثمرين على ابتكار التكنولوجيات النفطية وتطوير البنية التحتية المقدر قيمتها بأكثر من 300 مليار دولار. ويقف وضع السوق النفطى المتذبذب إلى جانب الدول المتضررة، إذ حذرت مجموعة من الخبراء من أن النفط الرخيص يعرقل تطوير تكنولوجيات صديقة للبيئة لا سيما في ما يتعلق بقطاعي السيارات والتشييد. ومن شأن زيادة الضريبة الجديدة أن تعمل على خفض معدلات استهلاك الوقود وبالتالي التقليل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المرتبطة بالتغير المناخي العالمي، فضلا عن الحد من الاختناقات المرورية. لكن منتقدي هذه الضريبة يرون أنه في حال اعتمادها ستتسبب في مشكل حقيقي لشركات الطاقة العملاقة، والتي تكبدت خسائر دفعتها إلى تقليص مشروعاتها الاستثمارية العام الماضي ووصل ببعض منها إلى حد تأجيلها، وفق بيانات وكالة الطاقة الدولية. وذكرت مؤسسة موديز إنفستورز سيرفس للتصنيف الائتماني، الأربعاء، أن عدد الشركات الأميركية وخاصة في مجال الطاقة، التي تواجه خطر الإفلاس يقترب من مستويات عالية لم يقترب منها منذ وصوله إلى مستوى قياسي خلال الأزمة المالية في 2008. وقالت إن صناعة الطاقة الأميركية تتعثر في ظل انخفاض أسعار النفط إلى مستوى

واشنطن - لم ينتظر أصحاب شركات الطاقة الأميركية والنواب الجمهوريون في الكونغرس طويلا ورفضوا مقترح الرئيس باراك أوباما بزيادة ضريبة قيمتها 10 دولارات على برميل النفط الواحد.

وهدد رجال الأعمال والنواب بإحباط ما وصفوها بالفكرة السخفية، في وقت تعاني فيه البلاد من انعكاسات أزمة النفط كبقية الدول المنتجة وخاصة الدول الأعضاء في منظمة أوبك، أكبر المتضررين من الهبوط الحاد في أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

وبينما قال ويب ستيف سكالييس، زعيم الجمهوريين في مجلس النواب على تويتر، إن "اقتراح أوباما أسوأ أفكاره حتى الآن"، هاجم المتحدث باسم رابطة النفط الأميركية المستقلة، نيل كيربي الخطة قائلا "في حين تعاني شركات النفط من أسوأ أزمة مالية خلال 25 عاما، فمن غير المعقول فرض المزيد من الأعباء على هذه الصناعة".

ورجح مراقبون فشل خطط أوباما، حيث سيضطد بعناد الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، وخاصة مع ضبابية وضع السوق المرتبط أساسا بقرارات أوبك.

وكان البيت الأبيض قال، الثلاثاء الماضي، إن أوباما، الذي يريد استغلال عوائد الضريبة التي قد تبلغ قرابة 32 مليار دولار سنويا لزيادة الاستثمارات في مشروعات وسائل النقل النظيفة، سيعلن عن هذا الإجراء خلال عرضه ميزانية سنة 2017 أمام الكونغرس الأسبوع المقبل.

وباتي المقترح في وقت تشهد فيه أسعار النفط تراجعا غير مسبوق، إذ انخفض سعره الشهر الماضي إلى أقل من 30 دولارا للمرة الأولى منذ 13 عاما. وقد تكون له تبعات أيضا على الشركات المنتجة للنفط الصخري.

ويب ستيف سكالييس:
اقتراح أوباما زيادة الضريبة على النفط من أسوأ أفكاره حتى الآن



باختصار

▲ وافقت شركة بيجين إنتربرايز الصينية على استثمار 1.6 مليار دولار في شركة "إي.إي.دبليو إنيرجي" الألمانية لإنتاج الطاقة من المخلفات، وهو أكبر استثمار مباشر للصين في شركة ألمانية.

▲ رجحت تقديرات أن تصل أرباح شركة سنترىكا البريطانية لتوزيع الكهرباء خلال العام الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ 6 سنوات بفضل انخفاض أسعار الوقود وزيادة الاستهلاك نتيجة الطقس البارد.

▲ أعلن البنك المركزي الروسي، الجمعة، أن احتياطات البلاد النقدية الدولية بلغت أكثر من 371 مليار دولار في 29 يناير الماضي، بعد ارتفاعها بنحو مليار دولار منذ تاريخ 22 يناير الماضي.

▲ حقق سعر الذهب أكبر مكاسبه الأسبوعية في شهر ليصل إلى أعلى مستوياته منذ أكتوبر الماضي، بعد تعرض الدولار لضغوط جراء تنامي الشكوك في إمكانية رفع أسعار الفائدة الأميركية وإجراءات خفض النفقات.

▲ أعلنت شركة تويوتا اليابانية عن ارتفاع صافي أرباحها خلال الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 4.7 بالمئة، لتصل إلى 5.37 بفضل زيادة المبيعات في الأسواق الأميركية وإجراءات خفض النفقات.

▲ توقع خبراء اقتصاديون روس أن تبلغ قيمة الخسائر التي ستكبدتها موسكو، نتيجة العقوبات الغربية المفروضة عليها وهبوط أسعار النفط العالمية 600 مليار دولار بين عامي 2014 و2017.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

شركات النفط العالمية تسقط في حفرة عميقة



كريستوفر ديمبك:
التقشف لن يكون كافيا للشركات للحد من الآثار السلبية لانحدار أسعار النفط

وقد يصل إلى معدل 60 دولار للبرميل مع نهاية العام الجاري بذكر أن سعر برميل النفط تراجع بنسبة 47 بالمئة العام الماضي مقارنة مع العام 2014 ليبلغ معدل سعره 52 دولارا، وبأكثر من 70 بالمئة منذ يونيو 2014.

ويعود السبب الرئيسي في الانخفاض الصاد، بحسب الخبراء، إلى الفائض في المعروض بسبب الخلاف حول الحصص بين نفط دول منظمة أوبك وفي مقدمتها السعودية وبين النفط الصخري من الولايات المتحدة.

والشركات الأخرى ليست أفضل حالا. فقد تراجعت أرباح العملاق الأميركي "إكسون موبيل" إلى النصف العام الماضي، وتدهور صافي أرباح مجموعة "شال" الهولندية البريطانية سبع مرات، بينما باتت مجموعتا "بريتش بتروليوم" البريطانية و"ستات أويل" النرويجية في الأحمر.

ولن تكون "توتال" الفرنسية التي تعلن نتائجها السنوية، الخميس المقبل، بمنأى عن هذه الأزمة. فقد ألح رئيس مجلس إدارتها باتريك بويانيه إلى تراجع الأرباح بنسبة 20 بالمئة. وعلق ديمبك بالقول إن "الشركة لا يمكن أن تكون منفصلة عن الشركات الأخرى".

ووصل سعر برميل النفط إلى 27 دولارا للبرميل في يناير الماضي في أسوأ مؤشر له منذ 2003 قبل أن يسجل تحسنا طفيفا بلغ، الجمعة، أقل من 35 دولارا. ومن المتوقع أن يشهد مزيدا من التذبذب في الأشهر القادمة

تواجه كبرى شركات النفط العالمية أزمة تشدد يوما بعد يوم مع تدهور أسعار النفط الخام، دون ظهور بوادر تحسن في المدى القريب، حيث أصبحت تجد نفسها مضطرة إلى الفرغ في إجراءات التقشف.

المحلل ألكسندر أندلاور من "ألفا فاليو"، الذي اعتبر أن "هناك احتمالا بالتراجع لأن هذه الشركات لديها فائض كبير". وأعطى أندلاور مثلا لشركة "شل"، حيث يبلغ معدل رواتب الموظفين 94 ألفا، قرابة 214 ألف دولار في العام 2014.

ولم تقرر أي من هذه المجموعات، باستثناء شركة "إنفي" الإيطالية، بعد إجراء اقتطاعات في العائدات، ولو أن بعضها، مثل شركة "توتال"، لا تستبعد توزيع أسهم بدل الأرباح للحد من الجبالغ التي يتوجب عليها دفعها.

واعتبر الخبير أندلاور أن ذلك الأمر "مثير للقلق على الصعيد الصناعي"، لأن تراجع الاستثمارات يؤثر على العائدات المستقبلية، إذ يحد من إمكانيات الإنتاج وأن "الضغوط أقوى في هذا القطاع الذي لم تنته معاناته بعد".

أما بالنسبة إلى قطاع الخدمات النفطية، فيبدو المستقبل قاتما كثيرا لشركات مثل "سي.جي.جي" و"تيكنيب" و"بوربون" و"فالوريك" الفرنسية.

وتتعرض هذه الشركات إلى ضغوط من أجل خفض أسعارها من شركات النفط التي تشتري خدمات وتجهيزات منها.

وبحسب "إينرغي نوفيل"، فقد انهار نشاط القطاع الجيوفيزيائي بـ28 بالمئة العام الماضي وقطاع التنقيب بـ27 بالمئة.

ومن المتوقع بحسب المعهد أن يستمر هذا الميل هذا العام مع تراجع بـ10 بالمئة و6 بالمئة تبعا.

ويقول المعهد الفرنسي للأبحاث إن الاستثمارات في مجالات التنقيب عن النفط انهارت بـ21.1 بالمئة لتبلغ 539 مليار دولار في العام الماضي، وتوقع أن تشهد تراجعا بـ10 بالمئة في العام الجاري.

وقد سجلت الشركة الأميركية "شيفرون" في أواخر يناير الماضي الخسارة الفصلية الأولى لها منذ 13 عاما في الأشهر الثلاثة الأخيرة للعام الماضي، إذ طغى تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية على الأرباح التي سجلتها في ذلك العام، ويصعب التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور مستقبلا.



الرؤية منعدمة



«المركزي الروسي يسعى لزيادة احتياطياته النقدية بقدر المستطاع للحفاظ على استقرار البلاد المالي وتسييد ديونها الخارجية».

إلفيرا نيبولينا
محافظة البنك المركزي الروسي

«التغيير الحاد في أسعار النفط خطر كبير، فالارتفاع السريع يشكل عبئا على الاقتصاد الأوروبي والانخفاض الحاد يؤثر سلبا على الاستقرار المالي».

بيير موسكوفيتشي
المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية



اقتصاد

المركزي المصري يريد من شركات الصرافة تقليص أرباحها

● اجتماعات بين الطرفين لكبح السوق السوداء للعملات ● محاولات مستميتة لتقليص الفجوة بين السوقين الرسمية والموازية



الجدار الصعب

اشتعال المنافسة للاستحواذ على البنوك الاستثمارية

الناشئة في قطاع الخدمات المالية بعد الاستحواذ على بلتون المالية نهاية العام الماضي.

وقال حسين شكري الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار المصري "في حالة نجاح البنك الأهلي في الاستحواذ على سي.أي كابيتال سيكون نشاطا مكملًا لنشاطه التجاري ويستطيع حينها أن يقدم خدمات بنوك الاستثمار لقاعدة العملاء الكبيرة التي يملكها حاليا".

ويملك البنك الأهلي نحو 50 بالمئة من عملاء البنوك في مصر والذي يتراوح عددهم بين 8 إلى 10 ملايين عميل.

بالبعد في عمليات الفحص النافي للجهالة لسي.أي كابيتال على أن تحدد قيمة الصفقة بعد الانتهاء من عمليات الفحص، وهو ما أكدّه البنك التجاري، لكنه قال إنه لم يتم "تقديم عرض غير ملزم للشراء".

وكان البنك التجاري الدولي وافق في 17 ديسمبر على السماح لأوراسكوم للاتصالات التابعة لساويرس بإجراء الفحص النافي للجهالة لسي.أي كابيتال في خطوة أولية في صفقة استحواذ تقدر قيمتها بنحو 128 مليون دولار.

وقد يهدد عرض الأهلي كابيتال أمال ساويرس في ترسيخ أركان مملكته

القاهرة - أشعل البنك الأهلي المصري

السباق للاستحواذ على بنك الاستثمار سي.أي كابيتال التابع للبنك التجاري الدولي، لتحتمد المنافسة على امتلاك بنك الاستثمار، الذي يسعى الملياردير المصري نجيب ساويرس لشرائه.

وقال مصدر في البنك الأهلي، أكبر بنك حكومي في البلاد، إن ذراعه الاستثمارية (الأهلي كابيتال) تقدمت، الجمعة، بعرض لشراء كامل أسهم شركة سي.أي كابيتال المملوكة للبنك التجاري الدولي، أكبر بنك خاص في البلاد.

وأكد المصدر لرويترز، طلب السماح له

◀ مصرفيون: كيف سيفرض البنك المركزي إجراءاته على مكاتب الصرافة؟ السوق السوداء ليست بحاجة إلى مكاتب الصرافة

وكشف مدير أحد مكاتب الصرافة بعض التفاصيل عن اجتماع بين البنك المركزي ومكاتب الصرافة، وأكد أنه تم "عقد اجتماع، الأحد، بين البنك المركزي ومكاتب الصرافة الكبرى... اتفقوا على خفض سعر الدولار في السوق السوداء إلى حوالي 8.6 جنيه".

وأضاف المدير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه "كان هذا أول اجتماع واستعدت اجتماعات أخرى كل أسبوع مع البنك المركزي.

الاتفاق يقضي بخفض أكبر في السعر". وأكد محمد الأبيض رئيس شعبة شركات الصرافة انعقاد اجتماع في حضور نائب محافظ البنك للرقابة. لكنه نفى تحديد سقف عند 8.65 جنيه للدولار لأنه لا يمكن أن يسمح البنك بسعر موان خارج النطاق الرسمي.

وقال الأبيض إن الاجتماعات تهدف لإبقاء الأسعار في إطار النطاق الرسمي، وإنهم يوضحون للشركات ضرورة الالتزام بالسياسات المالية القائمة، مشيرًا إلى أن الاجتماع كان عاجلا لأن السوق الموازية بدأت في الصعود.

وأضاف أن مكاتب الصرافة هي التي بادرت بعقد الاجتماعات وقد لا يشارك المركزي فيها دائما، لكن بعض التجار والمصرفيين استبعدوا أن تنتج الخطة نظرا لأن السوق السوداء يحركها العرض والطلب.

وقال مصرفي يراقب السوق السوداء عن كثب "من المستحيل أن يجدي اتفاق كهذا نفعا... الطلب أعلى من العرض، ولذلك فإن السوق السوداء هي من يحدد القواعد ولا يمكن إملاء القواعد عليها". وطلب المصرفي عدم الكشف عن اسمه نظرا لحساسية الأمر.

القاهرة - سخر تجار في السوق السوداء للعملة من لجوء البنك المركزي إلى عقد اجتماعات مع مكاتب صرافة في محاولة لوضع سقف لسعر الدولار في السوق الموازية، وأكدوا حتمية فشل تلك المحاولة.

ويكافح البنك المركزي لمقاومة ضغوط تراجع سعر صرف الجنيه، في محاولة لإبقائه عند مستوى قوي مصطنع يبلغ 7.7301 جنيه للدولار، في وقت يواصل فيه الهبوط في السوق السوداء حيث يصل حاليا إلى نحو 8.70 جنيه للدولار.

وكان سعر صرف الجنيه يبلغ نحو 5.8 جنيه للدولار قبل نحو خمس سنوات، لكنه تراجع لعدة أسباب بينها اندثار احتياطات البنك المركزي من 36 مليار دولار إلى 16.48 مليار دولار في نهاية يناير الماضي.

ويسمح البنك رسميا لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفارق 15 قرشا فوق أو دون سعر البيع الرسمي، لكن من المعروف أن مكاتب الصرافة تطلب سعرا أعلى للدولار عندما يكون شحيحا، وتواجه مصر التي تعتمد بكثافة على الواردات نقصا في العملة الصعبة نجم عن تقلص احتياطياتها النقدية منذ انتفاضة 2011 بسبب عزوف السياح والمستثمرين عن البلاد، وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة.

وتصدى المحافظ السابق للبنك المركزي هشام رامن بشكل مباشر للسوق السوداء وتحدث علنا عن إصراره على سحقها، وأغلق عشرات من مكاتب الصرافة التي تباع العملات بأسعار غير رسمية.

لكن مصرفيين وتجارا قالوا إن المحافظ الحالي طارق عامر الذي خلف رامن في نوفمبر الماضي، يتبنى نهجا مختلفا، حيث يحاول العمل مع مكاتب الصرافة للسيطرة على السوق.

محمد الأبيض:

الاجتماع كان عاجلا لأن الأسعار في السوق الموازية بدأت في الصعود



صناعة الأدوية أكبر ضحايا هبوط الاحتياطيات المالية المصرية



أسامة رستم:

بعض الأدوية تباع بأسعار متدنية جدا بأوامر حكومية غير قابلة للنقاش

هناك شركات أدوية مصرية أصبح إنتاج جميع أدويتها يسجل خسائر. وأشار إلى أن إيبيكو باعتبارها شركة كبيرة تستطيع أن تتحمل خسائر كبيرة... بعضها الأدوية مقابل تحقيق مكاسب في أدوية أخرى، لكن هناك شركات أخرى أصبحت جميع أدويتها خاسرة، وبالتالي فإنها مضطرة لإيقاف نشاطها أو بعض الأدوية التي يحتاجها المريض المصري بشدة.

وأكد أن هذه المشكلة قائمة منذ فترة طويلة وقد تفاقت منذ العام الماضي، وتعلّق أحيانا بأدوية أمراض خطيرة ومزمنة، ويحتاج المرضى بكميات محددة شهريا، لكنها لم تعد متوفرة في السوق. وأوضح أن بدائل تلك الأدوية شحيحة أيضا في السوق، إضافة إلى أن الأطباء يصرّون على تناول المرضى لأدوية محددة، وهو عامل يؤدي إلى تفاقم المشكلة.

وقال سعيد إن المرضى الذين يعانون من أمراض ضغط الدم المرتفع والكوليسترول العالي ومشكلات المفصل يواجهون مشكلات في إيجاد علاجهم بشكل منتظم.

وأكد عادل عبدالمقصود رئيس شعبة الصيدالة في الغرفة التجارية في القاهرة إن وزراء الصحة يتعاملون على مضض مع قضية الدواء خوفا من تعرضهم لانتقادات لاذعة من وسائل الإعلام والمواطنين.

وأضاف "كل وزير حين يتولى منصبه يطلب تشكيل لجنة لمعالجة المشاكل القائمة. ويتم تشكيل اللجان لمناقشة المشكلة وأحيانا تضع حلولاً للقضاء عليها، لكنها توضع في درج الوزير... ويقول إنها مشكلة كبيرة أتركها للذي يتولى المنصب من بعدي".

ولتخفيف الضغط على المستوردين زاد البنك المركزي الأسبوع الماضي سقف الودائع بالعملات الصعبة في البنوك خمسة أمثال إلى 250 ألف دولار للمساعدة في تخفيف أثر نقص الدولار الذي أدى إلى تكس سلع أساسية في الموانئ. وكان السقف المعمول به قبل عام محد بمبلغ 50 ألف دولار.

تواجهها شركات الأدوية في مصر هي أن بعض الأدوية تباع بأسعار متدنية جدا بأوامر حكومية غير قابلة للنقاش.

وقال سعيد إبراهيم مدير مصنع في شركة إيبيكو إن معظم الشركات تنتج أدوية منخفضة ومرتفعة الأسعار ليدعم كل منها الآخر.

وأضاف أن "الأسعار المتدنية للمستحضرات تعرقل الإنتاج لأن الشركة لا يمكنها أن تتحمل خسائر كبيرة... يمكننا أحيانا أن نخسر جزءا من الربح لدواعي المسؤولية الاجتماعية، لكننا لا نستطيع إنتاج أدوية نخسر مثلا 50 أو 70 بالمئة.

وأضاف أن ذلك يمثل "مشكلة كبيرة لجميع شركات الأدوية، وخاصة شركات القطاع العام التي تتأثر بالتسعيرة على كمية الإنتاج".

إن عدم توفر العملة الصعبة جعل من الصعب على الشركات استيراد احتياجاتها من المنتجات الدوائية.

وأضاف أن احتياجاتنا جميعها مستوردة، سواء المواد الخام أو مكونات التعبئة، وتذبذب سعر الدولار يؤدي إلى زيادة في التكاليف، وإن لدينا مشكلة أخرى هي الحصول على العملة الصعبة.

وأوضح أنه حين يحاول "فتح اعتماد للاستيراد فإن البنك المركزي يلزمني أن أفتح من خلال البنوك المصرية، لكنني لا أستطيع توفير الدولار من السوق السوداء... ينبغي على المصارف أن توفره لي".

وأكد أن البنوك المصرية تعاني من نقص في العملة الصعبة، وهي لا تستطيع توفير حاجتنا إليها.

وذكر أن المشكلة الرئيسية الأخرى التي

القاهرة - تفاقت أزمة نقص الأدوية في مصر، في وقت تواجه فيه الشركات المصنعة صعوبات في استيراد المكونات نتيجة هبوط احتياطات العملات الأجنبية، وتثبيتت الحكومة لأسعار الدواء، التي تقول الشركات إنها منخفضة جدا.

ويعاني الاقتصاد المصري من شحة العملات الأجنبية منذ ثورة يناير 2011 بسبب الاضطرابات السياسية التي أعقبتها وأدت إلى ابتعاد السياح والمستثمرين عن البلاد.

وزادت الحكومة في الأسبوع الماضي التعريفية الجمركية على مجموعة كبيرة من السلع المستوردة في أحدث محاولة منها للحد من إنفاق الدولار على الواردات.

وقال أسامة رستم، عضو مجلس إدارة الشركة الدولية للصناعات الدوائية (إيبيكو)



الدواء يبتعد عن متناول المصريين

باختصار

◀ قدر البنك الدولي معدل النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العام الماضي بنحو 6 بالمئة فقط بسبب التأثير السيء للحرب والإرهاب وهبوط سعر النفط.

◀ أعلنت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، الجمعة، أن معدل البطالة في البلاد تراجع في نهاية العام الماضي إلى نحو 9.7 في المئة، مقارنة بنحو 9.9 في المئة مع نهاية العام الماضي.

◀ فرض إقليم كردستان العراق على الموظفين العموميين تحمل خفض بنسبة تصل إلى 75 بالمئة من الرواتب في وقت يصارع فيه الإقليم أزمة اقتصادية ناجمة أساسا عن انخفاض أسعار النفط.

◀ كشفت مصادر أن شركة بترول أبوغلبى الوطنية (أدنوك) تخطط لتدشين مرفأ عائم جديد لاستيراد الغاز المسال خلال العام الحالي. وقالت إن شركة اكسيليريت إنرجي الأميركية ستزودها بالمرفأ.

◀ قالت شركة جينيل إنرجي إن الشركاء القائمين على تشغيل حقل طق في إقليم كردستان العراق تلقوا، الجمعة، دفعة قدرها 3 ملايين دولار من مستحقاتهم لدى حكومة الإقليم عن صادرات النفط.

◀ كشفت الخطوط الجوية التركية، الجمعة، أنها طلبت من هيئة الطيران المدني الإيرانية السماح لها بزيادة عدد رحلاتها المتجهة إلى طهران سعيا للاستفادة من رفع العقوبات الغربية عن طهران.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

وجوه

تحالفات الأمس تتفجّر في صراعات اليوم

نوشيروان مصطفى

من أمير حرب إلى رجل إيران «الإصلاحي» في كردستان العراق



هوشنگ أوسبي

كاتب سوري

□ أوستند - قاتل النظام العراقي السابق، وحارب خصوم الحزب في المدن والجبال، أكثر من زعيم الحزب نفسه. أمضى عمرا في الوطن، على قسم الجبال، أكثر من الزعيم. وصنع أمجاداً عسكرية وجماهيرية وتنظيمية للحزب أكثر من الزعيم. ألف كتباً في الأدب والسياسة أكثر من الزعيم. ولكنه بقي طيلة ثلاثة عقود، نائباً للزعيم وحبيس ظله. وحين أراد إصلاح الحزب ومكافحة الفساد فيه، اصطدم بالحزب والزعيم وحاشيته، وحاشية الحاشية.

استقال (انشق) عن حزب الزعيم، فحاول الأخير إلهاءه، بتوجيهه إلى الثقافة والإعلام، وقيل إنه دفع له مبلغاً ضخماً من خزانة الحزب، كي يبدأ مشروعه الثقافي والإعلامي. أخذ الرجل الأعطية، وأوهم الزعيم بأنه فعلاً طلق السياسة، ثلاث طلقات لا رجعة عنها. ولكن، بذلك المبلغ، أسس مشروعه السياسي على قاعدة ثقافية إعلامية متينة، وبات في صراع مرير مع رفاقه السابقين وزعيمه السابق، ودخل في مكاسرات انتخابية معهم، وأطاح بهم، وأصبح يشكل لهم رعباً حقيقياً. واتسعت دائرة صراعاته، لتشمل قيادات أحزاب كردية أخرى، مخالفة مع حزب الزعيم. إنه نوشيروان مصطفى، زعيم حركة “كوران - التغيير” الكردية في إقليم كردستان العراق، والنائب السابق للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. هل يمتلك هذا القيادي الكردي العراقي مشروعا إصلاحياً حقيقياً؟ أم يتخذ من الإصلاح ومكافحة الفساد، قاعدة انطلاق نحو السلطة، وتشكيل زعامة كردية عراقية، تنافس في قوتها وجماهيريتها، زعامتي مام جلال الطالباني، وكاك مسعود البارزاني؟

الزعيم العصامي

ولد نوشيروان مصطفى في محافظة السليمانية، بكردستان العراق سنة 1944. أثناء دراسته في جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية سنة 1964، بدأ العمل السياسي عبر الانتماء لاتحاد طلبة كردستان، ثم بالحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة ملا مصطفى البارزاني. ومع الأزمة الداخلية التي عصفت بالديمقراطي الكردستاني سنة 1966، عبر استقالة مجموعة المكتب السياسي بزعامة إبراهيم أحمد، ترك مصطفى صفوف الكردستاني، وانخرط في تنظيم “عصبة كادحي كردستان”.

في غضون ذلك، أصدر مجلة “زركاري - التحرير” بداية السبعينات. فحكمت السلطات العراقية عليه بالإعدام، فهرب من العراق إلى النمسا، والتحق بإحدى جامعاتها. وبعد التوقيع على اتفاقية الجزائر بين شواه إيران وصادام حسين سنة 1975، وانهيار الثورة الكردية، نتيجة قطع شواه إيران الإمدادات العسكرية عنها، ومع المرحلة الأولى لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1975 في سوريا، ترك نوشيروان الدراسة والنمسا، وعاد إلى كردستان.

الاتحاد الوطني الكردستاني تشكل حينها، من أئتلاف ثلاثة تيارات رئيسة هي: كتلة “ثوار كردستان” بزعامة الطالباني، وكتلة “كادحي كردستان” بزعامة نوشيروان مصطفى، وكتلة “الحزب الاشتراكي الكردستاني” بزعامة صالح اليوسفي، بالإضافة إلى مشاركة عدد من المستقلين. وانتخب مؤتمر الحزب جلال الطالباني زعيما ونوشيروان مصطفى نائباً له. وبقي الوضع على هذا المنوال لحين إعلان مصطفى استقالته من الحزب سنة 2006.

”

جلال الطالباني يتهم نوشيروان

مصطفى بالتورط في ارتكاب مجزرة

حليجة في 1988/3/16، وأنه حين كان

مسؤولا عسكريا للحزب، أمر قوات

الاتحاد الوطني، ودون علم الطالباني،

بالتعاون مع الجيش الإيراني لتحرير

حليجة من القوات العراقية. بينما يؤكد

مصطفى أن الطالباني كان على علم،

وهو الذي نسق مع قادة الحرس الثوري

للهجوم على حليجة

”

إلى جانب القيادي البارز في الاتحاد الوطني الكردستاني كورسرت رسول علي، خاض نوشيروان مصطفى معارك الحزب، ضد خصومه السياسيين، كقائد ميداني، أكثر من الطالباني. ففي خريف العام 1980 تم الإعلان في قاعة اتحاد نقابات العمال بدمشق، عن الجبهة الوطنية التقدمية الديمقراطية (جود)، التي تألفت من الاتحاد الوطني، الحزب الاشتراكي، الحزب الشيوعي العراقي، الحركة الاشتراكية العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق - الموالي للنظام السوري وقتذاك)، وجيش التحرير الشعبي - العراق، والمستقلون الديمقراطيون.

حضر المؤتمر عدد من ممثلي “الجبهة الوطنية التقدمية” في سوريا، وشخصيات سورية وفلسطينية ولبنانية موالية لحافظ الأسد ومناهضة لصادام حسين. ورفض الاتحاد الوطني انضمام الحزب الديمقراطي الكردستاني. وبحسب الكاتب الشيوعي العراقي، فيصل الفؤادي فإن هذا الإقصاء، أتى “بالتنسيق مع حزب البعث، قيادة قطر العراق”. ثم خرج الحزب الشيوعي العراقي والحزب الاشتراكي الكردستاني من (جود)، ليؤسسا مع الديمقراطي الكردستاني؛ الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود).

اتسعت دائرة الصدامات المسلحة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، لتشمل الحزب الشيوعي أيضا. حينذاك، قاد نوشيروان تلك الصدامات، ليس بصفته نائباً للطالباني وحسب، بل لكونه أحد أبرز القيادات العسكرية في الاتحاد الوطني. ورغم أن مصطفى كان يتزعم التيار اليساري المتشدد في الاتحاد الوطني، بصفته زعيم كتلة “عصبة كادحي كردستان”، إلا أن ذلك لم يمنعه من قيادة الهجوم على مقرات الشيوعي العراقي في منطقة “شنت اشنان” بجبال قندل في 1983/5/1، وارتكاب مجزرة مروعة راح ضحيتها العشرات. وبحسب مصادر الحزب الشيوعي، فإن مدفعية النظام العراقي ساندت الهجوم. وفي إحدى مقابلاته التلفزيونية، اعترف مصطفى بارتكاب هذه المجزرة، معتبرا أنها أتت في سياق الصدام بين “جود” المدعومة من إيران، حسب قوله، وجبهة “جود”، وأنها لم تستهدف الشيوعي العراقي وحده.

وأثناء اشتداد المعارك بين الاتحاد الوطني الكردستاني ضد خصومه السياسيين، بدأت اتصالات الحزب بالنظام العراقي، في ما يعرف بمفاوضات 1983، حيث أدارها علي حسن المجيد (علي كيموي) من الجانب العراقي، وجلال الطالباني من الجانب الكردي.

ويرى مراقبون أن نوشيروان مصطفى لعب دورا ميدانياً مهماً في كل جولات الاقتتال الكردي - الكردي، بين الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، سواء في الثمانينات أو التسعينات.

مهندس الانتفاضة

بعد حرب الخليج الثانية، وتحرير الكويت من جيش النظام العراقي السابق، اندلعت انتفاضة شيعية جنوب العراق، وكردية في شماله. وقتذاك، لم يكن الطالباني والبارزاني داخل كردستان. وتؤكد العييد من المصادر أن نوشيروان مصطفى لعب دوراً استراتيجياً في الانتفاضة الكردية، لجهة التنظيم الإداري والعسكري والجماهيري، لدرجة أنه أطلق عليه حينها وصف “مهندس الانتفاضة”.

وعقب سقوط النظام العراقي السابق وانخراط الاتحاد الوطني الكردستاني في العملية السياسية، ورئاسة الطالباني مجلس الحكم الإنتقالي، تبنى نوشيروان مصطفى توجهاً إصلاحياً داخل الحزب، يطالب بالشفافية ومكافحة الفساد، وإعادة هيكلة مؤسسات الحزب. وفي هذا الإطار، قدم مصطفى في أكتوبر 2004، وبالتنسيق مع قيادات أخرى في المكتب السياسي للحزب، مذكرة إلى الطالباني تطالبه بالإصلاح ومكافحة الفساد الإداري والمالي داخل الحزب. وبات مصطفى عندها يتزعم التيار الإصلاحي.

تلقى وعودا بخصوص الاهتمام بمذكرته وأخذها على محمل الجد، ومناقشتها والعمل بها. إلا أنه اتضح في ما بعد، بأن الأمر كان مجرد وعود. وبعد بأسه من أحوال الحزب، واستبداد الفساد فيه، وميل الطالباني نحو التوريث، عبر برون دور زوجته، هيرو إبراهيم أحمد، ونجله قياد الطالباني داخل الحزب، قدم نوشيروان مصطفى استقالته من الحزب سنة 2006، معلناً اعتزال السياسة والاتجاه إلى العمل المدني والثقافي والإعلامي. وبحسب بعض المصادر فإن الطالباني أرضاه بمنحه مبلغ 10 مليون دولار، ليبدأ مصطفى مشروعه الثقافي والإعلامي.

لم يشأ مصطفى رفض هذه “المنحة” أو

”

قاسم سليمان يدير اللعبة من خلال

لقاءاته في كردستان العراق وتنسيقه

مع نوشيروان مصطفى وهيرو أحمد.

ولم يكن غريباً أن يعلن مصطفى

خلال زيارة له إلى إيران، أنه بحث هناك

التحالفات المستقبلية التي سوف

تغير معها الخارطة السياسية. إذا ما

تحقق دعم إيران له ليكون بديلا عن

الطالباني

“الهيئة” المالية السخية والدخول في صدام مع حزبه وزعيمه، كونه يدرك بأنه الخاسر في أي مواجهة من هذا النوع، من دون وجود أرضية مؤسساتية وجماهيرية يقف عليها. صدق الطالباني وحزبه بأن نوشيروان بلغ الطعم، وقبل “المنحة - الرشوة” وتخلّى عن طموحه السياسي والإصلاحي، واتجه نحو العمل الثقافي والأدبي المحض. لكن الأمر، كان خلاف ذلك تماما.

المشروع الجديد

قام مصطفى بتأسيس مؤسسة “وشة - الكلمة”، وصدرت عنها جريدة أسبوعية، وموقع إلكتروني حمل اسم “سبيه - الغد”، ثم أطلق قناة فضائية باسم شبكة الأخبار الكردية (كي إن إن). وبعد فترة من الهدوء النسبي، شن سلسلة مقالات نقدية لأزمة، تحت عنوان “نحن وهم” تنتقد الحزب وقيادته والفساد المستشري فيه، ولا تستثني أحدا، حتى الطالباني. هذه المقالات، أحدثت مفاجأة وخضة قوية في كردستان العراق عموماً، وداخل صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني على وجه الخصوص. واعتبرها البعض، نوعاً من المراجعات النقدية يجريها أحد مؤسسي وأعمدة الاتحاد الوطني الكردستاني. واعتبرها آخرون، محاولة انتقام وثار من الحزب وزعيمه لأنهما أقبيا مصطفى ظلاً للطالباني، بينما اعتبرتها قيادة الحزب بأنها تستهدف سمعته وسمعة زعيمه وتاريخه النضالي. وبدأت فترة من التراشق السياسي على صفحات الجرائد بين نوشيروان ورفاقه السابقين، وصلت إلى ما يمكن وصفه بمرحلة كشف المستور ونشر الفضائح. وبخاصة منها السياسية والعسكرية ومدى التورط في ارتكاب جرائم قتل وتصفية إلى جانب الاتهام بالخيانة. حيث اتهم الطالباني نوشيروان مصطفى بالتورط في ارتكاب مجزرة حلبجة في 1988/3/16، وأنه كان مسؤولاً عسكرياً للحزب، وأمر قوات الاتحاد الوطني، ودون علم الطالباني، بالتعاون مع الجيش الإيراني لتحرير حلبجة من القوات العراقية. وهذا ما اعتبره نظام صدام مبرراً لضرب المدينة بالكيميائي، فرد عليه مصطفى بالقول “لو كنت مسؤولاً عن حلبجة، فمن المسؤول عن كل أعمال القتل الأخرى، خلال سنوات 1961، 1974، 1975، وحتى سنة 2003؟ مؤكداً أن الطالباني كان على علم، وهو الذي نسق مع قادة الحرس الثوري للهجوم على حلبجة.

حركة التغيير

الإصلاح والتغيير اللذان فشل في تحقيقهما نوشيروان مصطفى داخل حزبه السابق، أراد له أن يتحول من توجه إعلامي - ثقافي ناقد إلى تيار سياسي جماهيري معارض لعموم التركيبة الحزبية الكردية العراقية، عبر طرحه نفسه كبديل سياسي، يتبنى مشروعا إصلاحياً يقوم على فصل سلطة العائلة عن الحزب، وفصل سلطة الحزب عن مؤسسات الإقليم الخدمية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والتربوية، وفصل سلطة الإقليم عن مؤسسات المجتمع المدني، واستقلال القضاء وإبعاده عن تأثير الأحزاب وتدخلاتها فيه. باختصار، الفصل بين السلطات داخل إدارة الإقليم الكردي العراقي. ذلك أن التركيبة القبلية - العائلية طاغية على أداء الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق.

وبناء عليه، قرر نوشيروان مصطفى المشاركة في الانتخابات النيابية في إقليم كردستان في العام 2009، بقائمة مستقلة عن قوائم الأحزاب الأخرى. وصادقت المفوضية العليا للانتخابات في العراق رسمياً على قائمة “التغيير - كوران” ككيان سياسي، وحقت القائمة مفاجأة وحصلت على 25 مقعداً من أصل 111 في برلمان إقليم كردستان، بحيث

المواطن الكردي العراقي، يعرف حركة كوران التي يتزعمها نوشيروان مصطفى في المعارضة وفي السلطة. ولم يجد تلك التغيرات الجدية والجذرية على مستوى الخدمات والبنى التحتية للإقليم الكردي، بعد انخراط الحركة في حكومة الإقليم.



أصبحت الحركة ثاني أكبر كتلة برلمانية بعد كتلة الديمقراطي الكردستاني. هذا النجاح كان على حساب تراجع الاتحاد الوطني الكردستاني، وصدمة كبرى له، وفي معقله بمحافظة السليمانية. بينما تم الإعلان عن حركة “كوران - التغيير” كتتنظيم سياسي، بعد أن حصلت على الموافقة الرسمية من وزارة الداخلية العراقية. وفي الانتخابات البرلمانية على مستوى العراق، التي جرت سنة 2010، أيضاً حققت الحركة إنجازاً كبيراً، وحصلت على 487181 صوتاً حولتها حصدا ثمانية مقاعد، بحيث أصبحت خامس كتلة برلمانية في البرلمان العراقي.

أما في انتخابات برلمان الإقليم التي جرت سنة 2013، فقد حصل حزب نوشيروان مصطفى على مقعد واحد فقط، وبقي محافظاً على مكانته كثاني كتلة برلمانية. بينما في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها العراق في 2014/4/30، زادت حركة كوران مقاعدها في البرلمان العراقي من 8 إلى 14 مقعداً.

النتائج التي حققها نوشيروان مصطفى وحزبه، لم تقلق الاتحاد الوطني الكردستاني وحسب، بخاصة مع الأزمة الداخلية الخائقة والصراع بين الأجنحة التي يعيشها الاتحاد، بل صارت تقلق الديمقراطي الكردستاني أيضاً، بسبب نزابد نسبة التصويت لحركة كوران في مناطق نفوذ الديمقراطي الكردستاني. زد على ذلك، الوزن الجماهيري والسياسي والبرلماني الذي بات يشغله حزب نوشيروان مصطفى، الذي ألقى بظلاله على الاتفاقية الاستراتيجية بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني لتقاسم سلطة الإقليم فيما بينهما.

بات الديمقراطي الكردستاني يلوح للاتحاد الوطني بأنه ينبغي مراجعة الاتفاقية وتعديلها، بناء على المعطيات السياسية المستجدة في كردستان العراق. هذا التلويح بالتهديد غير المباشر، فهمه مراقبون على أنه محاولة ابتزاز يمارسها الديمقراطي الكردستاني، بغية الاستفادة من حالة الضعف والتضعف والأزمة الداخلية التي تعصف بالاتحاد الوطني، وأن الأخير ينبغي عليه التنازل للديمقراطي الكردستاني، وإلا سيضطر حزب البارزاني إلى إبرام تفاهمات واتفاقات مع حركة كوران على حساب الاتحاد الوطني الكردستاني.

ورغم أن نوشيروان مصطفى، ومشروعه

إيران من خلف نوشيروان

حزب العائلة والقبيلة. بمعنى، السلطة هي المحك الحقيقي لمصداقية نوشيروان مصطفى ومدى جديته في ما يتعلق بمكافحة الفساد الذي كان هو أحد أركانه، داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، عبر سكوته طيلة هذه السنوات، لحين إشهاره ورقة الإصلاح ومكافحة الفساد.

قاسم سليمان يدير اللعبة بدوره من خلال لقاءاته وتنسيق مع مصطفى وهيرو أحمد. ولم يكن غريباً أن يعلن نوشيروان مصطفى خلال زيارة له إلى إيران، أنه بحث هناك التحالفات المستقبلية التي سوف تتغير معها الخارطة السياسية، إذا ما تحقق دعم إيران لنوشيروان مصطفى ليكون بديلاً عن الطالباني في كردستان العراق.



● نوشيروان مصطفى لم يرث من الطالباني حسه الفكاهي لكنه ورث منه حرصه على العلاقة الوطيدة مع إيران

الإمكانات الطبيعية الهائلة من حيث الموارد و الموقع الجغرافي، تفضل في إنقاذ القارة الأفريقية التي ما زالت تفرق في الكثير من المشاكل العالقة، بعد أن خابت آمال دول أفريقيا بالتكامل في ما بينها تحت مظلة الاتحاد الأفريقي.

رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي تدير سياساتها بذهنية الماضي

نكوسازانا دلاميني زوما

لم تتعلم شيئاً من مناشدة جنوب السودان بالعودة إلى البلد الأم



عبدالله مكسور
كاتب سوري

«أتؤيرين - حين تقرأ هذا الخبر الذي يتحدث عن طلب مقدم من جنوب السودان بالعودة إلى الوحدة، فإن كثيراً من الأفكار تتغير في ذهن، خاصة حول المطالبات القديمة والمستجدة لحركات التمرد وبعض الأقليات بالانفصال عن دولها الأم والاستقلال في دويلات صغيرة.

يقول الخبر "تحفظ قيادي بارز بحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، على مطالبة قائد التمرد بدولة جنوب السودان ريباك مشار بإعادة وحدة الجنوب مع السودان، قائلًا إن الانفصال تم باستفتاء الجنوبيين، وأن التراجع عنه يتطلب استفتاء السودانين. وقال قطبي المهدي إن مطلب حركة ريباك مشار بإعادة الوحدة بين السودان وجنوب السودان، سبقته دعاوى تقدمت بها عدة دول للرئيس عمر البشير، في هذا الشأن. وقال المهدي، إن الوحدة كانت من الثوابت الوطنية لدى المؤتمر الوطني، رغم أنها غير مريحة للسودان نتيجة للحروب التي أعاققت مسيرة التنمية بالبلاد».

لكن نكوسازانا دلاميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي لا تبدو على اطلاع بالمستجدات، خاصة بعد تصريحاتها المسبقة إلى المغرب والداعية إلى دعم حركة البوليساريو الانفصالية.

وتتواتر اليوم الأنباء عن نيّة التقاعد من منصبها الحالي في يوليو المقبل، بعد جولات عديدة تنقل فيها الاتحاد الملفات العالقة في أروقته من دورة إلى دورة. وربما كان هذا خبر ما تفعله المرأة التي توصف بأنها المرأة الحديدية السوداء التي ما تزال تؤيد تفكيك دول الاتحاد لصالح هذه الحركة أو تلك.

عقلية الزولو القديمة

الطريق نحو تقاعد المرأة القوية، كما تعرف في أوساط القارة السمرراء معبد بالورود. بينما كان طريقها نحو أعلى الهرم الأفريقي مليئاً بالتحالفات والعقبات التي كادت تطيح بها قبل وصولها للرئاسة في

”

المرأة الحديدية السوداء ما تزال تؤيد

تفكيك دول الاتحاد لصالح هذه

الحركة أو تلك، متناسية أن جنوب

السودان الذي حارب عقوداً لينفصل

عن السودان يحاول اليوم العودة إلى

الاتحاد مع الشمال

“

الخامس عشر من أكتوبر لعام 2012.

ورغم توفر كل الإمكانات الطبيعية الهائلة من حيث الموارد والموقع الجغرافي، إلا أن القارة الأفريقية لم تزل تفرق في كثير من المشاكل العالقة في ملفات تكبر كل يوم، تلك المشاكل التي طالما علقت دول القارة السمرراء الأمل على التكامل فيما بينها تحت مظلة الاتحاد الأفريقي الذي لعب العقيد الليبي معمر القذافي دوراً رئيساً في تأسيسه وتمويله ولم شمله قبل سقوط نظامه.

ولدت نكوسازانا دلاميني زوما لعائلة بسيطة من قبيلة الزولو في مدينة ناتال الساحلية بجنوب أفريقيا في مطلع العام 1949. وعاشت طفولتها هناك، قبل أن تنتقل إلى أمانزيمتوتي حيث أنهت دراستها الثانوية بكلية تدريب المدينة التي انطلقت منها إلى جامعة زولو لاند، لتحصل على درجة البكالوريوس في دراسة علم النبات والحيوان. ثم تعود أدرابها إلى المقاعد الجامعية في مسقط رأسها بناتال حيث بدأت دراسة الطب البشري الذي استكملته في جامعة بريستول ببريطانيا عام 1978 بعد أن وصلتها بعامين.

بدأت دلاميني حياتها السياسية خلال مراحل دراستها الجامعية الأولى، كعضو في جمعيات محظورة كانت تناهض الحكم العنصري في البلاد. نشاطها في البيئة الطلابية دفع بها نحو الصفوف الأمامية لتكون نائبة لرئيس منظمة الطلاب في جنوب أفريقيا.

الملاحقة الأمنية الدائمة دفعت بزوما نحو المنفى حيث انطلقت عام 1976 نحو المملكة المتحدة لتبدأ حياتها العملية بعد استكمال دراسة الطب هناك. وجوبها الدائم كطبيبة في المشافي الحكومية في سوازيلاند أعطاهـا تراكماً معرفياً في خبرات الإدارة، خبرات عادت لاستنهاضها واستثمارها في إدارة وزارة الصحة في جنوب أفريقيا حين استدعاهـا الزعيم نيلسون مانديلا لتكون في تشكيلة حكومته الأولى كوزيرة للصحة عام 1994.

زوما بعد مانديلا

رغم المصالحة الشعبية في جنوب أفريقيا مع اسلام مانديلا زمام الأمور في البلاد، فإن الذكرة الثقيلة لنظام الفصل العنصري كانت تلقي بظلالها على مناحي الدولة كافة، سرعان ما بدأت زوما محاربتها من خلال إقرار نظام صحي جديد يسمح للقراء بالحصول على العناية الصحية المجانية فضلاً عن دورها الفعال في تلك السنوات في محاربة الإيدز والحد من انتشاره.

محاولاتها المستمرة لإعادة ترتيب الأوراق في البلاد المنهكة، وضعتهـا تحت الضوء في أعقاب انتخابات عام 1999 واستلام ثابو مبيكي مقاليد الحكم في جنوب أفريقيا. حيث سارع الرئيس الجديد إلى نقل دلاميني زوما إلى وزارة الخارجية حيث قضت سنوات

”

التحديات في أفريقيا تظهر عبر ثلاثة

مستويات، الأول اقتصادي يتعلق

بالتنمية، فخطة تنمية القارة الأفريقية

2026 تسير ببطء. والثاني سياسي

يتعلق بالصراعات القطرية الداخلية

على السلطة والزعامة بين الأحزاب أو

متمردين مع الحكومات المحلية، أما

الثالث فأمني ويتصل بالإرهاب

“

طويلة ساهمت خلالها في إرساء دور بلادها في ملفات كثيرة كان أبرزها إنهاء الحرب الأهلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. لتعود في عهد زوجها السابق جاكوب زوما “الذي حملت اسمه” إلى تشكيلة الحكومة كوزيرة للداخلية بين عامي 2009 و2012 إلى أن سعت لشغل منصب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

الطريق نحو الرئاسة

جولات عديدة خاضتها دلاميني زوما ضد الرئيس السابق للمفوضية جان بيغ، قبل أن تطيح به، بنسبة ستين بالمئة، لتكون أول امرأة تقود المفوضية في تاريخها. ولا بد من القول هنا إن المفاجأة كانت ليس فقط في كونها امرأة، بل كونها أيضاً ناطقة باللغة الإنكليزية ضد مرشح دعمته كل الدول الفرنكفونية في القارة السمرراء فضلاً عن أن الاتفاق الضمني بين الدول الأعضاء في المفوضية الأفريقية بقضي بالآ يستلم الرئاسة شخص من بلد يتمتع بسطوة جغرافية أو سياسية بين الدول الأفريقية.

زوما حاولت، خلال دورتها الرئاسية الحالية والتي تنتهي في يوليو المقبل، أن تلعب أفريقيا دوراً كبيراً في شتى المجالات، فتلست الأدوار رغم الطموحات العالية ظلت مقيدة بإمكانات متواضعة تحاذيبتها الإرادات السياسية والانقسامات في بلدان مختلفة انشغلت عن الهم العام بالأوضاع الداخلية المتردية.

يمكن النظر إلى تلك الأوضاع عبر ثلاثة مستويات، الأول اقتصادي يتعلق بالتنمية، فخطة تنمية القارة الأفريقية 2026 تسير ببطء واضح منذ سنوات عديدة. والثاني سياسي يتعلق بالصراعات القطرية الداخلية على السلطة و الزعامة بين الأحزاب أو متمردين مع الحكومات المحلية. أما الثالث فأمني، ويتصل بالإرهاب الذي لم تسلم منه دول أفريقيا التي شكلت حاضنة حقيقية للتطرف

مع ظهور بوكو حرام وزعيمها أبو بكر شيكو.

التناقض المخيف

الذي يبرز عند الحديث عن دول أفريقيا هو كون تلك الدول تملك معظم مصادر المياه الجوفية في العالم، فضلاً عن مخزوناتا من المواد الطبيعية وقدراتها الإنتاجية فيما يتعلق بالثروتين الحيوانية والزراعية، إلا أن شعوبها تعاني من الجوع والفقر، بل يتعدى الأمر ذلك فإفريقيا تشهد منذ عقود نزيفاً بشرياً حقيقياً مشى السائرون فيه دروبهم الطويلة عبر البحار المختلفة نحو القارة الأوروبية، تلك القارة التي شكلت للأفارقة الحلم المنشود في ظل انعدام الآمال بتحقيق الأحلام الموعودة في بلدانهم. رأس المال البشري في أفريقيا يدق ناقوس الخطر منذ سنوات خلت لأسباب متنوعة منها ما يتعلق بالهجرة غير الشرعية، وآخر يتعلق بالحروب والصراعات الأهلية والقبلية والسياسية التي لا تغيب في حضورها عن أي حدود تعطي مساحات جغرافية لمتهمدين حملوا دوماً بأرض صعبة السقوط عسكرياً.

وعود الساسة

القمة الأفريقية الأخيرة للاتحاد الأفريقي عقدت أعمالها في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا تحت عنوان عريض “2016 عام حقوق الإنسان مع التركيز على حقوق المرأة”، وهي لم تكن إلا كسابقاتها في طرح الشعارات الكبيرة دون إمكانية تحقيق خطوات تطبيقها على الأرض.

مواجهة الواقع دائماً مسألة صعبة، والإقرار بفشل منظومة العمل الأفريقي كمنظمة تلتئم تحتها جراح البلاد المنهكة بفعل الاقتتال والفقر صار ضرورياً، والمعطيات أمام ذلك كثيرة فيكفي أن نرى مثلاً عدم التنسيق بين الأعضاء في ظل التجاذبات الدولية للدول المنضوية في الاتحاد الأفريقي، تحت ضغط الحاجات الداخلية وضعف الدولة القطرية المنشغلة أصلاً بالصراعات مع الجماعات المسلحة أو المتمردین المنتشرين في دول كثيرة تهدد الأمن القومي لبقية الدول في القارة السمرراء، وهنا نتحدث عن الصومال والجغرافيا الممتدة من ليبيا مروراً بالسودان وجنوب السودان وبين السودان وتشاد وعلى الضفة الأخرى في أوغندا والكونغو.



مشاكل أفريقيا الحقيقية اليوم تتمثل في مواجهة الإرهاب بعد ظهور القاعدة وداعش وبوكو حرام في أكثر من بلد من بلدان القارة السمرراء

الكوميديا السوداء

«رغم الطموحات العالية التي تطرح غالباً على الورق إلا أن تحقيقها يبقى منوطاً بقدرة السياسيين على الفعل، والقارة الأفريقية بمعظم دولها أخذت على عاتقها تلقي الفعل الذي يقوم به الآخرون. فلم تنابر يوماً منذ تأسيس الاتحاد الأفريقي إلى إدارة الملفات الشائكة المتنوعة التي تتعلق بالدول الأعضاء.

الكوميديا السوداء هي تلك التي يتم تمريرها مغلفة بالأحلام الكبيرة في أفريقيا التي تمتلك من المقومات ما يمكنها لأن تكون في الصف الأول بين قارات العالم. ولإنصاف لا بد من القول إن حالة منظومة الجامعة العربية لا تقل شقاءً عن مثلثها الأفريقية من حيث عدم القدرة على الإنجاز وانتظار الفعل في المراحل التي يتطلب منها الفعل، وكما قيل في الأدب فإن الكلام المعسول لا يطلعو الجزر الأبيض. هكذا يمكن تلخيص الإنجازات التكاملية التي تمت في ولاية دلاميني زوما ومن سبقها على الصعيد الأفريقي الذي يتفاقم سوء فيه يوماً بعد آخر. بعد أربع سنوات من ولاية المرأة الأكثر نفوذاً في أفريقيا - كما يتم وصفها - في رئاسة المفوضية الأفريقية، تشي الأنبياء المتواترة من داخل أروقة الاتحاد أن نكوسازانا دلاميني زوما ستتقاعد في يوليو المقبل لتتفرغ لطموحاتها السياسية الخاصة في جنوب أفريقيا، متعلقة بأفكار الماضي التي توحى بأنها لم تتعلم شيئاً من تجارب الأمم.

علي الوردي يقول في اعترافاته: جوبهت بتهم متنوعة على مدى أربعين عاما تقريبا. فمن النقاد من اتهمني بأني عميل للأجانب ومكلف بهدم تراثنا العظيم، ومنهم من اتهمني بأني أطلب المخالفة من أجل الحصول على الشهرة، ومنهم من اتهمني بغير ذلك.

الأنثربولوجي والمفكر ونقاطه التي يضعها على الحروف

علي الوردي

عالم اجتماع عملاق ما يزال يكتب لنا حتى بعد رحيله



د. محمد صاحب سلطان
كاتب عراقي

□ عَمَّان - يجب الاعتراف أولاً بأن الإمام بالفكر الموسوعي للعلامة الراحل الدكتور علي الوردي عبر مقالة واحدة هو فوق طاقتي، أو هو فوق طاقة كل باحث أو مهتم مهما كانت براعته ومهارته في تبويب الأشياء ونقلها بالصورة المرجوة إلى القراء. فكيف الحال، ثانياً، إذا ما كانت عن جديد للعلامة الكبير صدر له بعد رحيله، وهذا الجديد ضم العديد من المقالات الفلسفية والنقدية والاجتماعية التي كتبها الراحل إبان نهاية الثمانينات من القرن الماضي، والتي جمعها وحققها الباحث والإعلامي سلام الشمع، أحد أبرز تلامذته ومريديه، ممن عايشوه بنحو شبه يومي في حله وترحاله لعقدين خليا من الزمان.

ثالثاً أن الخطأ محتم في الإنسان ولا مفر منه، على وفق النظرية التي توصل إليها عالم الاجتماع علي السوردي، وهي خلاصة مركزاً لما يدور في ذهن الإنسان من سلوك وفعال في ضوء عاطفته ومصطلحاته، وهذا ما خُصبت الوقوع فيه، لقربي، زمناً ومهناً، من المحقق وبعدي عن المحقق عنه، وتلك هي الحيرة.

الوردي الحي

لن يحتاج المفكر العراقي الكبير علي السوردي إلى التعريف، وإن كان لا بد لنا دوماً من التذكير بسيرة الرجل، علي حسين محسن عبد الجليل السوردي الذي ولد في الكاظمية في بغداد في العام 1913. وهو عالم الاجتماع والاستاذ والمؤرخ الذي عرف باعتداله وموضوعيته. وهو من رواد العلمانية في العراق.

غادر الدراسة مبكراً، ليعمل صانعاً في محل عطارة، ولكن تم طرده من عمله بسبب انشغاله طيلة الوقت بقراءة الكتب والمجلات. علم نفسه بنفسه بعد أن افتتح محلاً صغيراً لحسابه الخاص. ودرس في المدارس المسائية.

صار السوردي معلماً، وغيرَ زبَّه البغدادي التقليدي في العام 1932 وصار "أفندي". في الثانوية تفوق السوردي وحصل على المرتبة الأولى على مستوى العراق كله. فتم ابتعائه للدراسة في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم تكساس في الولايات المتحدة الأميركية. قبل أن يحصل على الدكتوراه في العام 1950.

ترك السوردي ثمانية عشر كتاباً ومئات البحوث والمقالات تنقسم بأسلوب أدبي - نقدي، ومضامين تنويرية جديدة وساخرة، لم يألُفها القارئ العراقي. ولذلك واجهت أفكاره

”

في نقده للماركسية، يشير السوردي

دوماً إلى أنه لم يكن معادياً لها، بل

حاول أن يكون محايداً تجاهها، وكان

نقده من أعمق ما وجه للأيديولوجية

المادية الديالكتيكية وأنضجه، إنه

نقد عالم تقدمي ومفكر حر لم ينطلق

من فكر رجعي غيبي

“

وأراؤه الاجتماعية الجريئة انتقادات لازعة. بعد ثورة 14 تموز 1958 أخذت كتب السوردي تصطبغ بطابع علمي. ومثلت مشروع السوردي لوضع نظرية اجتماعية حول طبعة المجتمع العراقي، وفي مقدمتها كتابه "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي" و"منطق ابن خلدون" و"لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث" الذي صدر في ثمانية أجزاء.

محقق كتاب علي السوردي الجديد، يؤكد في مقدمته زعمه أن هذا الكتاب سيغني القارئ عن قراءة جميع كتب العلامة الراحل، لأن فيه الكثير من مقالات السوردي غير المنشورة من قبل في كتاب. وفيها عرض السوردي جميع أفكاره وفرضياته بأسلوبه الممتع الرشيق في الكتابة، الذي يطلق عليه "السهل الممتنع". أو كما وصفه السوردي بأنه "الأسلوب البرقي". فكان عنوان الكتاب "نقاط على الحروف - مقالات غير منشورة".

أعتقد جازماً، أن العلامة الدكتور السوردي لو كان هو الذي وضع عنوان هذا الكتاب، لانتقى عنواناً مثيراً وموجحاً أكثر، على منوال عناوين كتبه التي أصدرها خلال حياته كمثل "وعاظ السلاطين" و"أسطورة الأدب الرفيع" وسواهما، والتي سبق أن انتبه العلامة الراحل الدكتور حسين علي محفوظ إليها عندما قال "إن عناوين السوردي وحدها كتب". ولكني اختلفت مع المحقق في اختياره عنوان هذا الكتاب، فهو لم يرتق إلى العناوين السوردية التي اعتدنا عليها.

وليس معنى اختلافي مع المحقق في العنوان، أنني مختلف معه في كل ما جاء في الكتاب. على العكس، إذ يدخل محتوى هذا الكتاب في أعماق النفس البشرية بغية التعرف على محاسنها ومساوئها بما يمكن المطالع من تفسير تصرفاته وتصرفات الآخرين من حوله.

وهذا الكتاب يصلح أن يكون ملخصاً لجميع الكتب التي ألفها السوردي بدءاً بـ"شخصية الفرد العراقي" مروراً بـ"وعاظ السلاطين" وانتهاءً بأخر جزء من أجزاء موسوعته ذائعة الصيت "لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث"، فضلاً عن الكتب الأربعة التي سبق للشمع أن أصدرها عنه بعد رحيله.

العقل والحضارة الحديثة

إن أغلب المقالات الجديدة للسوردي، سبق وأن انfert بنشرها جريدة "الاتحاد"، التي كان يصدرها اتحاد الصناعات العراقي وأواخر ثمانينات القرن العشرين.

وقسم محتوى الكتاب إلى 12 فصلاً ضمت في ثنائها عناوين كثيرة منها: الدوافع القهرية في الإنسان - اللا شعور - الحضارة الحديثة - العقل - التناثر - الظلم الاجتماعي - التعليم العالي - نقد الماركسية - التفكير الطوبائي - حول النقد.

ويبوح الشمع في مقدمته التعريفية بسر أفرحه وأحزنه في آن واحد، يتمثل في عثوره على كنز ثمين بحوزة المؤرخ العراقي البروفيسور إبراهيم العلاف، يحتوي على مقالات للسوردي نشرها في مجلة العبادة الشعبية التي كان يصدرها، في خمسينات

”

سلام الشمع الذي يقدم عمل السوردي الجديد يبوح في مقدمته التعريفية بسر أفرحه وأحزنه في آن واحد، يتمثل في عثوره على كنز ثمين بحوزة المؤرخ العراقي البروفيسور إبراهيم العلاف، يحتوي على مقالات للسوردي نشرها في مجلة العبادة الشعبية التي كان يصدرها، في خمسينات القرن الماضي، الشقيقان الطيبان إسماعيل وخالد ناجي

“

القرن الماضي، الشقيقان الطيبان إسماعيل وخالد ناجي. لكنه للأسف، وهذا سبب حزنه، لم يكن قادراً على الوصول إليها جراء أمواج الغربة التي تتقاذفه ولم يستطع إضافتها إلى هذا الكتاب، ولعله سيستطع ذلك مستقبلاً، لذلك أكرمه العلاف بكتابة دراسة ممتعة عن المجلة ومقالات السوردي فيها، يجدها القارئ مع ملاحق هذا الكتاب.

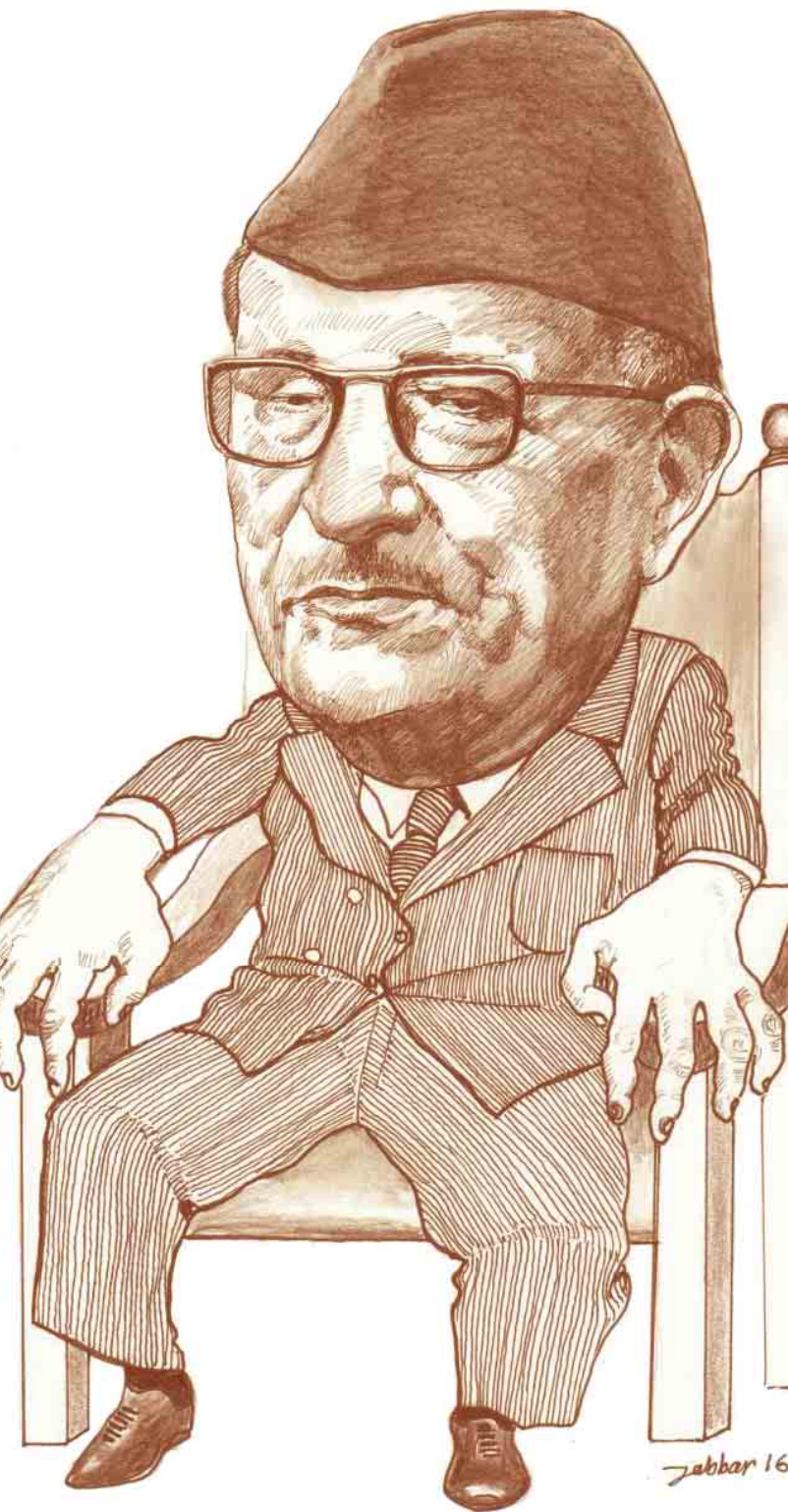
اللافت في هذا الكتاب كثرة الهوامش التي دونها المحقق إذ بلغت 295 هامشاً تضمن الشرح والتفسير والتعليق والإيضاح والتعقيب وثبتت الواقعة، وهي بحد ذاتها إضافة متميزة وجهد استقرائي يَنم عن حاسة صحفية متميزة، تغني وتفيد ولا تبذر ولا تزيد، فما من صفحة من صفحات الكتاب إلا وكانت للمحقق فيها بصمة وإشارة ومفتتح.

ولكون مقالات السوردي ومواضيعها خضعت لمتطلبات العمل الصحفي ومعاييرها فهي غالباً ما كانت خالية من الهوامش والإشارات، لذلك برع الشمع في إشغال ذلك الفراغ لإثارة القارئ بالمعلومة وإشباع رغائبه المعرفية، حتى أن بعض الهوامش يتجاوز الواحد منها العشرة أسطر وفيها الكثير من تسليط الضوء على حياة صاحب الكتاب وتوجهاته وممارساته واعتقاداته.

اعتراف الكبار

الجميل في ما كتبه السوردي، صراحته المتناهية وتواضعه الجَم في الرد والإشارة منها إجاباته للقراء من قبيل "إنني قبل كل شيء لا أنكر وجود تناقضات من حيث أدري أو لا أدري. إن الذي يبرز نفسه من الوقوع في التناقض هو كالذي يبرز نفسه من الوقوع في الخطأ. أما التناقض فلم يكن تناقضاً حقيقياً، بل هو تناقض ظاهري سببه سوء التعبير مني أو سوء الفهم منه، أو كلاهما". ومنها قوله: جابهني أحد القراء قائلاً "تعبد ونصقل في نفس الموضوع، فألى متى؟". ويستدرك السوردي: إن هذا القارئ قد نطق بالحقيقة التي يجب أن أعترف بها.

يقول السوردي: جوبهت بتهم متنوعة على مدى أربعين عاما تقريبا فمن النقاد من اتهمني بانني عميل للأجانب ومكلف بهدم تراثنا العظيم، ومنهم من اتهمني بانني أطلب المخالفة من أجل الحصول على الشهرة، ومنهم من اتهمني بغير ذلك، وأسأل الله



من وصفه هو، فالعقل يتحيز في نظرتة إلى الأمور وهو في بحث دائم عما ينفع صاحبه وعما يذراً الضر عنه.

ولا يكتفي السوردي بسرد الظواهر الاجتماعية وتبيان محاسنها وعيوبها، بل نجده ناصحاً وموجهاً للكثير من الحالات ولا سيما اختيار الأفراد لمناصب مهمة كالحكام والقضاة محدداً لهم أوصافاً وشروطاً معينة داعياً إلى وضع ضوابط رادعة تبعد هؤلاء عن أهوائهم وعواطفهم الشخصية كي يكونوا أقرب إلى العدالة.

تعالى أن يبرزني من هذه التهم في أواخر حياتي على الأقل.

من علميته متناهية الدقة، نجد السوردي يعيد النظر في ما قاله من آراء وأوصاف علمية، إذا ما أطلع على رأي عالم آخر. ولا يخشى الاعتراف بالآراء الأريج للآخر، إن كان مصيباً، ودليلي على ذلك وصفه للتحيز الذي أطلقه عالم الاجتماع الأميركي وليم جيمس، على العقل البشري. بينما يصفه السوردي بأنه عاجز ومشلول، وقد اعترف السوردي، مرة، بأن وصف جيمس للعقل البشري أكثر دقة

المفكر الحر

□ في موسوعة نقده للماركسية، كان السوردي يشير دوماً إلى أنه لم يكن معادياً لها، بل حاول أن يكون محايداً تجاهها، وكان نقده من أعمق ما وجه للأيديولوجية المادية الديالكتيكية وأنضجه، إنه نقد عالم تقدمي ومفكر حر لم ينطلق من فكر رجعي غيبي، بل نقدها في ضوء العلم الحديث، وكتبه تنبأت بالنهاية المدوية للماركسية فلسفة والشبوعية نظاماً.

جدير بالذكر أن هذا الكتاب هو الثاني ضمن سلسلة الكتب التي تولت إصدارها دار العرب للنشر والتوزيع كي تحفظ لمحبي السوردي ما تناثر من تراثه في ثنايا



السوردي واللغوي الكبير مصطفى جواد أيام عز العراق الفكري الذي لم ينافسه فيه أحد

الرفاعي يبدو شخصاً إشكالياً حتى بطروحاته الروائية، إشكالي على المستوى الاجتماعي لا المستوى السياسي أو النقدي في الثالوث المقدس أي الدين والسياسة والجنس، وإن كان يقارب الأخير بنصومه بطريقة غير مباشرة.

وجوه

روائي كويتي يبحث عن سرّ ظل الشمس

طالب الرفاعي

وحربه مع البوكر وحرب البوكر عليه



جابر بكر
كاتب سوري

لا ستراسبورغ – الجوائز اليوم في العالم أجمع لا في العالم العربي فقط تمثل حالة قطعية ثقافية. الروايات الحائزة على جائزة ما أو أنير حولها لغط ما، تتصدر الشبائيك وتلقى انتشاراً واسعاً.

ليس ببعيد عنا ظاهرة "دان براون" صاحب "شيفرة ديفنشي" والتي تصدرت واجهات المكتبات بعد رفضها من الفاتيكان. رواية تتناول الشأن المسيحي وتخالف معتقدات الكنيسة، فترفضها كما تفعل مع الكثير من المؤلفات. الرفض والوسم بالهرطقة ليسا بالظاهرة الكاثوليكية الجديدة. "آيات شيطانية" لسلمان رشدي تمثل الظاهرة في العالم الإسلامي رغم عدم وجود مؤسسة دينية إكليريوسية فيه، إلا أن ظاهرة الرفض لبعض الأعمال الأدبية من قبل مؤسسات مثل الأزهر أو دور الإفتاء المنتشرة هنا وهناك تتم بشكل يومي تقريباً.

الأسباب الغامضة

السؤال هنا، هل كل ما يثير الغبار هو؟ وكل ما يلجم ذهب؟ سؤال يحتمل إجابتين، إذن، هل ما يثار اليوم حول "في الهنا" للكاتب الكويتي طالب الرفاعي هو نوع من الدعاية التي تمتطي موجة الحدث، أم أنه مجرد سوء فهم أو خطأ دار الشروق المصرية بحسب تعبير الكاتب في بيانه الذي رد فيه على بيان لجنة التحكيم في البوكر العربية. الأخيرة قالت بأن الرواية مخالفة لشرط موعد النشر ولذا خرجت من القائمة الطويلة للمسابقة. الرفاعي من جانبه، أكد ألا عقود تربطه بدار الشروق، التي قبل إنها طبعت الرواية قبل الموعد المحدد لدخول المسابقة. سجل في سجال ورد على رد. حديث الكواليس والتميمة الثقافية يلعبان دورهما في عالم التواصل الاجتماعي السريع اليوم. حديث عن رفض المسؤولية عن المسابقة للرواية بعد قبولها ولأسباب مجهولة. لكنها تذرعت بوجود الطبعيتين. وأن الأولى منها كانت قبل الموعد المسموح وفق شرط المسابقة. وحديث آخر عن شخص الرفاعي الذي أثار

”

رواياته تحكي قصصاً واقعية. يحضر

فيها الرفاعي باسمه الصريح، وهو

موجود في كل رواياته كشخصية

حقيقية كما في «ظل الشمس»

و«سمر» و«في الهنا»، وهذه يعتبرها

«رواية التخيّل الذاتي» كجنس من

أجناس الأدب

“

في عام 2009 للخط يوم كان رئيساً للجنة التحكيم في المسابقة ذاتها.

الرفاعي مهندس روائي

هو ابن عائلة متواضعة وغير متعلمة كثيراً، بحسب وصفه. كان البحر متنفس طفولته الواسع. ولد في ربيع العام 1958. بدأ القراءة مع رواية الأم لمكسيم غوركي، ثم رواية الأب غوريغوري لبليزك. انتقل إلى الأدب العربي مع نجيب محفوظ. تمتع بالقراءة إلى أن بدأ بكتابة القصة القصيرة منتصف سبعينات القرن العشرين.

نشر أول قصصه في صحيفة الوطن الكويتية وكانت بعنوان "إن شاء الله سليمة". أنتج أول رواياته بعد حوالي خمسة عشر عاماً.

مهندس مدني وكاتب رواية، يقول إن الهندسة مفيدة بالأدب، فقد علمته إنشاء هياكل الروايات والشخصيات وتنظيم الرواية تفصيلاً، ولذا لا يرى أن بين الهندسة والكتابة أي تعارض. كانت الهندسة تخصصاً ملحاً نتيجة الوضع الاجتماعي والحاجة للعمل. الكتابة جاءت بعد الكثير من القراءة. يشغل اليوم منصباً ثقافياً رفيعاً في المجلس الوطني الكويتي للفنون والآداب بعد أن تنقل في مواقع كثيرة.

رواياته تحكي قصصاً واقعية ويحضر فيها الرفاعي باسمه الصريح. وهو موجود في كل رواياته كشخصية حقيقية كما في "ظل الشمس" و"سمر" و"في الهنا"، وهذه يعتبرها "رواية التخيّل الذاتي" كأحد أجناس الأدب. هذه الطريقة جديدة في العالم العربي بحسب قول الرفاعي ولذا انعكست حتى على حياته الشخصية بطريقة أو بأخرى. فغالب رواياته تعالج قضايا اجتماعية كويتية كحالات الطلاق والحب والزواج. فهو منجذب لعالم المرأة بحكم تربيته من قبل أمه التي كانت الزوجة الثانية لوالده وأشرفت على كل نواحي تربيته وتعليمه.

في الجزء المتعلق بالجوائز التي اعتبرها الرفاعي أمراً مفيداً وداعماً للكاتب، لم ينكر رغبته بالوصول إلى العالمية من خلال رواياته وكتاباته وربما هذا ما دفعه لمقاومة طرد روايته خارج القائمة الطويلة للبوكر العربية اليوم. حصل يوماً على جائزة الدولة الكويتية التشجيعية عن روايته رائحة البحر وهي جائزة بقيمة خمسة آلاف دينار كويتي. لكن المسألة ليست مالية بحسب قوله إنما "الدعم الأجل هو الفوز بجائزة الدولة".

البوكر ترفض ابنها

ترأس لجنة التحكيم في البوكر فكان محور الحديث يومها. شارك كمتسابق فبات محور حديث البوكر ثانية. يبدو شخصاً إشكالياً حتى بطروحاته الروائية. إشكالي على المستوى الاجتماعي لا المستوى السياسي أو النقدي في الثالوث المقدس أي الدين والسياسة والجنس، وإن كان يقارب الأخير بنصومه بطريقة غير مباشرة. يحاول الحديث عن العلاقات الصحية بين الذكر

والأنثى في مجتمع يشهد اليوم موجة من تراجع الحريات الاجتماعية بحسب تقديره. تراجع قد يوصل أي كاتب إلى القضاء إذا ما التفت أحد ما إلى أعماله واشتكى منه. الشكوى لم تحصل، إنما منع له روايتان في الكويت ولم يذكر الأسماء. ما سبق لا يكفي ليكون الرفاعي موقع الأضواء. فجأت حكاية طرد "في الهنا" من القائمة الطويلة للبوكر العربية، لفتني به إلى صفحات الجرائد والمجلات.

البوكر، أي الجائزة العالمية للرواية العربية والتي أنشئت عام 2007 في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتنظم وتمول من قبل هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، وبدعم من مؤسسة جائزة بوكر البريطانية. فسياحة وثقافة، عنوان يكفي لفهم ماهية الجائزة التي تعتبر الأهم عربياً اليوم.

”

«في الهنا» للكاتب الكويتي طالب

الرفاعي ما يثار حولها اليوم هل هو

نوع من الدعاية التي تمتطي موجة

الحدث، أم أنه مجرد سوء فهم، أو خطأ

من دار الشروق المصرية بحسب تعبير

الكاتب في بيانه الذي رد فيه على بيان

لجنة التحكيم في البوكر العربية

“

يفوز فيها

كاتب واحد

بالمركز الأول فينال

خمسین ألف دولار

أميركي. وتحظى الروايات

الست الأخريات في القائمة

القصيرة بعشرة آلاف دولار

لكل منها.

كل تلك التصفیات تقوم

بها لجنة تحكيم يعينها

مجلس الأمناء سنوياً. لجنة من خمسة

أشخاص. نقاد وروائيون وأكاديميون

من العالم العربي وخارجه. ويوماً سال

المصري الشهير جابر عصفور كيف

لمسابقة تحكم في الرواية

أن يراس لجنتها روائي أو

كاتب أو حتى بأن يكون من

أعضائها. وبرأي عصفور فإن

الأنسب أن تتكون تلك اللجنة من هيئة

أكاديمية حيادية.

لا تنتخب اللجنة الأعمال لدخول المسابقة بل تفتح باب الترشيح. بالفعل يقدم الناشرون الأعمال التي تم نشرها من قبلهم خلال العام السابق. يقرأ أعضاء لجنة التحكيم كل الروايات المرشحة. يقررون بالتوافق قائمة مرشحين طويلة وقائمة قصيرة وعملاً فائزاً. وبحسب القائمين على المسابقة فإن النزاهة تكمن ألا تعلن أسماء لجنة التحكيم حتى موعد الإعلان عن القائمة

«في الهنا»

لا يستمتع الرفاعي اليوم بما يجري من كتابات عنه وحول روايته "في الهنا" التي حاولت أن تصدم الجمهور بداية من الغلاف الصارخ. دجاجة بعرف ديك أو هكذا أريد لها. رجل بملامح شيطانية أسود اللون. كلاهما عار، وكان الأخير يريد الأولى ولو غصبا. والأولى تريد الثاني غواصة. هذا الغلاف ويقال "المكتوب من عنوانه".

حاضر فيها باسمه بوصفه طالباً وبمرضه الديسك. بطل مخالف معارض وسط الرواية، يعالج المذهبية في روايته عبر "كوثر" الشعبية التي تعاني تلاطم أطراف المجتمع المتغاربة نتيجة المواقف الدينية. كأنها رواية للحب المحرم يوم



يومها المسألة في عالم الصحافة العربية، كما أثارت قضية رواية "في الهنا" بصحيفة "القبس" لتنتبه اللجنة إلى أن الرواية نشرت بطبعة سابقة عبر دار الشروق قبل نشرها من قبل الناشر الكويتي.

النهائية. كيف لهذا أن يحدث لا أحد يعلم؟ فعالم الأدب العربي ضيق جداً وأي تحرك في مجاله يكون لافتاً ومعروفاً. المشكلة الأولى مع الرفاعي والبوكر كانت بانسحاب أحد أعضاء لجنة التحكيم، وأثيرت

باتت فيه الحرب معلنة بشكل شبه رسمي بين السنة والشعبة بالعالم الإسلامي. الحب الأعمى لا يميز الأعمار ولا المذاهب ولا الملل ولا حتى الأديان، لكنه يدخل المحبين في حالة اجتماعية متشنجة ويضعهم في زوايا مريبة على المستوى الذاتي على أقل تقدير. حب محرم، عشق ممنوع، حكاية سردية لعوالم الغرام المهيبة. يتخللها الغرام المهيبة. أين الهنا لم تبق في الهنا بل لا أحد يعلم؛ ربما الهنا يكمن في تفاصيل صغيرة ككرسي الرفاعي وغرفة مكتبه البعيدة عن الضجيج. لكن في الهنا لم تبق في الهنا بل دخلت وأدخلت صاحبها عوالم النقد والرد والسجال. البوكر، لعبة ورق، تقامر على الحظ فإما تصيب أو تخيب. فهل بوكر الرواية اليوم كذلك؟

طالب الرفاعي في الهنا





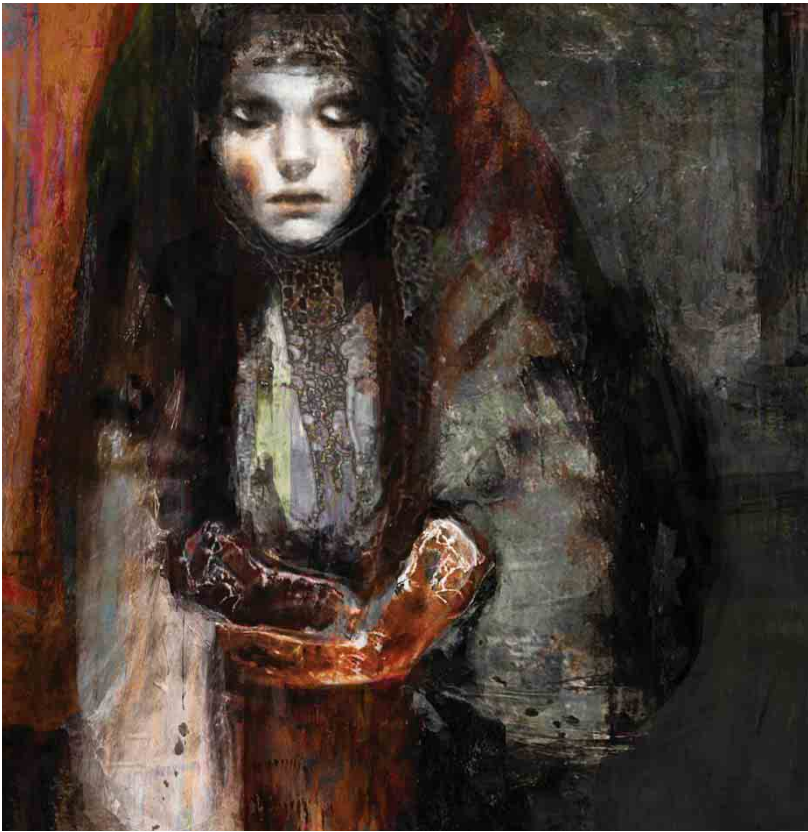
عن دار دجلة للنشر والتوزيع، بالعاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان «فلسفة الدين: الفلسفة والوعي الديني» من تأليف الكاتب والباحث الأردني جورج الفار.

عن دار رؤية للنشر والتوزيع، صدر كتاب بعنوان «نظرية المعرفة بين كانط وهوسرل: دراسة في الأصول الكانطية للفينومينولوجيا»، تأليف الكاتب والباحث أشرف منصور.



هيفاء بيطار تكتب سيرة الوجد النسائي

«امراة في الخمسين» رواية البحث الخائب عن النصف الآخر • سرد يواصل فعل التعرية والحفر في ذهنية الرجل الذكورية المتورمة



النساء لسن مشاريع عشيقات

الأمر الذي يجعل ابتهاج تؤكد على العلاقة الوثيقة بين القمع وإرهاب السلطة لإخضاع الناس لمشيتها، وبين استسلامها لسلطة المال والقبول بالثمن الباهظ الذي كان عليها أن تدفعه من جسدها للمنتج والمخرج، مقابل فرصة العمل والنجومية، التي حققت لها الشهرة «كنت تربة مثالية للاغتصاب، لأنني مهزومة سلفاً».

تنتصر هؤلاء النسوة على خيبتهم وفشلهم في إقامة علاقة متوازنة وصحيحة مع الرجل من خلال هذا التضامن النسوي والمكاشفة التي تقضح واقع الاستبداد الذكوري وأثاره العميقة على حياة المرأة واستقرارها وكرامتها، إضافة إلى فضح دور سلطة الاستبداد في تدريب المجتمع على الاستسلام والخضوع للإذلال الذي تمارسه عليها جميع أشكال القوة والسلطة في المجتمع والحياة.

المعاناة التي كان أصلها الرجل العاجز عن التعامل مع المرأة خارج إطار علاقة التملك والسيطرة والتفوق الذكوري.

من بين حكايات النساء تبرز حكاية الفنانة ابتهاج التي لا تكفي بفضح العلاقات السائدة في الوسط الفني والثمن الذي على المرأة أن تدفعه مقابل شهرتها الفنية، بل تتجاوز ذلك إلى فضح ممارسة السلطة القمعية في سوريا وما تلحقه بالإنسان من شعور بالقهر والذل وال خوف، حتى تتحول هذه الممارسات إلى تمرين أولي، يقودها إلى الاستجابة لما يطلب منها أن تقدمه من تنازلات للمنتج والمخرج مقابل الحصول على الأدوار التي تقودها إلى النجومية في الأعمال الدرامية التي تلعب فيها دور البطولة. لم يكن هذا التمهير الواسع الذي طال كل شيء في المجتمع، سوى محاولة من سلطة الاستبداد لضرب منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع، وتدجينه وإذلاله،

النفسى التي تعيشها بين حاجاتها الملحة ورغباتها، وبين قيود المجتمع ومتطلباته. وتتسع حدود هذه المعاناة في مجتمع تحكمه علاقات الاستهلاك التي تحول كل شيء في الحياة إلى سلعة بما فيها الجسد، وهو ما ترفضه وتثور عليه، عندما تصر على أن تقبم أي علاقة جسدية مع الرجل خارج إطار الحب، لكي تحافظ هذه العلاقة على بعدها الإنساني والروحي، الأمر الذي يترتب عليه المزيد من المعاناة في ظل الحاجة إلى وجود الرجل في حياتها والخوف من تقدمها في العمر.

تستخدم الكاتبة في سردها الحكائي تقنية الفلاش باك، التي تجعلها تعود إلى الماضي مسترجعة حكاية زوجها الفاشل من رجل مستبد، لم ير فيها سوى جسد يمتلكه، ويحق له أن يخضعه إلى جميع نزواته دون أي اعتبار لموقف زوجته ومعاناتها، ما يقودها إلى طلب الطلاق منه بعد فشل كل محاولاتها في إقناع نفسها بقبول هذا الوضع حفاظاً على مصلحة طفلها. لكن يشدّ جنون الزوج المستبد الذي رأى في سلوكها تحدياً له وتمرداً على سلطته، فليجأ إلى مختلف أشكال الانتقام منها لإذلالها غير أنها تقابل ذلك باللامبالاة والتجاهل.

على الرغم من أن جميع الرجال الذين تعيش معهم تجاربها كانوا من المثقفين، إلا أنهم جميعاً يشتركون في نفس الرؤية إلى المرأة باعتبارها جسداً لإشباع رغباتهم، وبالتالي لا يختلف سلوك أحدهم معها عن الآخر، ما يدفعها مع صديقة لها إلى إنشاء جمعية خاصة بالنسوة اللواتي في عمر الخمسين لخلق فضاء بديل يمكنه أن يملأ فراغ حياتهن العاطفي والاجتماعي.

فضاء نسوي بديل

مع نجاح المشروع وبدء جلسات الاعتراف الجريئة التي تروي فيها نساء الخمسين تفاصيل تجاربهن مع الرجال يبرز تعدد الأصوات بدلا من هيمنة الصوت الواحد لبطلة الرواية على المشهد السريدي، حيث تتنوع أشكال معاناة المرأة وأسبابها، وإن ظل الرجل بشكل محورها. ست نساء يتناوبن في الجلوس على كرسي الاعتراف، وفاء وابتهاج وكاتيا وفوتون ونجاة وريم، لكل واحدة منهن حكايتها وأسبابها، لكنهن جميعاً يشتركن في نفس

تحضر المرأة على اختلاف مستويات تجربتها الاجتماعية والعاطفية والوجودية في أعمال الروائية هيفاء بيطار كموضوع وبطلة وساردة، مشكلة جوهر تلك التجربة السردية، وشواغلها الفكرية والجمالية، حتى أصبح من الصعب الحديث عن هذه التجربة بمعزل عن موضوع المرأة وبحثها المضني عن تحقيق ذاتها وتكامل وجودها جسداً وروحاً، بعد أن عملت الثقافة الذكورية على تهميش هذا الوجود واختزال قيمته في صورة جسدها ووظيفتها الاجتماعية.

مفيد نجم

الصحافية، بسبب اندفاعها الذكوري في كشف حقيقة علاقته بالمرأة ونظرتها إليها. رغم ذلك نجده يعبر عن شعوره بالشفقة والنفور منها، عندما التقى بها في مؤتمر أدبي وقد بلغت الخمسين من عمرها، وأخذت شفتاها بالذبول والتجعد ورقبتها بالترهل، دون أن ينتبه إلى ما أصبح عليه جسده وقد تجاوز الخمسين، ما يفضح زيف الوعي الذي يدعيه، ويجعل بطلة الرواية تزداد احتقاراً له، خاصة وأنها في عمر الخمسين، ما يدفعها إلى التساؤل بغرابة كيف يحاول إغوائي وأنا أيضاً في عمر الخمسين؟

تعيش البطلة صراعاً داخلياً بين احتقارها له، ونفورها منه بسبب غطرسته الذكورية وتخلّف نظرتها إلى المرأة، وبين رغبتها في الاستجابة لذاء الرغبة والجاذبية التي تولدت بينهما، وأصبحت تدفعها إلى خوض مغامرتها الجنسية معه، بعد أن انقطعت عن ممارسة هذه العلاقة مدة خمس سنوات. ورغم اعتقاده بوجود

انجذاب مشترك بينهما، فإن صدمتها من تجاهله التام لها بعد تلك العلاقة الجسدية، تجعلها تنطوي على شعور قاس بالمرارة والخيبة.

تشكل هذه العلاقة العابرة، التي كان يمكن لها أن توقظ نداءات جسدها، مدخلا لاستبطان علاقة المرأة في الخمسين بجسدها، والتعرف إلى فيزيولوجيته وقدرته على أنه مازال مرغوباً

فيه من قبل الرجل، الأمر الذي يجعلها تتخذ من هذه العلاقة مختبراً لمعرفة كل ذلك.

تتفرع عن هذه البؤرة المركزية الأولى بؤرة سردية أوسع، تكشف عن المعاناة الصعبة التي تعيشها المرأة المطلقة، في مجتمع ينظر إليها نظرة سلبية، تجعلها أسيرة هذا الواقع، الذي تنمرّد عليه بطلة الرواية محاولة أن تستعيد ثقّتها بنفسها، على الرغم من حالة الصراع

بغداد - صدر ببغداد عن مؤسسة المدي كتاب جديد، للشاعر العراقي المغترب، صلاح نيازي بعنوان "من تقنيات التأليف والترجمة"، المّ الكتاب بحوالي عشرين

موضوعاً متخصصاً في أفانين الترجمة وفي تقنيات التأليف، استشهدها المؤلف بموضوع "بعض وجوه استحالة الترجمة"، من حيث الخيال السمعي، فاعطى أمثلة من القرآن ومن أشعار المتنبي وأحمد شوقي، وهما من الشعراء الأقلاء الذين تميزوا بتداعي المعاني عن طريق الإيقاعات، والاستشقات اللفظية.

يصاد يتمحور الكتاب حول ترجمات شكسبير، ولا سيما مكتب، وهاملت، والملك لير من جهة، وعلى ترجمة يوليسيس لجيمس

بغداد - صدر ببغداد عن مؤسسة المدي كتاب جديد، للشاعر العراقي المغترب، صلاح نيازي بعنوان "من تقنيات التأليف والترجمة"، المّ الكتاب بحوالي عشرين موضوعاً متخصصاً في أفانين الترجمة وفي تقنيات التأليف، استشهدها المؤلف بموضوع "بعض وجوه استحالة الترجمة"، من حيث الخيال السمعي، فاعطى أمثلة من القرآن ومن أشعار المتنبي وأحمد شوقي، وهما من الشعراء الأقلاء الذين تميزوا بتداعي المعاني عن طريق الإيقاعات، والاستشقات اللفظية.

يصاد يتمحور الكتاب حول ترجمات شكسبير، ولا سيما مكتب، وهاملت، والملك لير من جهة، وعلى ترجمة يوليسيس لجيمس

انكشاف الرجل

يهيمن صوت الرواية/ البطلة على الجزء الأكبر من الرواية، التي تقتحم حدثها المركزي منذ البداية جملة الاستهلال مشكلة بؤرة مركزية أولى في السرد، سرعان ما تتولد عنها مجموعة أخرى من البؤر والمحاور السردية. ترتبط هذه الحملة بشخصية الرواية/ البطلة التي تضع المتلقي منذ البداية في فضاء هذه التجربة، التي يظهر فيها التساوق الدلالي بين انحدار المكان الذي تتولى عتبة السرد وصفه، وشخصية الناقد الأدبي التي تسرع في رسم صورة انحدارها عند بطلة الرواية،

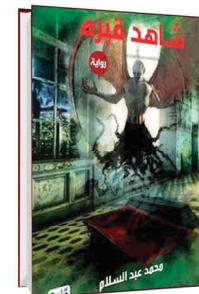
بيطار تكشف زيف الحداثة

العربية باعتبارها قشورا يرفعها

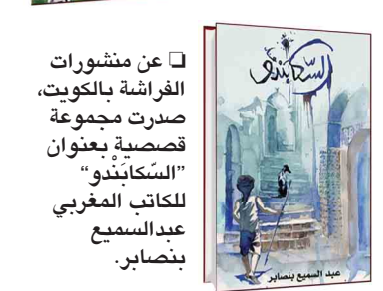
البعض من المثقفين بينما ترقد

وراءها ملامح ذكورية ديمية

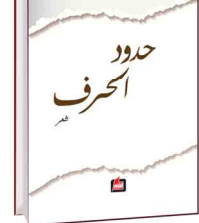
إصدارات



□ عن دار أطلس للنشر والتوزيع، صدرت رواية بعنوان "شاهد" للكاتب والصحافي محمد عبد السلام.



□ عن منشورات الفراشة بالكويت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "السكابتندو" للكاتب المغربي عبد السميع بنصاير.



□ عن دار مصر العربية للنشر بالقاهرة، صدر كتاب بعنوان "دوائر التحريم: السلطة، الجسد، المقدس"، للباحث حسن حماد.



□ عن دار مصر العربية للنشر بالقاهرة، صدر كتاب بعنوان "دوائر التحريم: السلطة، الجسد، المقدس"، للباحث حسن حماد.

صلاح نيازي يبحث في فنون الترجمة وتقنيات التأليف

تعبهيا عن الآلام في الولادة الثانية؛ إنه طلق سواء بسواء.

وصلاح نيازي، شاعر وناقد ومسرّحي عراقي، ولد عام 1935 في الناصرية. من بين أعماله الشعرية والنقدية نذكر "كابوس في فضاء الشمس" و"المفكر" و"الهجرة إلى الداخل" و"الصهيل المقلب" و"ابن زريق وما شابه" و"الاغتراب والبطل القومي" و"نزار قباني رسام الشعراء". كما ترجم البعض من قصائده إلى الإنكليزية والفرنسية والأسبانية والإيرانية والألمانية.



المترجم الحديث خلاف ذلك، فهو لا يكتفي بنقل المعنى فقط، وإنما بالتقنية التي وضع بها المعنى. من هنا تتفاوت ترجمة عن أخرى، ويتفرد مترجم عن آخر، فلكل نص تقنية خاصة، أي تصبّح الترجمة تجربة جديدة ونامية مرّة بعد أخرى.

بهذا المعنى يقول المؤلف: لا اعتبر نفسي مترجماً محترفاً ولا حتى هاوياً، أقف، أمام كل نص جديد، بنفس التهيّب الذي وقفته أمام أول نص ترجمته، وكأنني أترجم للمرة الأولى،

فالمرأة التي خربت الآلام في الولادة الأولى لا

جويس، والشاعر الألماني هيلدرلين. حاول المؤلف أن يجد العلة، أو اللعل في بعض الترجمات الزائغة عن الأصل، زوغانا لا يمكن إساغته.

ملاحظة المؤلف الأولى هي أنّه لا بدّ للمترجم من أن يكون ناقدًا في المقام الأول، أي لا بدّ له من معرفة تقنيات النص، والملاحظة الأخرى هي أن الرعيل الأول من المترجمين، كالملفوطي أو فيليكس فارس، أو أحمد رامي في العربية، وفيتزجيرالد في ترجمة رباعيات الخيام، أو ريتشارد بيرتون في ترجمة ألف ليلة وليلة في الإنكليزية، كانوا معنيين بنقل المعنى عن طريق القاموس، أو عن طريق من يفسر لهم النص.

جويس، والشاعر الألماني هيلدرلين. حاول المؤلف أن يجد العلة، أو اللعل في بعض الترجمات الزائغة عن الأصل، زوغانا لا يمكن إساغته.

ملاحظة المؤلف الأولى هي أنّه لا بدّ للمترجم من أن يكون ناقدًا في المقام الأول، أي لا بدّ له من معرفة تقنيات النص، والملاحظة الأخرى هي أن الرعيل الأول من المترجمين، كالملفوطي أو فيليكس فارس، أو أحمد رامي في العربية، وفيتزجيرالد في ترجمة رباعيات الخيام، أو ريتشارد بيرتون في ترجمة ألف ليلة وليلة في الإنكليزية، كانوا معنيين بنقل المعنى عن طريق القاموس، أو عن طريق من يفسر لهم النص.

جويس، والشاعر الألماني هيلدرلين. حاول المؤلف أن يجد العلة، أو اللعل في بعض الترجمات الزائغة عن الأصل، زوغانا لا يمكن إساغته.

جويس، والشاعر الألماني هيلدرلين. حاول المؤلف أن يجد العلة، أو اللعل في بعض الترجمات الزائغة عن الأصل، زوغانا لا يمكن إساغته.

ثقافة الجريمة والعقل الشرير

في مراهيم مؤطرة بجشع طاغ، واستثنائر باغ، ونوازع غريزية وعقل شرير تاخذهم إلى توحش قرني منقطع النظير حتى لدى وحوش الغابات والبراري.

فما الذي تقترحه هذه المقاربة في ضوء الخلاصة الأخيرة التي تقول إن صلب المسألة كامن في ثقافة الجريمة وفي صلبها الفكر الظلامي الذي يسوغ الإرهاب ويحصن الأخذين به ومقترفيه؟

لا تقترح هذه المقاربة إلا أمراً واحداً هو بمثابة المدخل الرئيس لولوج البشرية الحقة دروب الرجوع عن الإيغال في دياميس العنف العدواني، وذلك عبر إعمال الفكر التنويري النقدي الصارم في جميع مكونات هذا العنف، لإدراك مسبباته الجذرية وترباطاته وامتداداته التي أخذت الإنسانية بعيداً عن حقيقتها، إذ أدخلتها في تلك الحلقات المفرغة التي تتشابك في دوائر عنف عدواني وعنّف مضاد، فلا تنتج شيئاً غير العنف الذي لن تكف حلقاته المتشابكة عن الدوران حتى تلحق بالضحية الجلاّد، مهلكة الإنسان والطبيعة، ومغلقة دروب الحياة. فهل ثمة من إمكانية لأن يحيا البشر، كل البشر، في عالم تسوده القيم الإنسانية وتحكمه حقوق الناس التي هي لكل الناس؟

مبدأ أو قيمة أو فكرة أو رؤية تتمركز حولها هذه العلاقات، وتبنيها في عقول الناس وضمايرهم ومسارات حياتهم، إلى نقيضها الذي لا يكون لتجسد حضوره في ممارسات إرهابية إلا أن يكسر حضور منظومات قيم نقيضة لا تلزم الناس بشيء إلا أن يفارقوا إنسانيتهم، بل أن يعدموها.

في هذا المجال الفكري الثالث الذي يخترق المجالين الأولين ويتشعب فيهما، نسيج مكونات وعلاقات بنيية، يكمن صلب مسألة العنف العدواني التي نقاربها الآن؛ إذ ليست الممارسات العدوانية العنيفة، غير الإنسانية، التي تمارس في المجالين الطبيعي والإنساني، في زمننا هذا، إلا نتاج تصورات تخيلية موهومة لعقل شرير تقضي شريرته الطاغية إلى إلغائه، وهي –وفق ذلك- تجسيدات عملية لنوازع وغرائز وتصورات تخيلية وأوهام أيديولوجية أنتجها سقوط في قيعان نزوع استثنائي تملكي، أو وقوع تحت نير مظلمة عفاء، وتبلورت في هيئة معتقدات متحجرة سوداء، أو أيديولوجيات عنصرية استعمارية توغل في تطرف مغلق وأعمى لا يمكن أتباعها والساقطين في قيعانها من رؤية أي آخر في الوجود سوى صور وجوههم المنعكسة

الأصيل في ممارسة الحق في تقرير المصير. وإن لا يمكن للفقرة السابقة أن تزعم لنفسها إماماً جامعاً مانعاً، أو حتى إشارياً، بنمطهرات العنف العدواني والجرائم التي يفتقرها مرتكبوه بحق آخرين من الناس في أغلب المجتمعات الإنسانية في عالمنا الزاهر، فإنها لا تستطيع أن تزعم لنفسها إحاطة بما يقتضيه هؤلاء العدوانيون العنيفون، أفراداً أو جماعات أو كيانات ودول، بحق الطبيعة؛ علماً وبيئة وكائنات وكيونات وموائل وغابات ومساحات أروض وموارد ثروات وفضاءات سماءات.

وليس لكنا الفقرتين السابقتين إلا أن تزعماً لنفسيهما انطواء على ما يلمح إلى مجال ثالث يمارس فيه أناس من الناس، أفراداً وجماعات أو كيانات ودول، العنف العدواني الزاسخ في إرهاب مزمن. وما هذا المجال إلا مجال المبادئ النبيلة والقيم الإنسانية المركزية والأفكار والرؤى الذي يخترق كلا المجالين السابقين ويتشعب منسرباً في العلاقات القائمة بين مكونات كل منهما، وبين مكوناتهما معاً، والذي يفرض حضوره في بؤرة الاستهداف لحظة تعرض أي من هذه العلاقات إلى عنف عدواني يتوخى أخذها إلى مسار قسري يحيل كل

عبدالرحمن بسييسو كاتب من فلسطين مقيم في براتيسلافا

□ يتحقّق استخدام العنف العدواني في النطاق الإنساني، وضمن أشكال ونمطهرات عديدة ومتنوعة، عبر أفعال وممارسات يجري إحداثها باليد أو باللسان بغية إيقاع الضرر الجسدي والمادي، أو الأذى المعنوي الفكري النفسي –أو كليهما معاً– بالآخر، سواء أكان هذا الآخر فرداً أم جماعة، وذلك بهدف إكراهه، بقوّة العنف والقهر، على فعل شيء أو ترك شيء، على قبول أمر أو رفض أمر، على الرضاء بحال أو التمرد على حال، على الاعتقاد بفكرة أو نذب فكرة، على الأخذ بمنهج أو التخلي عن منهج، وذلك في مجرى إرغام إرهابي يتوخى معه ممارس العنف، أكان فرداً أم جماعة، تأكيد هيمنته وتسلطه الفردي أو الجماعي، على فرد معين أو جماعة بعينها، بغية كتابة حقوق زائفة يزعمها لنفسه فوق حقوق أصيلة يمتلكها ذاك الفرد أو تلك الجماعة، وذلك عبر الإنسان على نحو تشفي صارم بمقاليذ جميع الأمور التي تخصّ مسارات الحياة وخيارات العقل والوجدان والضمير والحق

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

استحوذت شركة «آبل» رسميا على شركة «ليفبا كور» LegbaCore التي اكتشفت في عام 2015 ثغرة أمنية في المكتبات المسؤولة عن تشغيل مكونات كمبيوترات ماك، والتي تسمح بنشر برمجيات خبيثة بكل سهولة. ونجحت الشركة في شهر أغسطس بتنفيذ هجمات باستخدام دودة اختراق «كوميونتر وورم» يمكنها إصابة كمبيوترات ماك من خلال التعريف الخاص بمنفذ “ثندربولت” الموجود على هذه الأجهزة.



غوغل تتمسك بعقلها المبتكر

● لاري بايج حول عملاق الإنترنت إلى محتكر وحشي ● الحفاظ على الآلة الدعائية وظيفة الرئيس التنفيذي الجديد لغوغل



الانطلاق أهم من الأضواء

◀ تقليص حجم غوغل ضمن شركة تابعة لألفابيت تم بهدف إتاحة المجال لمديرها بالمزيد من الاستقلالية

في المجال النووي والتي أسست إحدى الشركات التي تسعى إلى توليد الكهرباء الرخيص من النفايات النووية، قد أجرت محادثة مقتضبة مع بايج خلال مؤتمر غوغل سولف فور اكس. وقالت إنها تساءلت عن أشياء مثل تصنيع وحدات جديدة وكيفية العثور على الموظفين الجيدين.

وأضافت ديوان الرئيسة التنفيذية لشركة ترانساتومك “لم يكن لديه خلفية نووية، لكنه عرف الأسئلة الصحيحة التي ينبغي طرحها. هل فكرت في الاقتراب من التصنيع في هذا المجال؟ هل فكرت في التكامل مع إحدى الشركات في هذا المجال؟ هل فكرت في تدريب القوى العاملة في هذا المجال؟ إنها لم تكن أسئلة حول الفيزياء النووية، لكنها كانت طريقة للتفكير في كيفية هيكلة العمل”.

وقالت ديوان إن “بايج قدم لها فكرة عن توفير فرص جديدة في السوق لم تفكر فيها من قبل”.

دولار، وأنشأ الموقع الأكثر شهرة في العالم، يميل بايج إلى جذب الجماهير عندما يحضر المناسبات التي تتناول أحداث التكنولوجيا. ويميل بايج إلى التركيز على التصريحات المتفائلة عن المستقبل ورغبة غوغل في المساعدة الإنسانية. وردا على سؤال حول القضايا الراهنة، مثل كيف تنافس تطبيقات المحمول شبكة الإنترنت أو كيفية منع الإعلانات التي تؤثر على أعمال غوغل، فهو يميل إلى صرف النظر عنها مع قول شيء من قبيل أن “الناس يتحدثون عن ذلك منذ فترة طويلة”.

في الأونة الأخيرة، قال بايج إنه لم يتحدث عن اعتقاده أن الشركات يمكن أن تكون قوة دفع للعمل الاجتماعي والتغيير. وخلال مقابلة مع تشارلي روز تم إجراؤها في عام 2014، صرح أنه بدلا من ترك ماله لمنظمة غير ربحية أو خيرية، هو يفضل ترك ماله لرجل أعمال مثل موسك.

بالطبع، كل تصريح يدلني به بايج حول الأعمال التطوعية لشركة ألفابيت، يمكن أن يقابل بالعديد من المنافسين والمدافعين عن شعورهم بالاشمئزاز من الشركة القابضة. واتهمت شركات التكنولوجيا مثل “يالبب” غوغل بأنها محتكر وحشي يستخدم هيمنة محرك البحث الخاص بها لتوجيه المستهلكين نحو خدمات غوغل، حتى لو كان ذلك يعني تزويد العملاء بمعلومات ضئيلة. وكانت ليزلي ديوان، وهي مهندسة

◀ لاري بايج له طريقة إدارية في العمل تقوم على اعتماد التكنولوجيا والأفكار الجديدة وتعميمها

لوقت قصير جدا، يدل على أنه في مهمة استطلاع عملاقة لفكرة يسود حولها اعتقاد بأنه يمكن تنفيذها منذ سنوات، وهو الأمر الذي أصبح يشكل الآن المهمة الرئيسية لبايج.

في رسالته للمستثمرين، أوضح “أعمل أنا وسيرجي بجدية على الإطلاق في أشياء جديدة”. ورفض بايج العديد من الطلبات للحصول على تعليق، وطلب الكثير من الناس الذين تحدثوا عنه عدم ذكر اسمه لأنه من المفترض ألا يتحدث عن الأمور الداخلية للشركة.

وقال العديد من موظفي غوغل السابقين الذين عملوا مباشرة مع بايج إن له طريقة إدارية في العمل تقوم على اعتماد التكنولوجيا الجديدة أو الأفكار المنتجة وتعميمها على أكبر عدد ممكن من المناطق الممكنة. لماذا لا يمكن استخدام أداة البحث التنبؤية لغوغل الآن في التنبؤ بكل شيء عن حياة الشخص؟ لماذا إنشاء بوابة للتسوق والتأمين عندما يمكنك إنشاء بوابة للتسوق لكل منتج في العالم؟

عن طريق تحويل غوغل إلى ألفابيت، يأمل بايج في جعل شركته أكثر ترحيبا بالموظفين لبناء مؤسسات جديدة، فضلا عن أهداف محتملة للاستحواذ على أخرى.

كما أن ذلك سوف يخلص مكتبه من المضايقات المملة ولكنها ضرورية لتشغيل الشركة.

وقال عدد من موظفي غوغل الذين غادروا مؤخرا، إنه كرئيس تنفيذي لغوغل، وجد بايج نفسه وسط كم هائل من الحروب المختلفة، مثل كيفية دمج غوغل بلس، وتكافح الشركة جهود شبكات التواصل الاجتماعي، مع غيرها من المنتجات مثل يوتيوب، أو أين يمكن تصنيف غوغل ناو، والذي تم تثبيته عند فريق الأندرويد ثم تم نقله إلى مجموعة البحث.

وتعتبر بعض النزاعات ناتجة عن تسليط بايج لجملة من الواجبات الإدارية وتفويض جزء كبير من رقابة المنتج إلى بيتشاي. وأعلنت مذكرة للشركة في عام 2014 عن تعزيز بيتشاي للرئيس المنتج، وقال بايج إن هذه الخطوة تسمح له “بالتركيز على الصورة الأكبر” في غوغل وأن يكون لديه مزيد من الوقت للحصول على الجيل من الرهانات الكبرى القادمة للشركة.

ونظرا لأنه يتصرف في حوالي 40 مليار

من خلال التطورات المتلاحقة لشركة غوغل، يظهر لاري بايج، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة، كمفتاح أو كلمة السر لتقدمها، فإلى جانب طريقة العمل التي تركز على الأفكار المبتكرة بالدرجة الأولى، يولي بايج أهمية كبرى للمواهب الرائدة والتكنولوجيا الحالية، ولا يبدو أن شيئا يقف عائقا أمامه.

مؤتمر غوغل آي/أو، وهو تجمع سنوي يتم خلاله كشف النقاب عن المنتجات الجديدة للشركة، حيث أنه يتجاهل خشبة المسرح ويتبع زحمة المشجعين والباحثين عن توقيعه الذين يصعدون رأسه بغوغائهم حتى خارج الأبواب المغلقة.

ولكن لمجرد أنه يخفي عن الرأي العام لا يعني أنه منعزل. وهو منظم الحضور في مؤتمرات الروبوتات والتجمعات الفكرية مثل مؤتمرات نيد.

ويقول العلماء إن حضور التجمعات الأكاديمية المختلفة لغوغل، مثل “غوغل سولف فور اكس و”ساينس فو كامب”، هو رهان جيد، حيث يمكن حضور محادثات غير رسمية حول التكنولوجيا أو تقديم المشورة لأصحاب المشاريع.

تم تكليف بايج كرئيس تنفيذي لألفابيت، بالكشف عن كيفية استثمار مليارات غوغل من أرباح الإعلانات في شركات وصناعات جديدة. عندما أعلن عن إعادة التنظيم، قال إنه سيفعل ذلك برفقة المؤسس الآخر لغوغل، وهو سيرجي برين، من خلال إيجاد أناس وتكنولوجيات جديدة للاستثمار فيها، بينما في نفس الوقت تقليص حجم غوغل، التي تسمى الآن شركة غوغل، وهي شركة تابعة لألفابيت، حتى يكون لمديرها المزيد من الاستقلالية.

وكتب بايج في رسالة للمستثمرين “يشكل عام، نمونجنا هو أن يكون هناك رئيس تنفيذي قوي يدير كل عمل، وسوف أكون أنا وسيرجي في خدمتهم كلما احتاجونا”. وقال إنه وبرين سوف يكونان مسؤولين عن اختيار هؤلاء الرؤساء التنفيذيين، ورصد التقدم المحرز في عملهم وتحديد رواتبهم. تركت إدارة غوغل يوما بعد يوم إدارة الشركة لساندر بيشاي، الرئيس التنفيذي الجديد للشركة. وظيفته لن تكون للوقاية من مرض السرطان أو إطلاق سفن الصواريخ، ولكن للحفاظ على الآلة الدعائية لغوغل، للحفاظ على الابتكار في المجالات الناشئة مثل التعلم الآلي والواقع الافتراضي، كل ذلك مع توجيه الشركة في ظل غابة من المشاكل التنظيمية التي يمكن أن تطول لسنوات.

سيتمحور الدور الجديد لبايج في جزء منه على المواهب الرائدة وفي جزء آخر على التكنولوجيا الحالية. وقال إنه لا يزال يبحث عن رؤساء تنفيذيين للعديد من الشركات الأخرى التابعة لألفابيت.

وقال في عدة مناسبات إنه يقضي وقتا طويلا في البحث عن تقنيات جديدة، مع التركيز على تجنب أي نوع من العقبات المالية أو اللوجستية التي قد تقف في طريق الاختراع أو عملية تنفيذ.

وجوده في المناسبات التكنولوجية، ولو

ميديا

□ لندن – يكاد يكون لاري بايج أول رئيس في وادي السيليكون مهووسا بالتحوال الفكري، ولكن خلافا لمعظم أقرانه، استثمر في ما هو أبعد من الأعمال الأساسية لشركته وبطرق عديدة جعلت منها انعكاسا للأموار التي تفقن شخصيته.

ينوي بايج الرئيس التنفيذي لشركة غوغل، دفع شركة ألفابيت، وهي الشركة القابضة لمختلف الشركات الإعلامية التابعة لغوغل والغنية بالسيولة، إلى قائمة المشاريع المضاربة مثل السيارات ذاتية القيادة التي تستحوذ على الخيال ولكنها لا تجني الكثير من الأرباح المالية.

وانتقلت شركات ألفابيت القابضة من الاستثمارات في تخصصات التكنولوجيا الحيوية إلى توليد الطاقة، إلى السفر، إلى الفضاء، إلى الذكاء الاصطناعي وصولا إلى التخطيط الحضري.

حصل المستثمرون على نظرة فاحصة حول نطاق تلك الطموحات في الأول من فبراير الجاري، وكشفت الشركة في تقريرها حول أرباح الربع الرابع، لأول مرة عن التكاليف ودخل المشاريع الخارجية عن الأعمال الأساسية لغوغل.

كان تشارلز تشيس، قبل ثلاث سنوات، وهو المهندس الذي يدير برنامج الاندماج النووي لوكهيد مارتن، حاضرا خلال المؤتمر الأخير لشركة غوغل “غوغل سولف فور أكس عندما انحنى أحد الرجال لم يلقى به سابقا للتحدث معه.

وأمضى الرجلان حوالي 20 دقيقة لمناقشة كم من الوقت والمال والتكنولوجيا تسببت في إبعاد البشرية عن الطاقة المستدامة، وكيف يمكن إنتاج الطاقة النظيفة عن طريق محاكاة الطاقة الشمسية، حتى قبل أن يفكر تشيس أن يسأل الرجل عن اسمه.

رد الرجل “أنا لاري بايج”. وأدرك أنه كان يتحدث إلى الملياردير المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة غوغل. وقال تشيس “لم يكن لديه أي نوع من التظاهر وكأنه لا يرغب في التحدث إلي، أو أنه استغرب: ألا تعرف من الذي كنت تتحدث إليه؟ لقد تحدثنا فقط”.

لاري بايج ليس الرئيس التنفيذي المثالي، وفي العديد من المناسبات أكد أنه ليس الرئيس التنفيذي للشركة على الإطلاق. يميل قادة الشركات إلى قضاء وقت طويل في التحدث في مؤتمرات الاستثمار أو طرح منتجات جديدة على مسرح القاعة وفي حضور الجمهور.

لم يشارك بايج (42 عاما) في مؤتمر تلفزيوني منذ عام 2013، وأفضل وسيلة للعثور عليه تكون في

المشجعون لا يتخلون عن فرقهم، الصحف تخسر قراءها

الإجابة عن أسئلة ضيقة تؤدي إلى كيفية معرفة تسيل المحتوى الرقمي، الأمر الذي أفقدهم المسار حول تأمين مستقبل مستدام على نطاق واسع.

إن أسئلة مثل هل تكمن المشكلة في صناعة الأخبار بشكل عام بما فيها الرياضية، أم في طريقة تقديمها أم في وسائل استقباليها، لا تحمل أيا من الإجابات الواضحة ولا حتى عند مخططي مستقبل الصحافة، لأن هناك مشكلة قائمة سببها الإنترنت أمام الواقع الورقي للصحف. يمكن تأمل الأمر ببساطة إن المنافسات الرياضية مستمرة ومتصاعدة وبلغراء وإثارة، لكن التكنولوجيا المستقبل، أمام حيوية مثل هذه المنافسات ولا تقدم ما يجعل القراء ينشدون إليها. فلم تعد مهمة الصحافي الرياضي مجرد متابعة المنافسات والاكتفاء بما يقوله عنها، ثمة ما هو أكثر ينتظره القراء.

مهنته، فدوره القديم لم يعد ذا أهمية اليوم، والأخبار الرياضية بوصفها جزءا من الصناعة الإخبارية بحاجة إلى تطوير محتواها وليس دق السمسار الأخير في نعشها.

التدفق الحر للصحافة على الإنترنت ليس مجرد قيام المواطن الصحافي بنشر قصصه الشخصية وفق فكرة رئيسة تحرير الغارديان كاثرين فاينر، بل هو بصدد إعادة رسم تصور دور الصحافي في المجتمع وعلاقته الأساسية مع الجمهور، ومعرفة كيف يفكر القراء.

لا أحد يستطيع أن يضمن أن الأخبار محمية من صدمة تكنولوجيا المستقبل، وهذا ما عبر عنه مايك دارسي الرئيس التنفيذي لمجموعة تضم مؤسسات إعلامية في بريطانيا والولايات المتحدة، عندما عرض رؤيته بالقول “إن ثمة جهدا ضائعا بذله العديد من مخططي وسائل الإعلام حول

الصحف الرياضية تخسر يوما بعد آخر قراءها، ولم يعد بمقدورها المراهنة حتى على قرائها الأوفياء.

كان الجمهور يتربط بلهفة وينتظر أربعا وعشرين ساعة من أجل التعرف على نتيجة مباراة لم يكن تلفزيون بلاده يمتلك الإمكانية لنقل وقائعها مباشرة، واليوم هناك الآلاف من المراسلين المتربعين من بين فئات المواطن الصحافي ينقلون وقائع بأجهزتهم المحمولة من داخل الملاعب الرياضية ليطلع عليها الملايين.

فهل بقي أي دور للصحافي الرياضي الذي تخصص له الملاعب أماكن وخدمات خاصة كي يدون ملاحظاته على المباريات، ويعيد للقراء طبخ طعام فقد نكهته؟ يبدو لي أن المهمة أكبر من مجرد إنهاء دور الصحافي الرياضي، هو سيبقى ما دامت الأنشطة والبطولات الرياضية متواصلة، لكنه أمام مهمة إعادة ابتكار

مباشرة سواء كان في منزله أو في الطريق أو الحافلة أو المقهى، جهازه المحمول كفيل بنقل الوقائع لحظة وقوعها، وفيما هو يناقش تداعيات الحدث على مدونته الشخصية تكون الصحيفة مشغولة في إعداد الخبر وتداعياته.

ليس من السهولة دفع المشجعين الرياضيين للتخلي عن مناصرة فرقهم المفضلة، إنهم مستعدون للجدل ساعات طويلة من أجل إثبات عشقهم لفرقهم ومساندتها حتى وإن كانت مغلوبة، لكن لا أحد يضمن أن مثل هذا الإخلاص يبقى قائما عند المشجعين بوصفهم قراء أوفياء لصحف تتابع أخبار فرقهم.

مثل هذا القارئ- المشجع ليس لديه وقت يقضيه في قراءة قصة إخبارية في الصحيفة، كان شاهدا عليها وهو يتابع المباراة؛ الفرق الرياضية لا تخسر جمهورها بسهولة حتى وإن انهزمت، لكن



□ أزمة الصناعة الإخبارية في الصحافة ليست مقتصرة على القصة السياسية بشكل خاص، فإذا كان المواطن الصحافي قد استولى على الحدث من الصحافي ونشره من دون تجميل في مدونته الشخصية، فإن الخبر الرياضي فقد تأثيره بعد أن بات يصل متأخرا، فيما الجمهور تابع المباريات مباشرة على أجهزته اللوحية وهاتفه الذكي. ببساطة يدرك الصحافي اليوم أن عصر الإنترنت لم يكن لطيفا مع الصحف، فإذا جاء الخبر متأخرا مكتفيا بسرد وقائع المباريات فإنه سيسقط في سلة تجمع الفائض عن الحاجة الإخبارية. الجمهور لم يعد بحاجة إلى مثل هذا الخبر بعد أن تابع التنافس الرياضي

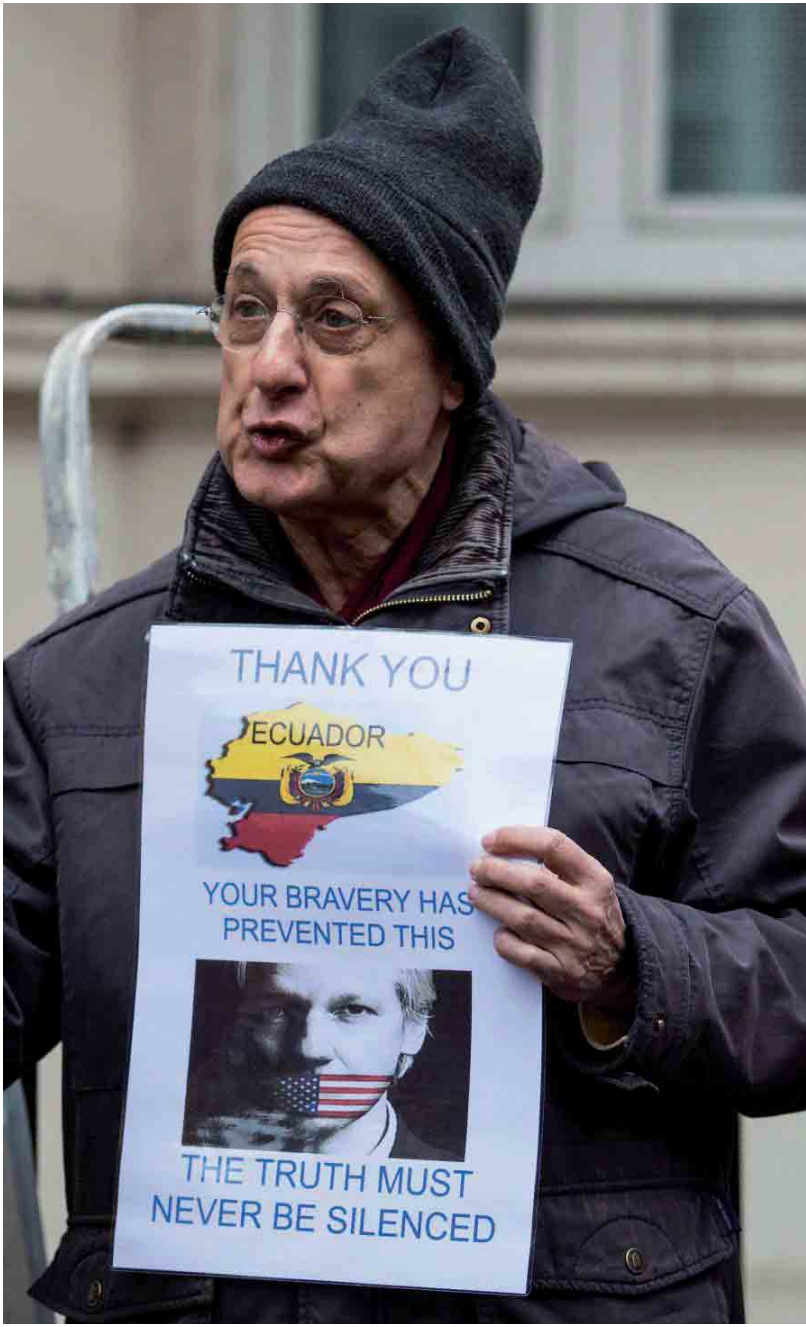
أعلنت شركة تويتر عن توقيع شراكة مع الشركة الدولية للدعاية والإعلان والعلاقات العامة، صاحب حقوق الامتياز الحصري للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 30» AIDwiah، حيث ستطلق تويتر، احتفالاً بالمهرجان والتزامه بالثقافة والتراث السعوديين، رمزا تعبيريا (emoji) خاصا لتشارك الشعب السعودي أجمل لحظات مهرجان الجنادرية.



@alarabonline

مغردو العالم مع جولييان أسانج في احتجازه الاختياري

● بريطانيا والسويد رفضتا القرار الدولي بمنح الحرية لمؤسس ويكيليكس



جولييان أسانج يصنع ثورة احتجاج رقمية

أسس أمام سفارة الإكوادور حيث توقفت عربة للشرطة. ودعت مجموعة "أنونيموس" لقرصنة الإنترنت على شبكات التواصل الاجتماعية إلى التجمع أمس أمام السفارة للدعوة إلى إعطائه حرية الحركة.

وفي هذا الإطار، حاكم القضاء الأميركي الجندي تشيلسي مانغ الذي كان المصدر الرئيسي لويكيليكس وحكم عليه بالسجن 35 عاما لإدانته بالتجسس. وتجمع عشرات الصحفيين منذ صباح

يطالب نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بمنح جولييان أسانج مؤسس ويكيليكس الحرية وتمكينه من مغادرة سفارة الإكوادور في لندن، ورغم رفض السويد والمملكة المتحدة للقرارات الأممية إلا أن مؤيديه في أنحاء العالم يعتبرونه بطلا في سبيل الحرية.

بحرية الحركة والمطالبة بتعويضات" من حكومتي بريطانيا والسويد. وأنفقت بريطانيا ملايين الجنيهات لحراسة السفارة بشكل دائم للقبض على أسانج في حال خروجه منها. ورفضت الحراسة العام الماضي لكن الشرطة تقول إنها أعدت خطة سرية لمنع من الهرب. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في بيان إن "المملكة المتحدة لم تحتجز جولييان أسانج بصورة تعسفية على الإطلاق، رأي مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة يتجاهل الوقائع وتدابير الحماية الواسعة التي يقرها النظام القضائي البريطاني". وبدورها اعتبرت وزارة خارجية السويد في رسالة إلى مجموعة العمل أن حكومة السويد "لا تتفق مع تقييم غالبية مجموعة العمل" مضيفة أن المجموعة ليس لها الحق في "التدخل في قضية جارية تتولاها هيئة سويدية عامة".

من جهته قال أسانج إن قرار لجنة الأمم المتحدة هو "نهاية الطريق" للجدال القضائي السويدي والبريطاني ضده، مشيراً إلى أن الكيان الحقوقي خلص إلى أن احتجازه "غير قانوني". وأضاف "عدم قانونية احتجازي تعد الآن محسومة من الناحية القانونية"، وذلك في مؤتمر عبر الدوائر التلفزيونية المغلفة من سفارة الإكوادور في لندن.

وتصدر أسانج عناوين الأخبار في وسائل الإعلام الدولية أوائل عام 2010 عندما نشرت ويكيليكس فيديو سرياً للجيش الأميركي يظهر هجوماً في عام 2007 بطائرات الأباتشي قتل فيه أكثر من عشرة أشخاص في بغداد.

وفي وقت لاحق من ذات العام نشرت ويكيليكس أكثر من 90 ألف وثيقة سرية عن العملية العسكرية في أفغانستان وأعبتها بنشر نحو 400 ألف تقرير داخلي للجيش الأميركي يفصل عملياته في العراق.

وتلى ذلك نشر أكثر من 250 ألفاً من المراسلات السرية من سفارات الولايات المتحدة ثم نحو ثلاثة ملايين أخرى تعود حتى عام 1973.

ويريد القضاء السويدي استجواب أسانج بشأن شكوى بالاعتصاب لا تنتهي مدتها القانونية حتى 2020. لكن مؤسس ويكيليكس يخشى إن فعل ذلك أن يتم تسليمه للولايات المتحدة التي قد تحاكمه وتسجنه بسبب نشر موقع ويكيليكس للوثائق العسكرية والمراسلات الدبلوماسية الأميركية.

لندن - تعاطف مئات الآلاف من الناشطين على حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي مع مؤسس موقع ويكيليكس جولييان أسانج، لعدم قدرته على مغادرة سفارة الإكوادور في لندن التي لجأ إليها منذ 2012 هرباً من مذكرة توقيف أوروبية.

وطالبوا بمنحه الحرية وإنهاء احتجازه التعسفي، في ما يشبه ثورة احتجاج رقمية. وتحول هاشتاغ "جولييان-أسانج، باكتر من لغة، إلى وسيلة تعاطف مع الرجل الذي كشف أسراراً تخص سياسيين ويعيش منذ سنوات داخل مبنى سفارة الإكوادور في لندن. وعبر ناشطون عن تفاعلهم مع قضية أسانج، وقال مغرد "ست سنوات من الجدل... قد تحول جولييان أسانج إلى قضية للتجاذبات السياسية والقانونية على المستوى الدولي منذ بدئه". وقال مغرد آخر "لماذا تطاردون إدوارد سنودن وجولييان أسانج اللذين فضحا الأعمال التي تمارسونها؟".

وكان مغرد آخر وجهة نظر أخرى حيث قال "في بحث قدمته قبل أشهر عن أمن المعلومات. للأمانة كنت مشوشاً جداً وأطرح تساؤلاً. هل جولييان أسانج وإدوارد سنودن، بطلان في سبيل الحرية أم هما خائفان؟

ورأى مغرد أن "بريطانيا لم تستطع القبض على المطلوب جولييان أسانج (مؤسس ويكيليكس) وهو يختبئ داخل السفارة الإكوادورية في بريطانيا، وهمج الفرس يقتحمون السفارات!.."

وتواصلت التعليقات والجدل، بعد أن طلبت مجموعة العمل حول الاعتقال التعسفي التابعة للأمم المتحدة تمكين أسانج من استعادة حريته، معتبرة حرمانه منها بمثابة "احتجاز تعسفي".

وعلى الفور صرحت لندن أنها غير ملزمة برأي مجموعة العمل فيما قالت السويد إنها لا تتفق معه. وذهبت لندن إلى الإعلان بأنها ستعتقله فور خروجه من السفارة. وأفاد الخبراء المستقلون الخمسة في المجموعة أنه بناءً على الخاطصة التي توصلوا إليها فإن "المجموعة تعتبر أن من حق أسانج التمتع

◀ **أسانج يعتبر قرار لجنة الأمم المتحدة هو "نهاية الطريق" للجدال القضائي السويدي والبريطاني ضده**

زيادة رواتب نواب تونس تستفز مواقع التواصل

□ تونس - تلقى رواد مواقع التواصل الاجتماعي صدمة بعد قرار البرلمان التونسي منح النواب زيادة في الراتب، بحسب ما تردد في التعليقات التي اعتبرت أنه إجراء "استفزازي" بعد موجة الاحتجاجات الاجتماعية في البلاد.

وأعلن مجلس النواب أنه قرر تفعيل اقتراح زيادة بقيمة 900 دينار (400 يورو) المطروح منذ 2013، اعتباراً من فبراير. وأفاد المكتب الإعلامي للمجلس أن هدف الزيادة تغطية تكاليف السكن والطعام.

في المقابل، لن يستفيد النواب الـ 217 الذين يتقاضون تعويضات شهرية بقيمة 2300 دينار (ألف يورو) بعد الآن من الإقامة مجاناً في فندق أثناء الجلسات العامة، بحسب المصدر. وقالت مغردة تونسسية، في تعليق على القرار، "هل أتاكم خبر الاحتجاجات الأخيرة في تونس المطالبة بالتشغيل والتنمية؟ رد الحكومة عليها كان زيادة رواتب النواب بـ 900 دينار شهرياً. زمن الغبن".

وقال ناشط على موقع فيسبوك، "لأسف الشديد التشغيل تحت الطاولة وأيادي النهضة تتدخل في كل انتداب حيث أكد لي أحدهم أن شخصاً أسر له بأن عليه أن يستنجد بواسطة من النهضة ويشهد الله على صدق ما أقول".

وفي تغريدة قال أحدهم، "فرنسوا هولاند قلّص راتبه ورواتب الوزراء إلى الثلث وفي تونس نواب الشعب طالبوا ونالوا زيادة في رواتبهم". واستهدف القرار انتقادات حادة شابتها السخرية أحياناً على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال مغرد في تويتر متهمكاً "900 دينار راتب (كامل) أم زيادة؟" فيما يبلغ معدل الرواتب في البلاد 800 دينار.

وبدا آخرون أكثر عدائية واتهموا النواب "بسرقة الشعب". وقالت ناشطة، "لا شك أن التونسي اليوم يستحي عندما يذكر أنه انتخب هؤلاء الذين استغلوا مناصبهم لتمتد أيديهم دون حياة لنهب أموال الشعب دون عناء فمهمة الكثير منهم تعطيل سير المجلس من خلال التشويش والمعارضة من أجل المعارضة وصولاً إلى الغيابات المتكررة".

واعتبر المتحدث باسم حزب المسار (يسار) سمير الطيب أن إعلان هذا القرار بعد أن شهدت البلاد للتو موجة احتجاجات اجتماعية "خطأ سياسي، إنه استفزاز".

وأضاف "هل يريدون تشجيع المحتجين على استئناف حراكهم؟ إنه قرار بلا مسؤولية. يبدو أن البعض لا يرغبون في استعادة الأمن".

يذكر أنه في الشهر الماضي، شهدت تونس موجة احتجاجات اجتماعية غير مسبقة منذ ثورتها في 2011، وطالب المتظاهرون السلطات بمضاغلة الجهد لمكافحة البطالة والبطس الاجتماعي.

هاشتاغ اليوم

جدار الفصل في ستاربكس يشغل تويتر

وانتقد مغردون هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) للإجراء الذي اتخذته بإجبار أحد فروع الشركة الأميركية في الرياض على منع النساء من دخوله إلى حين بناء جدار يفصل بين الجنسين. وقالت مغردة:

@AMJAD1996_

ستاربكس للرجال فقط الحين بالله هذا الذي شاغل الهيئة تركوا كل المعاصي وجاءوا إلى ستاربكس؟ طيب السوبرماركت بمنعونا بعد ولا بتحطوا فرع نساء؟.

وقال مغرد آخر ساخراً

@abdullah_

"صورة مع التجه لن يقول هيئة الأمر بالمعروف لا تعرقل السياحة ولا الاستثمار الأجنبي".

وبعد الجدل ردت شركة ستاربكس كاشفة عن أسباب امتناع هذا الفرع عن خدمة النساء، بأن فروعها كافة في السعودية ملتزمة باحترام عادات المملكة وتقاليدها وبوجوب استقبال النساء والعائلات في أقسام خاصة منفصلة عن أقسام الرجال، مبينة أن ما حدث بالفرع المقصود هو سقوط الحاجز الذي يفصل بين القسمين، ما دفع رجال هيئة الأمر بالمعروف إلى مطالبة مدير الفرع بمنع النساء من دخول المحل حتى يتم وضع الحاجز.

□ الرياض - أثارت حادثة منع فتاة سعودية من شراء قهوة من أحد فروع الشركة الأميركية الشهيرة "ستاربكس" في المملكة العربية السعودية الكثير من الجدل على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

ودشن المغردون هاشتاغاً تحت عنوان "ستاربكس للرجال فقط ليفتح معه الكثير من النقاشات والمواضيع التي تهم المرأة والتدخلات المستمرة لرجال الدين في الحياة اليومية للمواطنين السعوديين.

وقال أحد المعلقين

@WasanAlShammari

ستاربكس للرجال فقط لماذا تبالغون؟ لماذا تعملون من الحبة قنّة؟ في الأخير فرع واحد بالرياض، أذهبوا إلى فرع آخر وانتهى الأمر.

أما هذا المغرد فقد قال

@Nsq1R

"ستاربكس للرجال فقط، هناك من يقول المرأة عار، والآن هذا الهاشتاغ والقادم أعظم".

وقال مغرد

@nonaana33

"في المدينة فرع للنساء شبك خارجي في الشمس وفرع للرجال داخل المول ويرفض تقديم خدمة للسيدات خوفاً من الهيئة".

أبرز تغريدات العرب



mustafalhadithi

من كان يتوقع تقسيم السودان إلى دولتين؟ انتظروا الخارطة القادمة للشرق الأوسط!.

waseem_yousef

أمن الخليج كاملاً من أمن المملكة العربية السعودية، ومرتبطة بها، وهي الشقيقة الكبرى والعظمى لدول الخليج بل للأمة، ولا عزاء للحاقدين.

saydich

جنة في أرضنا ليست سوى أرزة لبنان جنة في ملكنا ليست سوى أرض لبنان أرفعوا مخالبكم عنها لا تنهشوا من لحمها انتفضوا يا أرواح هذه الأرض الخالدة.

تابعوا

@elissakh

إليسا
فنانة لبنانية

TurkieALrubaish

كل ما حدث في جنيف مذبذب ومخطط له، كانت له أهداف وتمت الآن من أهمها: إنزال سقف مطالب المعارضة من رحيل الأسد إلى فك الحصار والمساجين ووقف القصف.

brolomaa

مختل من يعتقد أن محادثات جنيف قد تخرج بحلول أو أي تغيير في أوضاع سوريا.

mne_el

كان قديماً يدعى "فسادا" تركوه حتى كبر وترعرع في بلادي ف"ساد"... ليبيا.

apdalrapahmd555

ساكتبها على جبين المجد عنواناً، من لا يعشق اليمن ليس إنساناً.

s2m2hs

بالمختصر: فعلاً الثورة التونسية كانت مختلفة.. لأن تونس راقية ولذلك كانت الثورة واعية.

GP5zPO3DEDW8

لو تم تسخير كل الأموال التي وقع صرفها على الحروب بداية من حرب العراق وإيران وانتهاء بحروب ليبيا واليمن والعراق وسوريا، فلن يوجد في العالم فقير أو جائع.

drrdob

«الفلوجة تباد ببراميل الموت» الصوفية العالم بذبح المسلمين في العراق وسوريا ثم تسمع من يصرخ أين العالم؟ يا ناس ما ذبحكم إلا العالم!

AlyBero

مهما حاولتم تشويه مصر.. مصر أم الدنيا وستبقى كذلك رغم أنف كل حاقذ وخائن.. متحيا-مصر.

مقابر «بات» الأثرية تتكون من حوالي 400 مقبرة، ويقسم القبر من الداخل إلى حجرات لدفن الموتى تحتوي على بعض الأواني الفخارية والحجرية والخرز المصنوع من الأحجار الكريمة والعظام والأخشاب.

متحف الآثار الأردني يضم قطعاً أثرية نادرة تعود إلى العصر الحجري، وقطعا أخرى يبلغ عمرها مليوناً و500 ألف عام، مثل الأواني الفخارية مختلفة الأحجام.

متحف الآثار الأردني.. تاريخ معلق على جبل القلعة

● كنوز نادرة تترجم مراحل تاريخية مختلفة ● مركز لترميم التحف والشواهد التاريخية



أوان تروي حياة شعوب



تماثيل تحفظ التاريخ

يمكنوا من الحفاظ على التراث. ويقول د. عبدالهادي البكري، الخبير الأثري: إن متحف الأردن يضم آثاراً وكنوزاً تاريخية نادرة تترجم مراحل تاريخية مختلفة. وتابع: المتحف يضم قارورة نحاسية تسمى "تل سيران"، يرجع تاريخها للعصر العموني وهو أحد عصور ما قبل الميلاد، تم استخراجها أثناء عمليات حفر في الجامعة الأردنية وتحمل كتابات عدة تشير إلى ملوك ذلك العصر، بالإضافة إلى تمثال حجري لرأس فتاة اكتشف أثناء الحفر في حديقة المتحف.

ويوضح أن المتحف يحتوي على العديد من التوابيت الفخارية التي تعود للعصر الحديدي، وجدت بأحد جبال العاصمة الأردنية عمان، وتحتوي على أغلبية فوئية نقشت عليها ملامح إنسان، ومنقل برونزي وجد في شرق الأردن يعود للعصر الأموي، تعلوه 4 تماثيل موزعة على جوانبه المختلفة.



تمثال فخارية لأفrodite - جرش
العصر الروماني - القرن الثاني الميلادي
Pottery figure of Aphrodite of beauty
Jerash, Roman period 2nd cent. A.D.

المختلفة، مثل المجال التجاري والبيئي، الذي تعبر عنه صور لسيدات تجاورها أوان وآلات حجرية، وأخرى خشبية تستخدم في المنزل، والصناعة، ولكن أبرزها ذكرا مجال الفنون والتواصل الحضاري بين الثقافات المختلفة والديانات، حيث تجاور اللوحات أجهزة عرض تستخدم في طرح الصور على زوار المتحف تصحبها مؤثرات صوتية وضوئية.

ويضم المتحف قاعة كبيرة مخصصة لتعليم ودراسة المراحل التاريخية التي مرت بها مملكة الأردن، من خلال شاشات عرض ضخمة للصور التي تعبر عن التسلسل الزمني بصاحبها شرح صوتي لما تحنويه، بالإضافة إلى أنوات خاصة بالمجالات الفنية لمساعدة الشباب على الإبداع، وتتيح فرصة للزائرين كي يسجلوا أفكارهم وخلقياتهم المعلوماتية المأخوذة من المقتنيات التاريخية للمتحف، وتتميز هذه القاعة عن غيرها ببساطة التصميم.

وتوجد غرفة كبرى يطلق عليها اسم "المكتبة"، وتحتوي على الآلاف من الكتب والمخطوطات القديمة التي تشرح الحقب القديمة، موروأ بالعصر الحجري النحاسي والبرونزي وختاما بالعصر الفارسي والإسلامي والعباسي، فضلا عن بعض المنشورات التي تتحدث عن علاقة التعليم بالتاريخ، لإثراء المعلوما ت العامة لموظفي المتحف حتى

كان يستخدمها الناس في الماكل والمشرب، بالإضافة إلى أوان أخرى ذات حجم ضخم تستخدم لدفن الموتى من الأطفال.

ويوجد في الطابق الثاني للمتحف بعض التماثيل القديمة التي تعود للعصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي، بعضها يسمى تماثيل "عين الغزال" نسبة إلى المنطقة التي وجدت فيها أثناء عمليات الحفر، وهي مصنوعة من الجص، فضلا عن بعض الهياكل العظمية للعديد من الموتى المقتولين الذين دفنوا في مقابر مدينة البتراء، ومجموعة من اللوحات القديمة التي توضح بدايات ظهور الكتابة في المملكة الأردنية منذ العصر الحجري الحديدي، ولوحات أخرى ترصد تطور المدن الأردنية من حيث الطرز المعمارية وحياة البشر، وعدد من الفاترينات تضم بداخلها بعض المعادن التي كان يستخدمها الناس في صنع العملات والأباريق والأواني، بجاورها نموذج من القطع النقدية مصفوفة خلف بعضها تبعا للترتيب الزمني.

كما توجد قاعة كبرى تسمى "العرض" تحتل جزءا ضخما من المساحة الكلية للمتحف، لأنها تحتوي على 3 أجنحة رئيسية وهي جناح "الآثار والتاريخ"، وجناح "الأردن الحديث" ويضم مجموعة من التماثيل التي تعود للعصر الحجري الحديث والبرونزي والفارسي، بالإضافة إلى مجموعة من اللوحات التي تسرد حياة الإنسان الأردني القديم باستخدام الصور الصغيرة المتراسة تبعا للتسلسل الزمني، وعدد من القطع الأثرية التي كانت توجد في هيئة الآثار الأردنية وبعض المناطق الحكومية الأخرى للحفظ.

أما الجناح الثالث فهو "الحياة الشعبية"، ويحتوي على مجموعة من الصور الفنية التي تسرد التطور التاريخي لمجالات الحياة

تحفظ كتب التاريخ أحداث البلاد وتتالي الزعماء عليها بطريقة رأها المؤرخ، في حين تضم المتاحف بين جدرانها الشواهد الحقيقية للتاريخ، بحيث يمكن قراءة تلك الشواهد والآثار بالصورة التي نراها دون تدخل المؤرخين.

□ عمان - في عام 1951 شيد متحف الآثار الأردني الذي يقع في العاصمة عمان بمنطقة تسمى "رأس العين" أعلى جبل القلعة، بهدف حفظ القطع الفنية والأثرية، وصمم هذا المتحف على مساحة تبلغ 550 مترا مربعا، وتم تصميمه من قبل المهندس البريطاني "أوستن هاريسون".

ويحتوي متحف الآثار الأردني على قاعة على مدخل رئيسي، له باب من الخشب به فتحات مربعة الشكل مغطاة بالواح زجاجية، يؤدي إليه سلم من الرخام الأصفر، تجاوره من الجهتين اليمنى واليسرى فتحتان تتخللهما أعمدة صغيرة من الحديد، وتعلو المدخل لوحة خشبية كبيرة نقش عليها اسم المتحف وتاريخ بنائه، ويحيط بالمتحف سور من الرخام لا يرتفع أكثر من 3 أقدام، تفصل بينه وبين مبنى المتحف حديقة صغيرة، تطل على معبد مقابل لها يسمى "هيرقل"، يوجد بها الكثير من نخل الزينة والأشجار النادرة. فضلا الألوان، فضلا



تماثيل فخارية لأفrodite - جرش
العصر الروماني - القرن الثاني الميلادي
Pottery figure of Aphrodite of beauty
Jerash, Roman period 2nd cent. A.D.

مقابر «بات» في سلطنة عمان تروي حكاية حضارة مجهولة التفاصيل

وأضاف "طعيا لا ندعي أننا أوثق من الوزارة المعنية ولكن نحاول أن نساعد بما نملك من معلومات خصوصا أننا أبناء المنطقة ومن دعائم التنمية في بلادنا".

وعن العوامل التي ساعدت على رسوخ القبور إلى يومنا هذا يقول خميس البريدي من أهالي المنطقة "الذي ساعد على الحفاظ على القبور هو الحجارة الضخمة التي بنيت عليها والتي يصعب على عشرين رجلا رفعها، ورغم عوامل التعرية والانجراف التي آثفت أسقفها قاومت المقابر وظلت باقية لآلاف من السنين كواحدة من دعائم السياحة الأثرية في سلطنة عمان.

ويقول محمد بن راشد المقبالي إن "مقابر بات تحظى بقيمة معنوية كبيرة تترجم مرحلة من حضارة عمان الضاربة في القدم، كما أن اختيارها من بين أهم المراجع التراثية العالمية وتدوينها ضمن قائمة التراث العالمي يزيداننا فخرا بانتمائنا إلى المنطقة خصوصا عندما نستقبل بين الفترة والأخرى أفواجا من أحياء التراث الإنساني والوافدين من السياح الأجانب حيث باتونها من أوروبا وشرق آسيا، ومن مختلف أنحاء العالم، ومنذ فترة زارنا شباب من جامعات أميركية معروفة لدراسة التراث العالمي".

وفي بداية تسعينات القرن الماضي تم تسوير هذه الشواهد الأثرية بهدف الضبط والحد من الممارسات الخاطئة ضد المواقع الأثرية، كما تم تعيين حارس للموقع، وحرصت الوزارة على أن يكون من أهالي بات لضمان تواجده الدائم بالموقع، وقد كان للحارس دور كبير وبارز في الحد من العبث به.

عبري يقومون بدورهم بإرشاد السائحين الذين يفدون إلى المنطقة التي تبعد نحو 350 كيلومترا عن العاصمة مسقط للاطلاع على هذا الأثر العالمي".

يقول حمد بن راشد الجابري من أبناء ولاية عبري "لا يجوز أن نعتبر أنفسنا خارج خارطة هذه المدافن لأن من لا ماضي له لا حاضر له، ولا تتصوروا مقدار سعادتنا عندما يحل بيننا وفد سياحي أو طالبو علم من جهات مختلفة من السلطنة لتقصي المعلومة التاريخية".



شواهد على الموت والحياة

في سلطنة عمان هي قصر الرجوم، وقصر الخفاجي، وقصر مطارية، وقصر السليمي، وبرج الخطم".

ويقول اللواتي "وقعت وزارة التراث والثقافة في عام 2006 مذكرة تفاهم مع متحف التعدين بمدينة بوخوم بالمانيا لانتداب خبير لترميم المدافن، ومنذ تلك الفترة تم اكتشاف وترميم حوالي 5 مدافن أثرية، وذلك بمشاركة فريق عماني.

ورغم تخصيص وزارة التراث والثقافة مرشدا سياحيا للموقع إلا أن أهالي ولاية

تزخر سلطنة عمان بالعديد من المعالم الأثرية التي تروي قصة حضارات ضربت بجذورها في عمق النشأة الأولى للإنسان. وتشير المكتشفات الأثرية التي تعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد إلى العصور والحقب الزمنية المختلفة التي مرت بها عمان على مدى التاريخ، وإبداع الإنسان العماني وإسهاماته وتواصله مع الحضارات الإنسانية.

5000 سنة، في ولاية عبري بمنطقة الظاهرة، بشهرة واسعة بعدما أدرجتها لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي الثقافي والطبيعي. ويقول حسن بن محمد اللواتي مدير عام الآثار والمتاحف بوزارة التراث والثقافة العمانية "اكتشف فريق دينماركي تابع لمتحف أرهوس مقابر بات في سبعينات القرن الماضي، ثم توالى عليها المسوحات من قبل فريق بريطاني ومن ثم فريق ألماني". وخلال عمليات البحث والتنقيب التي قام بها الأثريون تم اكتشاف بقايا أوان فخارية وأخرى حجرية استخرجت من "مقابر بات" التي تشبه مقابر حضارة "أم النار" بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تعود إلى الفترة ما بين 3000 و2700 ق.م.

وأضاف اللواتي "لقد أرخت بعثات التنقيب لأقدم المدافن في بات إلى فترة حفيت (3000 - 2500 ق.م) ثم مدافن الألف الثالث (فترة أم النار 2700 - 2000 ق.م).

وأبضا اكتشفت مدافن خلال عمليات الترميم تعود إلى الفترة الانتقالية بين حضارة حفيت وحضارة أم النار، وقد أطلق عليها مدافن فترة بات، بالإضافة إلى كميات هائلة من المدافن. كما عثر على أبراج مستديرة ضخمة تتوسط بعضها بئر ماء، وأسماؤها

□ مسقط - مقابر "بات" الأثرية بسلطنة عمان قصة بطول شرحها، فهي تتكون من حوالي 400 مقبرة أثرية عبارة عن بناء دائري من حجارة صلبة مربعة الشكل على شكل قباب من الحجر بني اللون. وتتألف المقبرة من جدارين خارجيين وآخر داخلي مقسم إلى عدة غرف. ويشبه وسطها شكل خلية النحل، ويبلغ ارتفاعها نحو 4 أمتار. ويقسم القبر من الداخل إلى حجرات لدفن الموتى تحتوي على بعض الأواني الفخارية والحجرية والخرز المصنوع من الأحجار الكريمة والعظام والأخشاب. وحظيت هذه المقابر التي يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، أي منذ حوالي

بعثات التنقيب لأقدم المدافن في بات أرخت إلى فترة حفيت (3000 - 2500 ق.م) ثم مدافن الألف الثالث (فترة أم النار 2700 - 2000 ق.م)



يستخدم الملح الخشن لتبييض الأسنان وتنظيف الفم واللثة من البكتيريا. كما أنه يساعد على التخلص من الشعر الذي ينمو تحت الجلد ويستعمل في تنظيف الجروح.

الفواكه الحمضية مثل الليمون والبرتقال غنية بفيتامين C وفيتامين E، وتعد أساسية لصحة البشرة، لذلك فإنها تساعد في الحفاظ على نعومة البشرة.



200 مليون امرأة وفتاة خضعن لعملية الختان

● كل حالة ختان هي انتهاك جديد لحقوق الفتيات ● تحديد حجم انتشار الممارسة ضروري للقضاء عليها



الختان يسلبني حياتي

وكشف تقرير حديث لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أميركا عن ارتفاع معدلات ختان الإناث في الولايات المتحدة. وأكد أن هذا الارتفاع جاء نتيجة لارتفاع السريع في أعداد المهاجرين إليها والذين ساعدوا في انتشار هذه الممارسات غير القانونية. وأوضح التقرير أن معدلات تعرض الفتيات للختان ارتفعت أكثر بثلاث مرات عن التقديرات التي تم رصدها في 1990. وأشار التقرير إلى أنه في الفترة من 1990 وحتى 2012، ارتفع العدد الإجمالي للنساء والفتيات في الولايات المتحدة اللاتي تعرضن لخطر الختان إلى 224 بالمئة، أي من 168 ألفا إلى 545 ألفا، حيث كانت المهاجرات من مصر وإثيوبيا والصومال الأكثر عرضة لخطر الختان.

المسائل المرتبطة به في أعلى سلم أولويات حوارات الاتحاد الأوروبي السياسية والخاصة بحقوق الإنسان مع البلدان الشريكة المعنية.

وتعد فرنسا من الدول الأوروبية الأولى التي تطبق قانون معاقبة الذين يقومون بهذه العملية بالسجن لمدة 10 سنوات و20 عاما إذا أجرين للصفار.

وقالت خبيرة علوم الإنسان الفرنسية إيلودي راري، إن فرنسا أصبحت رائدة في مكافحة ممارسة عملية الختان على أراضيها منذ 30 عاما، حيث تراجعت هذه العمليات من 60 ألفا إلى 55 ألفا، والتي تجري لمهاجرات من أفريقيا أو بنات ولدن في فرنسا لأهالي أصولهم من بلاد تجري فيها مثل هذه العمليات.

تنتهج نحو 27 دولة هذه العادة، وطبقا لأرقام منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة تعتبر مصر والسودان من بين أعلى الدول تأثرا بهذه الظاهرة، حيث بلغت نسبتهما في مصر نحو 97 بالمئة، ولكنها بدأت بالتراجع خلال الأعوام الماضية بعد صدور قانون عام 2008 اعتبر أن ختان الإناث ليس مجرد عادة سيئة مضرّة بالصحة بل جريمة يعاقب عليها القانون.

يذكر أن 5 دول أفريقية سنت قوانين تجرم ختان الإناث بينها كينيا، أوغندا، غينيا بيساو ومؤخرا نيجيريا وغامبيا. ومن جانبه حث الاتحاد الأوروبي جميع البلدان على حظر الختان ومعاقبة المرتكبين واتخاذ الخطوات المناسبة لتغيير المعايير الاجتماعية الداعمة لختان الإناث عبر وضع

في محاولة منها لتوعية العالم بمدى خطورة ختان الإناث، أعلنت منظمة الأمم المتحدة في 2005 يوم 6 فبراير من كل عام يوما عالميا لرفض هذه الممارسة ومكافحتها، حيث تم الاعتراف بأن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، مهما كان نوعه، انتهاك لحقوق الفتيات والنساء من الناحية النفسية والجسدية.

على الظاهرة كليا قبل العام 2030. وكشفت اليونيسف أنه سجل ارتفاع بنسبة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في كل من الصومال، غينيا، وجيبوتي، إلا أنها أشارت إلى أن المعدل العام في نحو 30 دولة تنصهر الارتفاع قد انخفض على مر السنوات الأخيرة. وأكدت كلاوديا كابا معدة التقرير والمتخصصة في إجراء الإحصاءات لليونسيف قائلة "إن هناك احتمالا كبيرا أن تتعرض الفتاة في هذه الدول لتشويه الأعضاء التناسلية"، إذ تبلغ نسبة الختان في الصومال 98 بالمئة، وفي غينيا 97 بالمئة، بينما في جيبوتي تبلغ 93 بالمئة.

وعلى الرغم من أن الختان أكثر انتشارا في أفريقيا، إلا أن التقرير وجد أنه منتشر في واحدة من أكثر دول آسيا ازدحاما بالسكان، وهي إندونيسيا، حيث تشير التقديرات إلى أن نصف نساء البلاد قد خضعن لعملية الختان.

وأكد تقرير اليونيسف أنه بناء على بيانات تم جمعها في استطلاع وطني أجرته الحكومة الإندونيسية تبين أن 60 مليون امرأة وفتاة أجرين عملية الختان، وقد أدت إضافة إندونيسيا إلى ارتفاع المعدل العالمي للنساء والفتيات اللاتي خضعن لهذه الممارسة القديمة ليصل إلى 200 مليون بعد أن كان 130 مليونا، وزاد عدد الدول التي يتم إجراء الختان فيها إلى 30 دولة بعد أن كانت 29.

وقالت كلاوديا كابا إنهم كانوا يعلمون أن الختان موجود، لكن لا يعرفون حجمه ونطاقه، وأضافت أن البيانات الجديدة من إندونيسيا تشير إلى أنه لا يعد مشكلة أفريقيا فقط.

وأضافت كابا "علينا أن ندعم جهودا قومية للقضاء على هذه العادة"، مشيرة إلى نجاح المساعي في عدد من الدول. وقالت "إنه منذ العام 2008 تخلى 15 ألف مجتمع محلي عن هذه العادة". وتنتشر عملية الختان بشكل رئيسي في أفريقيا، حيث

نيويورك - عرفت منظمة الأمم المتحدة ختان الإناث أو تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بأنه عملية تتضمن إزالة جزئية أو كلية للأعضاء التناسلية للأنتى دون وجود سبب طبي، وباعتباره إحدى العادات الثقافية تعتبر بعض العائلات التي تعتبر الختان وسيلة لإعطاء إشارة للرجال على العفة الجنسية للفتيات، دون تقدير للمخاطر الصحية والنفسية والجسدية من وراء تلك الممارسة.

وكشف صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في تقرير حديث صدر بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة ختان الإناث، أن 200 مليون فتاة وامرأة على الأقل في العالم خضعن لعملية الختان، وأن نصف هذا العدد يوجد في ثلاث دول فقط وهي مصر وإثيوبيا وإندونيسيا.

وأوضح التقرير أن نحو 44 مليونا من اللاتي خضعن للختان هن حاليا دون سن 14.

واستند التقرير إلى بيانات من 90 مسحا وطنيا، أظهر أن 70 مليون امرأة وفتاة قد تأثرن أيضا بتلك الممارسة أكثر مما تم تقديره في عام 2014.

وقالت جيتا راو جويتا، نائب الرئيس التنفيذي لليونسيف "كل حالة ختان تنتهك حقوق الفتيات والنساء"، مشيرة إلى أن تحديد حجم انتشار هذه الممارسة ضروري للسيطرة عليها. ومن جانبها قالت الأمم المتحدة إنها تعمل للقضاء على هذه الممارسة كليا في غضون 15 عاما، خاصة بعد تبني الهيئة العامة للأمم المتحدة وكافة الدول الأعضاء قرارا يدعو إلى القضاء

◀ تبلغ نسبة الختان في الصومال 98 بالمئة، وفي غينيا 97 بالمئة، بينما في جيبوتي تبلغ 93 بالمئة

موضة

قماش التويد يغزو موضة الشتاء

يغزو قماش التويد الموضة النسائية في شتاء 2015/ 2016، ليمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة ودافئة. ومن المهم تنسيق خامسة التويد ذات الطابع الجاد مع قطعة رقيقة للحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة.

وقال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن قماش التويد عبارة عن نسج متين مصنوع من عدة خيوط، ويمتاز بتنوعات صغيرة، وينسج بطابع ريفي وكلاسيكي.

ومن جانبها، قالت خبيرة اتجاهات الموضة الألمانية إنكا فينكلمان إن قماش التويد يغزو الموضة النسائية هذا الشتاء، حيث تكتسي به التنانير والسرارييل والمعاطف، بالإضافة إلى الحقايب والأحذية. وأشار

روزه إلى ضرورة اختيار نوع قماش التويد تبعاً لطبيعة القوام، حيث يغازل التويد الحريري الخفيف المرأة ذات القامة القصيرة والقوام الرشيق، بينما يناسب التويد الصوفي الثقيل بعض الشيء المرأة ذات القامة الطويلة والقوام الضخم. وأكدت فينكلمان أن أناقة التويد مرهونة بالتنسيق السليم، حيث ينبغي الابتعاد عن إطلالة التويد الكاملة.



الأطفال يعبرون عن مشاعرهم المعقدة في سن الرابعة

وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة "عندما يتحدث الآباء مع أطفالهم عن المشاعر، فإن هؤلاء الأطفال يظهرون قدرة أفضل على تنظيم عواطفهم مع تقدمهم في السن".

ومن جهة أخرى أوضح مختصون أن الطفل يحاول في البداية من خلال الضحك والبكاء أو الصراخ التعبير عن مشاعره ليصبح التعبير في وقت لاحق أكثر دقة وميزة عبر كلمات أو حركات أو إيماءات.

وذكروا أن أهم مرحلة يتعلم فيها الأطفال التعبير عن مشاعرهم من خلال حركات الوجه والإيماءات والأصوات تستمر حتى سن السادسة.

وصورهم منفتحة، في إشارة واضحة إلى السلطة والانتصار.

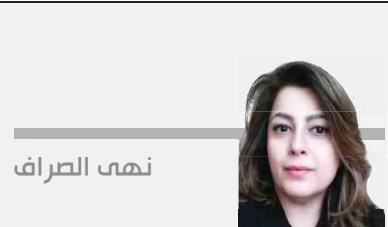
وطالب علماء النفس الذين نظموا هذه المسابقة من الأطفال بعد ذلك الاختيار من بين مجموعة من أربع صور واحدة فقط تعكس مشاعرهم الحالية وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن الأطفال المشاركين في الدراسة ميزوا الشعور بالاعتزاز بأشخاص آخرين في سن الرابعة.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يصبحون على استعداد لإجراء محادثات حول مشاعرهم المعقدة في سن الرابعة. وقال روس فلوب أستاذ علم النفس في جامعة بريغهام يونغ في الولايات المتحدة،

أطفال الشوارع

الصور. قصة قديمة تتكرر كل يوم. طفلة عراقية صاحبة 13 عاما لا ربيع فيها، تعيش وتنام في الشارع ولا تملك سوى سرير مهترئ ودمية بلا ملامح، ولكن لا أوراق ثبوتية لديها ولهذا تعرضت لعملية انتشالها من الشارع ومحاولة إيوائها أكثر من مرة. كانت الطفلة اليتيمة تعيش في كنف سيدة كريمة تكفلت برعايتها، إلا أنها توفيت مؤخرا فكان الشارع ملاذها البديل. في بعض الأماكن الساخنة من العالم، يحتاج الصغار إلى رعاية خاصة لا يحتاجها الكبار، فالصغار كائنات عزل لا يمتلكون سلاحا مناسباً لمقاومة وحوش الحروب والفاقة، كما أنهم لا يجيدون قراءة العلامات التحذيرية فيقعون في شرك الكراهية والشر، كلما خطوا خارج أسوار الحماية الأسرية ليحتلوا بسهولة وانسيابية إلى أيتام ومشردين. ولهذا حاولت بعض المنظمات الدولية على مدى التاريخ، الالتفات إلى هذه الحقيقة الشائكة بتبني الاتفاقات التي تلزم بعض دول العالم وزعمائها بحمل المسؤولية الكاملة لحماية هؤلاء ومد يد المساعدة لهم متى ما كانوا بحاجة إليها.

في أحد بنود اتفاقية حقوق الطفل العالمية، التي تعرف الطفل على أنه كل كائن بشري لم يتجاوز الثامنة عشرة، تلزم الدول بتوفير حماية ومساعدة خاصتين



نهى الصراف

كل الأيام متشابهة في العراق، إلا الموت فهو وحده الذي يتلون ويبدل جلده في الطرقات على شكل قراء ومشردين ونازحين وشهداء ويائسين. لكن يوما واحدا يمكن أن يختصر كل هذه المشاهد في ملامح طفولة تنظر إلينا من بعيد فتجلدنا بسياط حاجاتها وعذاباتها ووحدتها، كلما لاحت لنا صورة في جريدة أو موقع إلكتروني أو داخل خبر في شريط أنباء مستعجل. وبسبب التقنية ومشتقاتها الغليظة، تأتيك المشاهد ساخنة وصادمة خرجت لتوها من شارع ارتدى دثار اللامبالاة وضاق بساكنيه.

الإحصاءات التي تتكئ على تخمينات غير واقعية وجهود فريدة بسبب استحالة قياس الوجد البشري تعجز عن ملاحقة كل هذه المشاهد وتوثيق الآلام والحسرات التي يهددها الآلاف من الأطفال المشردين إلى كاميرات هواتف مصابة بالعمى، لا تستطيع أن تتابع بدقة مسارات الوجد الذي يفتك بأصحاب هذه القلوب الفتية. مليون طفل وأكثر، لم يعد هذا همما، لطفل واحد مشرد يساوي ملايين علامات الاستفهام والتعجب التي تقفز إلى ملامحنا كلما طالعنا هذه

للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية لأي سبب كان، ويمكن أن تشمل هذه الرعاية جملة أمور منها، الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون، التبني، أو عند الضرورة يوفر له حق الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال. وعند النظر في الحلول، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لأهمية الاستمرارية في تربية الطفل بمراعاة خلفيته الإثنية والدينية والثقافية واللغوية. كما تتعهد الدول الموقعة على بنود الاتفاقية باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته بما في ذلك جنسيته، واسمه، على النحو الذي يقره القانون، فإذا حرم أي طفل لسبب ما من بعض أو كل عناصر هويته، فيتعين على الدولة تقديم المساعدة والحماية المناسبين للإسراع بإعادة إثبات هويته.

سنة كاملة والطفلة الجميلة تنام على سرير في الشارع، ولم يشعر بها أحد سوى قلة من المحسبين الذين سعوا لانتشالها من مصير مجهول وقامت لكنهم صدموا، بسبب إجراءات سخيفة وتعتت جهاز إداري فاشل لا يعترف بالإنسان ولا يراه سوى في أوراق ثبوتية وبطاقة هوية فاشلة. تم إنقاذ الطفلة من الشارع بجهود إنسانية فردية، رغم أنف الروتين، لكن أطفالا غيرها ما زالوا سكانا دائمين في شوارع الفاقة والإهمال واللامبالاة، فمن ينتشلهم؟

باختصار

▶ طالبت لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة فرنسا بحظر العقاب البدني للأطفال في جميع الأماكن، بما في ذلك الأسرة والمدارس ومراكز الرعاية النهارية والرعاية البديلة، معتبرة أن العقاب البدني شكل من أشكال العنف، كما دعت إلى مواجهة قضايا التمييز ضد الغجر والمهاجرين وإساءة معاملة الأطفال المعاقين.

▶ أظهرت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا أن هورمونات التناسل تجهز دماغ المرأة لمتطلبات الأمومة، مما يساعدها على أن تكون أكثر تناغما مع حاجات طفلها الرضيع.

▶ كشفت دراسة جديدة النقاب عن أن الأوهام الإيجابية حول رؤية المستقبل قد تحول حياة المرء إلى حالة مزاجية متميزة في فترة وجيزة، إلا أنها قد تؤدي إلى زيادة أعراض الاكتئاب على المدى الطويل.

▶ أكدت دراسة جديدة أن الشوكولاتة تمد السيدة الحامل بفوائد صحية وتعزز نمو الجنين. وأكدت أن الشوكولاتة وخاصة عالية الفلافونويدات (وهو مكون مضاد للأكسدة) يمكن أن تعزز من النمو الجنين وتجعل المشيمة أكثر كفاءة.

▶ أفادت نتائج دراستين أن النساء اللاتي يستخدمن تقنيات الإخصاب الصناعي وأساليب الإنجاب الأخرى ربما يكن أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من أورام معينة أو من تأخر النمو العقلي للنسل. ونهيت إلى أن هذه النتائج ليست نهائية ولا تمنع النسوة من محاولة الإنجاب بالاستعانة بهذه التقنيات.



«المدرّب بيتّوركا قام بعمل جيد الفترة الماضية معي أنا وفهد المولد من أجل التركيز وإنهاء الهجمات بالشكل المطلوب، فهو سر ارتفاع المعدل التهديفي للاتحاد».

مختار فلاتة
مهاجم نادي الاتحاد السعودي

«يهم مجلس إدارة الأهلي أن يتم اختيار المدير الفني الكفء والقادر على قيادة الأهلي إلى منصات التتويج الأفريقية، وتحقيق طموحات الجماهير على كل المستويات».

محمود طاهر
رئيس مجلس إدارة نادي الأهلي المصري



رياضة

إجراءات مغربية صارمة لمواجهة ظاهرة شغب الملاعب

● **تقرر حل «الألتراس» المساندة للفرق الوطنية نهائياً**



قرارات مريحة

بالملاعب الرياضية، مطالبا الوكلاء العاملين ووكلاء الملك، بتطبيق القانون من أجل زجر مرتكبي الشغب داخل وخارج الملاعب من خلال منع المدانين في أحداث الشغب من حضور المباريات والتظاهرات الرياضية للمدة المنصوص عليها في القانون.

ودعا الرميد، قضاة النيابة العامة إلى إجبار المدانين في أحداث الشغب على ملازمة محلات إقامتهم أو أي مكان آخر، أو تكليفهم بالتردد على مركز الأمن أو السلطة المحلية وقت إجراء المباريات والتظاهرات الرياضية التي منعوا من حضورها، موضحاً أن قضاة النيابة العامة يجب عليهم تفعيل العقوبات الإضافية المتعلقة بظاهرة الشغب الرياضي، من خلال تقديم المتنسّات الملائمة للمحكمة، نظراً للدور الذي يمكن أن يساهم فيه تطبيق هذه التدابير في الحد من ظاهرة الشغب الرياضي وزجر المتسببين في إحداثه. واعتبر وزير العدل والحريات، أن قضاة النيابة العامة يجب عليهم تتبع مدى التزام الأشخاص المحكوم عليهم بالعقوبات الإضافية بتنفيذها، مع إخبار الوزارة بالعقوبات الصادرة في هذا الموضوع والصعوبات التي تعترض النيابة.

حدود الشغب، واعتبار أن أعمال الشغب أصبحت أعمالاً إجرامية تهدد أمن وسلامة الناس». وقال المحلل الرياضي "نحن نطالب كل المسؤولين بدءاً من وزير الداخلية ووزير العدل، بأن يقفوا وقفة صارمة من أجل الحد من هذه الظاهرة، والسعي إلى تنظيم التظاهرات الرياضية سلمية، ووضع حد لدخول القاصرين، ووضع عقوبات زجرية رادعة في حق الأشخاص الذين يقومون بارتكابها وبالتحريض عليها، لأن الأمر بلغ مستوى الخطورة".

ومن بين الإجراءات التي أخذت في هذا الصدد، أنه تم تجنيد 123 ألفاً و245 عنصر أمن لتأمين الظروف الأمنية ومواجهة أعمال الشغب بالملاعب والمناطق المحيطة بها. ووفقاً لإحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني، فإنه تم توظيف 514 رجل أمن، في حين وصل عدد رجال الأمن الذين تم توظيفهم لذات الغرض في كل مرة 4112 عنصراً. هذا ووجه وزير العدل والحريات، مصطفى الرميد، رسالة إلى الوكلاء العاملين لدى محاكم الاستئناف ووكلاء الملك، بتشدّد فيها على ضرورة تفعيل العقوبات الإضافية المنصوص عليها في القانون المتعلق بمكافحة العنف

ويوضح البيان، أنه تم الإقرار بتفعيل المقتضيات الجزرية المنصوص عليها في القانون 09-09 ولاسيما في الشق المتعلق بمنع الأشخاص المتورطين في أعمال العنف الرياضي، من حضور المباريات مع إمكانية إجبارهم على ملازمة محلات إقامتهم أو مكان آخر أو تكليفهم بالتردد على مراكز الأمن أو السلطة المحلية، أثناء إجراء هذه المباريات. وقد تقرر في هذا الصدد وضع آليات لتدبير قاعدة المعطيات المتعلقة بهذه الفئة من الأشخاص. وتعليقاً على القرار، قال إدريس عبيس المحلل الرياضي في تصريح لـ"العرب" إن "العنف في الملاعب الرياضية وفي التظاهرات الرياضية بلغ درجته القصوى، بحيث وصل إلى أعمال شغب طالت حدود الملاعب وتجاوز أمرها إلى الشارع والمساحات بالملكات، كما أن مخلفات العنف والشغب والتي تمثلت في بتر الأرجل أو الأيدي لبعض المتفرجين، أو أعمال حرق وفي بعض الأحيان تم رمي عدد من المتفرجين من أعلى المدرجات، كلها أعمال استوقفت المسؤولين بالمغرب والرأي العام المغربي". واعتبر عبيس، أن "القانون 09.09 الذي بحث على مجموعة من الإجراءات يجب الإسراع في تطبيقه لأن الظاهرة أنها تجاوزت

تعيش الرياضة المغربية على وقع قرارات حاسمة وصفت بالصادمة، من أجل التصدي لظاهرة الشغب داخل الملاعب الرياضية والتي انتشرت بصفة كبيرة خلال الفترة الماضية.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - تعرف الملاعب الرياضية المغربية، تصاعداً واستفحالا لأعمال الشغب الذي تجاوز أعمال عنف وتخريب المنشآت الرياضية، ليصل إلى الشارع العام، والمساحات بالملكات الخاصة والعامة، وانتشار التعصب بين الجماهير وتزايد عدد القاصرين المترددين على مضامير التناري الرياضية وأعمالهم المخالفة للقانون، وارتفاع حجم استعمال الشهب النارية.

وأمام انتشار هذه الظاهرة، عقد اجتماع طارئ، الثلاثاء، بمقر وزارة الداخلية، جمع بين وزير الداخلية الغربي محمد حصار، ووزير العدل والحريات مصطفى الرميد، ومدير الأمن الوطني مصطفى الحموشي، بحضور حسني بن سليمان رئيس لجنة الأولمبية، ورئيس الجامعة المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، ورئيس الرابطة الاحترافية لكرة القدم سعيد الناصري.

وتمخض هذا الاجتماع، عن قرارات حاسمة وصفت بالصادمة، أهمها قرار حل "الألتراس" المساندة للفرق الوطنية نهائياً، للحد من ظاهرة الشغب، حيث أذانت مجموعة من التقارير روابط "الألتراس" في ما يقع داخل الملاعب الوطنية، من عنف وشغب، خاصة في المباريات الكبرى من الدوري. كما أوصى الاجتماع بالإسراع بإصدار النص التنظيمي الخاص باللجان المحلية المنصوص على إحداثها بالمادة 308.19 من القانون المتعلق بتنظيم مجموعة من القانون الجنائي، حول مرتكبي العنف أثناء المباريات أو التظاهرات الرياضية.

وأعلنت وزارة الداخلية في بيان لها، على أنه تم منع التنقل الجماعي للجماهير خارج المحافظات في حال إذا ما تبين أن ذلك سيشكل تهديداً للأمن العام، والاتفاق على بناء مقتضيات القانون 09.09، والسهرة على تطبيق الحزم والصرامة اللازمين بحق الأشخاص المتورطين في ارتكاب أعمال عنف.

◀ **الاجتماع أوصى بالإسراع في إصدار النص التنظيمي الخاص باللجان المحلية حول مرتكبي العنف أثناء المباريات**

باختصار

◀ تعرض المالي سيدبيي مهاجم المغرب الفاسي لإصابة على مستوى الركبة خلال التمارين، ما يجعله يغيب عن فريقيته خلال الفترة المقبلة. وتكشف الفحص الذي خضع له من قبل الطاقم الطبي للفريق أنه بحاجة لأسبوع على الأقل من الراحة.

◀ عقد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي جلسة مع حارس المرمى شريف إكرامي وعماد متعب لاعبي الفريق الأحمر، من أجل تحفيز زملائهما لتحقيق الفوز على الزمالك وزيادة فارق النقاط في الدوري.

◀ ضم نادي الأهلي السعودي نجم فريق الاتحاد المنتخب الأولمبي ماجد كنبه، وتم تسجيل اللاعب كلاعب هاو حتى يستطيع المشاركة مع الفريق الأولمبي، ويتوقع أن تزيد هذه الصفقة الإثارة بين الجارين.

◀ وصف أحمد راضي نجم المنتخب العراقي ونادي الزوراء السابق تعدي بعض الجماهير على يونس محمود قائد منتخب أسود الرافدين وفريق الطلبة بالإهانة غير المقبولة.

◀ نجح الأردني إبراهيم الزواهره، في حصد علامة النجاح والإبداع، في أول تجربة احترافية خارجية في مسيرته الكروية حيث يلعب حالياً مع فريق الخليج السعودي.

◀ وصل منتخب سيدات الجزائر لكرة الطائرة إلى تونس لإجراء مباراة ودية مع المنتخب التونسي، السبت، في إطار استعدادات المنتخبين للدورة الترشيجية لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 التي ستجري بالكاميرون من 12 فبراير إلى 17 من الشهر نفسه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متعب خارج حسابات الأهلي

◀ القاهرة - طرد عبدالعزيز عبدالشافى "زيزو" المدير الفني المؤقت للفريق الأول لكرة القدم بنادي الأهلي المصري، مهاجم الفريق عساد متعب من مران، الجمعة، بسبب وقوع مشادة بين متعب وزميله صالح جمعة. وغادر متعب التمارين غاضباً بسبب طرده إثر المشادة وطلب زيزو من سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي توقيع عقوبة ضد المهاجم. ووجه زيزو اللوم إلى متعب على مشاهدته مع زميله إلا أن الأخير غضب لتوجيه اللوم إليه، وهدد بمغادرة التمارين مما دفع المدير الفني إلى مطالبته بالرجوع للفريق. ويستعد الأهلي حالياً لمواجهة غريمه التقليدي الزمالك، الثلاثاء المقبل، في لقاء القمة المصرية ضمن منافسات المرحلة السابعة عشرة من الدوري المصري الممتاز.

متفرقات

◀ قال البريطاني تايسون فيوري بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل إنه قد يعتزل لصعوبة إيجاد حافز. وفيوري (27 عاماً) الذي هزم فلايمير كليتشكو ليفوز ببطولة العالم في الوزن الثقيل خلال نوفمبر الماضي، قد يعتزل قبل مواجهة منافسه الأوكراني مرة أخرى في مايو أو يونيو. وقال فيوري المثير للجدل "أكافح لأجد حافزاً وقد اعتزل بسجل يخلو من الهزائم ومعى القابى لأعيش حياة طبيعية". وقال فيوري الذي فاز في 25 نزالاً دون خسارة إنه قد يفضل قضاء الوقت مع عائلته بدلاً من مطاردة المال والسعي للحفاظ على إنجازاته في الملاكمة.

◀ أعلن نادي سان أنطونيو سبيرز المنافس بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، أن لاعبه مانو جينوبيلي المتوج بلقب الدوري أربع مرات في مسيرته خضع لعملية جراحية. وأوضح النادي أن النجم الأرجنتيني البالغ من العمر 38 عاماً "سيغيب لفترة غير محددة لن تقل عن الشهر". وتعرض أبرز اللاعبين بفريق سبيرز للإصابة خلال مشاركته في المباراة التي فاز فيها الفريق على نيو أورليانز بليكانز 110 - 97، حيث التحم معه ريان أندرسون بالركبة خلال صراع على الكرة، قبل دقيقتين ونصف الدقيقة من نهاية المباراة.

الإصابة تهدد مشاركة جيسكا في أولمبياد 2016

◀ **إينيس-هيل (30 عاماً) غابت عن بطولة العالم لألعاب القوى في موسكو في 2013 بسبب الإصابة ولم تشارك في موسم 2014**

القضية وسيصدر بياناً خلال الأيام المقبلة. ومن جانبه، ذكر الاتحاد الدولي في بيان "يجب أولاً أن نتأكد من صحة الرسالة. وفي هذا الشأن، طلبنا من الاتحاد الصيني لألعاب القوى المساعدة في هذه العملية".

وأشار الاتحاد الدولي إلى أن قوانينه الخاصة بالمسابقات تقضي بتجريد الرياضيين من الأرقام القياسية "في حالة اعتراف رياضي بأنه، في أي وقت قبل تسجيل الرقم القياسي العالمي، استخدم أو استفاد من مادة أو تقنية محظورة في ذلك الوقت".

وسلّط الضوء بشكل كبير على وانغ وزميلاتها، حين أطلق عليهن "جيش ما (غورين)", في عام 1993 عندما حصدن ميداليات ذهبية في بطولة العالم لألعاب القوى بشتوتغارت، وحققن عدة أزمّة قياسية عالمية بعدد أسابيع في العاصمة الصينية بكين. ولا تزال وانغ تحتفظ بالزمن القياسي العالمي لسباقى ثلاثة آلاف وعشرة آلاف متر. وطالما حامت شبهة تعاطي المنشطات حول الفريق، لكن ما أكد أن السرعة وحصد الميداليات كانا ثمرة التدريبات الجدية وكذلك استخدام دم السلحفاة. ورحلت وانغ عن فريق المدرب ما بعدما وأحرزت ذهبية خمسة آلاف متر وفضية عشرة آلاف متر في أولمبياد أثلانتا عام 1996، قبل أن تعلن اعتزالها في العام التالي. وذكر أن فريق ما حطم 66 رقماً قياسياً خلال عام 1993 وحده. وتردد أن رسالة وانغ أرسلت في عام 1995 إلى الصحفي الصيني تشاو يو الذي كان مهتماً بالتحقيق في القضية لكنه لم ينشر تلك الرسالة في كتابه حينذاك. وتكشفت المزيد من التفاصيل عند إعادة نشر الكتاب عام 2014، لكن رسالة وانغ لم تظهر للعلن حتى نشرت الأربعاء.

الصيفية". وغابت إينيس-هيل (30 عاماً) عن بطولة العالم لألعاب القوى في موسكو في 2013 بسبب الإصابة ولم تشارك في موسم 2014 الذي وضعت خلاله طفلها. لكنها عادت لتحرز لقب بطولة العالم للمرة الثانية في بكين في 2015.

من جانب آخر، يعكف الاتحادان الدولي والصيني لألعاب القوى على محاولة التحقق من صحة رسالة اعترفت من خلالها العادة الصينية الشهيرة وانغ غونكسيا بتعاطي المنشطات بشكل ممنهج تحت إشراف المدرب المثير للجدل ما غورين. ونشرت تلك الرسالة المثيرة للجدل على موقع "تنسنت" الإلكتروني بالصين، وحملت توقيع وانغ وتوسع من زميلاتها السابقات وقد ادعت أنها وزميلاتها أجبرن من قبل المدرب ما على تناول "جرعات كبيرة من المواد المحظورة على مدار سنوات". وقال المتحدث باسم الاتحاد الصيني لألعاب القوى، الجمعة، إن الاتحاد ينظر في

لندن - ستغيب بطلة العالم وحاملة الذهبية الأولمبية لمنافسات السباعي البريطانية جيسكا إينيس-هيل عن منافسات ألعاب القوى داخل القاعات هذا الموسم بسبب إصابة في الكاحل، ما يشكل ضربة لاستعداداتها للدفاع عن اللقب في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيفي في أغسطس المقبل.

وقالت الرياضية البريطانية إنها تعرضت للإصابة خلال التدريبات، لكنها تأمل في العودة إلى المنافسات في لقاء غوتزيس خارج القاعات في النمسا في مايو المقبل. ورداً على سؤال عن تأثير الإصابة على إمكانية الظهور في أولمبياد 2016 قالت إينيس-هيل "في المرحلة الحالية أمل ألا يكون لها تأثير. نحن في فبراير الآن ولا يزال هناك وقت طويل قبل موعد الألعاب الأولمبية".

وأضافت "سأتحنن جانبا وسأجلس مع الطاقم الطبي ونبحث كل شيء. تأمل ألا يكون لهذا تأثير على المشاركة في الألعاب



صيد الذهب هوايتي



«أنا أعيش مع نيمار وميسي وما يفعلونه لا يفعله أحد على الإطلاق. نيمار تأقلم سريعا مع الفريق ويقدم كرة قدم ممتعة، وسيكون خطأ فادحا إذا لم يجدد برشلونة عقده».
دانييل ألفيس
لاعب فريق برشلونة الأسباني

«أمل بالبقاء مع فريق إنتر، وإن كان الحديث عن ذلك سابق لأوانه. فانا أملك علاقة جيدة مع الجماهير هنا، وأتمنى أن احتفل معها بالفوز كل أسبوع».
آدم ليايتش
لاعب نادي إنتر ميلان الإيطالي

فاردي وأغويرو يرسمان ملامح الصراع على قمة الدوري الانكليزي

● رانييري: علينا الكفاح وإذا استمات السيتي أكثر سيكون الحسم له ● بيليغريني: مازلنا نتنافس في أربع مسابقات وأنا سعيد

للغاية في ما يتعلق بالإصابات، ولكن لاعبينا دائما ما أظهروا شخصية قوية بالكفاح ونجحوا في فرض أسلوبهم أمام المنافسين”.

واقع استثنائي

تتحجه الانتظار إلى مباراة الأحد التي تجمع تشيلسي حامل اللقب بضيغه وغريمه مانشستر يونايتد، لكن ليستر فرض هذا الموسم واقعا استثنائيا ساهم فيه العملاقان أيضا بسبب نتائجهما المتواضعة. فتشيلسي سقط من عليائه بعد أقل من عام على تتويجه باللقب، إذ يجد نفسه حاليا متخلفا بفارق 16 نقطة ليس عن الصدارة بل عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، فيما يقدم يونايتد موسما سيئا للغاية بقيادة مدربه الهولندي ليس فان غال، حيث يتخلف حاليا بفارق 10 نقاط عن ليستر و5 عن أرسنال الرابع، وذلك وسط حديث متكرر عن إمكانية رحيل المدرب.

ويدخل يونايتد هذه المواجهة التي ستجمع فان غال بمواطنه غوس هيدريك، وهو يدرك أنه بحاجة إلى النقاط الثلاث من أجل تجنب أي جدل متجدد حول مشاكله مع لاعبيه، وذلك في وقت يبحث فيه توتنهام عن تعزيز موقعه كمنافس جدي على اللقب من خلال الفوز السادس على التوالي على حساب ضيفه واتفورد. ويرفض مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو الانجراف خلف حلم عودة الفريق اللندني إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1961، والتركيز على خوض كل مباراة على حدة قائلا ”في كرة القدم وبحسب تجريبي، من الأفضل أن تظهر (ما تملكه) عوضا عن الحديث عنه“.

ويحل أرسنال ضيفا على بورنموث الأحد بهدف العودة إلى طريق الانتصارات بعد تلقيه هزيمة وتعادل في مباراتيه الماضيتين. أما بالنسبة إلى العملاق الآخر ليفربول الذي أصبح متخلفا بفارق 11 نقطة عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال، فيسعى إلى التعويض أمام جماهيره على حساب سندرلاند في مباراة ستشهد انسحاب جمهوره من أرضية الملعب في الدقيقة 77 احتجاجا على زيادة أسعار تذاكر المباريات موسم 2016-2017.

وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم أستون فيلا مع نوريتش سيتي، ونيوكاسل يونايتد مع وست بروميتش البيون، وساوثهامبتون مع وست هام يونايتد، وستوك سيتي مع إيفرتون، وسوانسي سيتي مع كريستال بالاس.

باختصار

◀ كشف الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي لكرة القدم، الجمعة، أنه سيفقد جهود لاعب خط الوسط توماس روزيسكي لمدة ثلاثة أشهر إثر تعرضه للإصابة مجددا.

◀ بدأ تشيلسي البحث عن الاسم الذي سيقدو دقة الفريق الموسم المقبل. ويذكر أن ماسيميليانو اليغري وافق على توقيع عقد لأربع سنوات مع البلوز لتدريب الفريق.

◀ رفض رونالدينو أسطورة برشلونة وميلان السابق، الانتقال إلى ليستر سيتي متصدرا الدوري الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية. ويبحث رونالدينو عن ناد منذ رحيله عن فلومينيزي البرازيلي في سبتمبر الماضي.

◀ أكد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن المدافع الأوروغوياني الفارو بيريرا تعرض لعقوبة إيقاف تمتد لـ 8 مباريات، وذلك إثر تورطه في شجار خلال المباراة الودية التي جمعت فريقه إسنوديانتييس بخيميناسيا.

◀ توصل نادي روما الإيطالي إلى اتفاق مع اليسون حارس مرمرى فريق إنترناسيونال البرازيلي لضمه الصيف المقبل. وارتبط الحارس الذي توج رفقة إنترناسيونال بالدوري البرازيلي 3 مرات بالانتقال إلى يوفنتوس وروما.

◀ استبعد خوان كارلوس أوسوريو المدير الفني للمنتخب المكسيكي اللاعبين المحترفين بالخارج من حساباته مؤقتا، ووجه الدعوة إلى 22 لاعبا يشطون في الدوري المكسيكي للانضمام إلى المنتخب استعدادا للمباراة الودية مع السنغال.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

الشهر بشكل جيد. من المهم للغاية بالنسبة إليّ أن أرى لاعبينا يصارعون من أجل الفوز“. وأوضح ”سنخسر في مباراة عاجلا أم آجلا، ولكن هذا ليس مهما. المهم هو كيفية الهزيمة. فإذا سجل المنافس هدفا رائعا، حسنا، ولكن علينا الكفاح. وإذا كافح مانشستر سيتي أكثر منا، حسنا، سيكون الحسم له“.

جائزة أفضل لاعب

أما أغويرو فقد سجل هذا الأسبوع الهدف رقم 13 له في الدوري هذا الموسم، ويعلق عليه المدير الفني مانويل بيليغريني آمالا عريضة في هز شياك ليستر سيتي. وحصل أغويرو على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي عن شهر يناير. وسجل مهاجم السيتي 5 أهداف هذا الشهر ساعدت فريقه على احتلال المركز الثاني خلف ليستر سيتي المتصدر بفارق 3 نقاط فقط. وهذا هو الفوز الثالث لأغويرو بالجائزة أيضا بعد أن أحرز خمسة من أهداف فريقه الثمانية خلال الشهر الماضي على مستوى الدوري، حيث جمع فريقه ثماني نقاط في أربع مباريات.

فيما فاز رونالد كومان، المدير الفني لساوثهامبتون بلقب مدرب الشهر بعدما قاد فريقه للفوز في 3 مباريات من أربعة على كل من واتفورد، ووست بروميتش البيون ومانشستر يونايتد. وقال كومان بعد التتويج ”أنا في غاية السعادة لأن الفوز بالجوائز دائما يكون جميلا“. وأضاف المدرب الهولندي قوله ”بالطبع هذه جائزة شخصية، لكنها أيضا تشريف لكل الطاقم الفني واللاعبين وكل من يعمل في النادي والمشجعين“.

وأعلن نادي مانشستر سيتي قبل أيام أن الأسباني بيب غوارديولا، المدير الفني الحالي لبايرن ميونيخ الألماني، سيحل مكان بيليغريني اعتبارا من الموسم المقبل، لكن المدرب التشيلي أكد أنه سيواصل التركيز من أجل التتويج باللقب الثالث خلال خمسة مواسم.

وقال بيليغريني ”إننا لا نزال نتنافس في أربع مسابقات وأنا سعيد للغاية بالمباريات التي قدمناها هذا الموسم. عاندنا الحظ بشكل كبير

تحلى رانييري بالجرأة أخيرا بالتأكيد على أن الفريق سيتنافس على اللقب مبديا ثقته في قدرات لاعبيه رغم التعرض لكبوة في وقت سابق.

وقال رانييري ”أرى لاعبينا منتعشين خلال الحصص التدريبية. بعد الكريسماس كنا مجهدين شيئا ما ولكن الآن بات اللاعبون في حال أفضل“.

وأضاف ”علينا الآن أن نركض اليوم، نركض كثيرا. سنخوض مباراة صعبة أخرى أمام مانشستر سيتي، وكان مهما أن نبدأ هذا



دي ماريا: يمكننا الصعود لنهائي الأبطال

نخسر لكننا نجحنا في تحقيق الفوز في نهاية الأمر“.

ومضى دي ماريا قائلا ”هذا ما أ قوله دائما لزملائي هنا منذ انضمامي للفريق.. يمكن أن يكون لديكم أفضل فريق في العالم ونحتاج إلى القليل من الحظ أيضا“. وانضم دي ماريا إلى بطل فرنسا في نهاية الموسم الماضي قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي وقدم أداء لافتا مع النادي الفرنسي بعكس ما قدمه مع النادي الإنكليزي.

وقال دي ماريا عن ذلك ”تجريبي كانت سيفة مع مانشستر يونايتد، حيث سارت الأمور بعكس ما كنت أتمنى وشعرت بخيبة أمل ولم أتمكن من تجاوز ذلك. لا أتذكر ما حدث ولا أريد أن أتذكر أيضا“.

□ باريس – أكد الأرجنتيني إنخل دي ماريا أن فريقه باريس سان جيرمان بطل فرنسا يملك كل المؤهلات للوصول إلى نهائي دوري أبطال أوربا لكرة القدم بعد خروجه من دور الثمانية ثلاث مرات متتالية. ونقل عن دي ماريا قوله ”بالنظر إلى الطريقة التي تلعب بها وشهرة لاعبي الفريق، أعتقد أننا نملك كل المطلوب للوصول إلى النهائي“.

وأضاف دي ماريا مشيرا إلى فوز ريال مدريد العاشر في نهائي البطولة 4-1 على أتلتيكو مدريد في الوقت الإضافي ”الأمور متشابهة دائما. مع ريال مدريد اقترنا كثيرا من الوصول إلى النهائي عدة مرات (في أعوام 2011 و2012 و2013) لكننا خسرنا في كل مرة. وفي المرة التي وصلنا فيها للنهائي كدنا أن

حاز على كأس الاتحاد الأوروبي أو الدوري الأوروبي في مسماه الجديد، ما يعني أن قدومه سيكون الخيار الأنسب كما أنه سيسعد الجماهير كثيرا.

ولا يزال النادي حاليبا متريثا ولا ينوي اتخاذ أي قرار قبل الأحد الذي سيشهد مواجهة بين فالنسيا وريال بيتيس، والتي على وقع نتيجتها ووضع الفريق خلالها سيجسم مستقبل نيفيل. هذا وفي حالة التخلي عن الرجل الإنكليزي وفسخ عقده الممتد لغاية يونيو، فإن مسيري فالنسيا قد يستجندون بسالفادور غونزاليس فورو أو كورو توريس الذي يدرّب الفريق الثاني، وذلك في الفترة التي سيكون فيها فالنسيا في مفاوضات مع بينيتيز.

فالنسيا يفكر في إعادة بينيتيز

□ مدريد – مني فالنسيا الأسباني بهزيمة جد قاسية بسبعة أهداف نظيفة على يد برشلونة الأمر الذي أظهر بوضوح تام مظهر عيوب المدرب غاري نيفيل الذي حصد منذ قدومه نتائج مخيبة في جل المباريات، كما جعل مستقبله يبدو أقرب من أي وقت ممكن ليكون خارج أسوار نادي ”الخفافيش“.

وهذه الوضعية قادت كذلك المسؤولين عن النادي وعلى رأسهم المدير الرياضي خيسوس غارسيا بيتارش إلى التفتيق عن المدرب البديل له ومن بين الخيارات المطروحة بقوة كان هناك مدرب ريال مدريد المقال رافائيل بينيتيز. فالرجل الأسباني لديه تجربة ناجحة جدا مع فالنسيا، حيث كان قد حقق معا ما بين 2001 و 2004 لقب الدوري الأسباني في مناسبتين، كما

□ بكين – نجح نادي جيانغسو سونينغ الصيني في حسم صفقة لاعبية بضمه البرازيلي اليكس تكسييرا لاعب وسط شاختر دونيتسك الأوكراني مقابل 50 مليون يورو (56 مليون دولار) بحسب ما ذكر النادي. وبهذا الانتقال أصبح الدوري الصيني لكرة القدم الأكثر إنفاقا في فترة الانتقالات الشتوية متقدما على الدوري الإنكليزي. وهذه ثاني مرة في ثلاثة أيام يحطم فيها الرقم القياسي للانتقالات الصينية، بعد إعلان غوانغزو إيفرغراندي، الأربعاء، ضم المهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز مقابل 42 مليون يورو.

ووقع تكسييرا (26 عاما)، المطارد من ليفربول الإنكليزي عقدا لأربعة أعوام مع جيانغسو. ويتزامن الانتقال مع سعي الشركات الصينية إلى الاستثمار وبنزولا عند الرغبة في وضع البلاد على الخارطة الدولية لكرة القدم.

وانفقت الأندية الصينية 258.9 مليون يورو في فترة الانتقالات الشتوية التي تستمر في الصين حتى 26 فبراير الجاري. من جهتها، أنفقت الأندية الإنكليزية 247.3 مليون يورو خلال فترة الانتقالات الأوروبية التي اختتمت الاثنين الماضي.

صباح العرب



علي السوداني

عبدالسلام عارف لم يكن هنديا

□ فمة نكتة حادة تداولها أهل العراق زمانا طويلا حيث ولدت في ستينات القرن البائد، وتواصل سيحانها على الألسنة ويبدو أنها انقرضت الآن، لكن متبوعاتها وأسباب انولادها عادت إلى زمن الرمادة الجديـد ثانية. الطرفة اللذيذة تقول إن الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف قد زار الهند يوما وعند مفتتح المباحثات، قال الرئيس الهندي لرئيسنا المحبوب إنه سسمع نكتة يتداولها أهل الرافدين العظميين زبدتها ومعناها المعلن يستخف بشعب الهند وفيها يصف شعبك أيها الضيف العزيز كل مبالغـة أو كذبة بمرجعيتها الهندية، فيقول لاعب الطاولي لصاحبه أن لا يفعل هذا الفعل الأحق، فيرد عليه بقولة تساؤلية ضحـاكـة "قابل أني هندي" أي هل أنا هندي كي أصنع هذا الحق. ضحك الرئيس البشوش عارف ووعـد مضيقه بأنه حال عودته إلى بغداد سيصدر فرمانا قويا يمنع الناس من استعمال هذه النكتة المسيئة الجارحة.

في صباح اليوم التالي صـحب رئيس الهند ضيفه العراقي مودعا إياه وعلى باب الطائرة صافحه بقوة وكرر رجاءه عليه أن يمنع العراقيين من قص تلك النكتة المزجة، فما كان من رئيسنا الجميل إلا أن يرد على مودعه بضحكة منتهية بجملة "قابل أني هندي".

أغلب ظني أن نكتة أيام زمان هذه قد نسجت وقيلت تحت تأثير الفيلم الهندي المبالغ بمعاركه ونتائجـه حيث يسقط بطل الفيلم الأعـمى من فوق جبل الهملايا فيعثر عليه صياد عجوز وهو على مبدعة شبر من الموت ويعود به إلى كوخ ويشعل له كانون الحطب ويطلق حرماـلـا على رأسه ويعلمه حساء سمك طيب، فيتعافى شامي كابور ويفتح عينيه الكحيلتين فإذا بـابنة الصياد مزروعة قدامه وهي أية جمال وفلعة قمر، فيستعيد نظره العزيز ويتزوج البنت الحلوة وينجب منها أحد عشر لاعبا سيفوزون لاحقا ببطولة العالم للكريكت.

اليوم الأعـجـف الذي نعيش، عادت النكتة بثوب آخر، ويتم ترديدها كلما وعدت الحكومة ببغداد المريضة وعدا، فيقول العراقي القهور لصاحبه في الحان، لا تصدق ما يقال، إنه فيلم هندي فقط. بالمناسبة إن جل أفلام هوليود الدموية التي تنتجها النذلة أميركا، فيها من المبالغـات والنفخ ما ليس في أفلام الهند الديمقراطية الطبية العامة، ففي الفيلم الأمريكي صار من السهل مشاهدة المعضل أرنولد شوارزنجر وهو يعلك صاروخا أطلق عليه من طائرة عالية فيمضغه ويعيد بصقه على الطائرة فيفلسـها ويحرقها ويبنم أطفال ساقها وهي في الجو، لكن لن تجد أحدا يقول لك هازنا، إنه فيلم أمريكي فلا تصدقوه.

الرقص ليلا نهارا لمواجهة الأزمات في البرازيل



مفتاح السعادة في ريو دي جانيرو

السامبا بنجوم كرة القدم مثل نيمار وبيليه، وتقدم رقصة مهداة لمدينة سانتوس وناديبها الرياضي الذي نشأ فيه اللاعبان. أما مدرسة "أونياو دا إلبها" فقد اختارت موضوع الألعاب الأولمبية، لكن ذلك لم يجلب لها أي مساعدة من بلدية المدينة ولا من اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية، بحسب ما يقول مديرها مارسيسو اندريه ميري دي سوزا. ويضيف "الوضع صعب منذ أربع أو خمس سنوات لكن هذا العام هو الأسوأ لأن الناس كلهم في أزمة وأسعار المواد في ارتفاع".

كان يعج بالزيائن والسياح في السنوات الماضية. وتضيف "كنت أبيع ستين ألف لباس تنكري في الأسبوع الواحد خلال الكرنفال، لكن الآن إن بيعت 15 ألفا ساكون سعيدة". وعلى مقربة من متاجر أزياء الكرنفال، ينهمك حرفيون ومصممون في صنع العربات والأزياء التي سيستخدمها راقصو مدارس السامبا الإتننتي عشرة في المدينة، خلال استعراضهم التقليدي الذي سيشاهده سبعمون ألف متفرج. وتحتفي مدرسة "غراند ريو" لرقص

البالغة من العمر 61 عاما في وسط المدينة الذي تقطنه غالبية عربية ويهودية "الكرنفال ينسبنا كل ما نحن فيه، ويتيج لنا أن نفعل ما نريد، مثل أولئك الرجال الذين يتنكرون بملابس نساء". ولا تحول درجات الحرارة التي تناهز الأربعين درجة في شوارع ريو التي تتردد فيها أنغام السامبا، دون إقبال المتأخرين عن المشاركة في المهرجان، على البحث عن لباس مناسب لهذه المناسبة. لكن حركة البيع بطيئة، بحسب البائعين، مثل سعاد التي تقول "المخزن شبه خاو، فيما

انطلق البرازيليون وضيوفهم في الاحتفال والرقص ليل نهار في مهرجان ريو الجمعة، محاولين أن يتناسوا أزمة انتشار وباء زيكا الذي يضرب البلاد مع اقتراب إقامة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف.

□ ريو دي جانيرو - وفقا للتقاليد المعتادة، تسلم الملك "مومو"، أحد رموز مهرجان ريو في البرازيل، مفتاح المدينة ظهر الجمعة من رئيس بلديتها، معلنا بذلك انطلاق المهرجان المفتوح الأكبر في العالم، والذي يبلغ ذروته مساء الأحد والإثنين مع استعراضات فرق السامبا.

وتتوقع السلطات أن يقصد المهرجان خمسة ملايين شخص من برازيليين وأجانب، تحت شمس محرقة في فصل الصيف الجنوبي.

وبعدما تأثر المهرجان سلبا بأعمال العنف في مدينة ريو دي جانيرو، عاد في الأونة الأخيرة ليستعيد تالقه، وخصوصا مع "إحلال السلام" في مدن الصفيح المنتشرة حول المدينة والتي كانت مرتعا للعنف والجريمة، في إجراءات أرادت السلطات من خلالها تحضير الأجواء المناسبة لإقامة كأس العالم لكرة القدم العام 2014، ودورة الألعاب الأولمبية المرتقبة بين الخامس والحادي والعشرين من أغسطس المقبل.

ومن الأنشطة الأكثر جذبا مهرجان "كوردادو دي بولا بريتا" الذي يقدر أن يحضره مليوناً شخص صباح السبت في وسط المدينة.

ويلقي المشاركون في المهرجان همومهم وراء ظهورهم، وينطلقون في الاحتفالات الراقصة متناسين أزمة انخفاض أسعار النفط الخام، وأزمة البطالة، والانتشار المستجد لوباء زيكا المنقول جراء لسعات البعوض، والمسؤول كما يبدو عن الآلاف من حالات التشوه الخلقي للأجنة، ولاسيما مرض الصعل (صغر الرأس).

وقد دفع انتشار هذا المرض وتبعاته الخطرة على الأجنة مظلمة الصحة العالمية إلى إعلانه "حالة صحية عالمية طارئة". وتقول تيريزا كوري بائعة أدوات التكر

البرلمان الفرنسي يقر قانونا يمنع تبذير الطعام

يورو، وهو ما يمثل 12 إلى 20 مليار يورو من الخسائر سنويا. وقال باحثون تدعمهم المفوضية الأوروبية إن الاتحاد الأوروبي يهدر نحو 22 مليون طن من الطعام كل عام وإن بريطانيا هي الأسوأ على الإطلاق، حيث تهدر ما يعادل علبة بقول لكل شخص يوميا. وبدأ عدد من المطاعم في بريطانيا منذ فترة في تقديم أطعمة ووجبات للزيائن مصنوعة بالكامل من بقايا طعام للحد من تبذير الطعام. ويعتمد مطعم "جونك فود كافي" الذي افتتح في ليفربول على توريد بقايا الطعام من محلات البقالة والفضاءات التجارية الصغيرة.

بهدف توفير الغذاء اللازم لنحو 10 ملايين فرنسي. وبحسب القانون فإن المواد الغذائية الصالحة للاستهلاك ستتم الاستفادة منها بالدرجة الأولى في تموين الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الخيري وبعدها في تغذية الحيوانات، ثم في استخدام هذه الأغذية في الزراعة. تشير دراسات إلى أن الفرنسي يلقى كل سنة نحو 140 كيلوغراما من الأطعمة باعتبار كل السلسلة الإنتاجية للفرنسي الواحد. ويصل معدل الكلفة السنوية للتبذير لكل عائلة فرنسية مكونة من 4 أشخاص إلى 400

وتعد فرنسا أول دولة في العالم تطبق هذه الإجراءات، ويسعى نواب فرنسيون لإقناع الرئيس فرانسوا هولاند بإقناع رئيس المفوضية الأوروبية جون كلود جونكر بتعميم هذه المبادرة في جميع بلدان الاتحاد الأوروبي. كما ينص القانون على إنزال عقوبات لمنع إتلاف المواد الغذائية التي لا تزال صالحة للاستهلاك.

ويتضمن القانون تربية الأطفال في المدارس على عدم التبذير ورمي الغذاء في النفايات، كما تتعهد المقاولات باحترام هذه الإجراءات التي تأتي بعد حملة توقيعات حملت اسم "يكفي من إضاعة الغذاء" وذلك

□ باريس - أقر البرلمان الفرنسي قانونا يحتوي مجموعة من الإجراءات لأجل محاربة تبذير المواد الغذائية خاصة ما يتعلق بمنع المحلات التجارية الكبرى والأسواق المتازة من إلقاء الطعام الصالح للاستهلاك مع النفايات وكذلك عدم عرض المواد التي لم تبع أمام الاستهلاك من جديد.

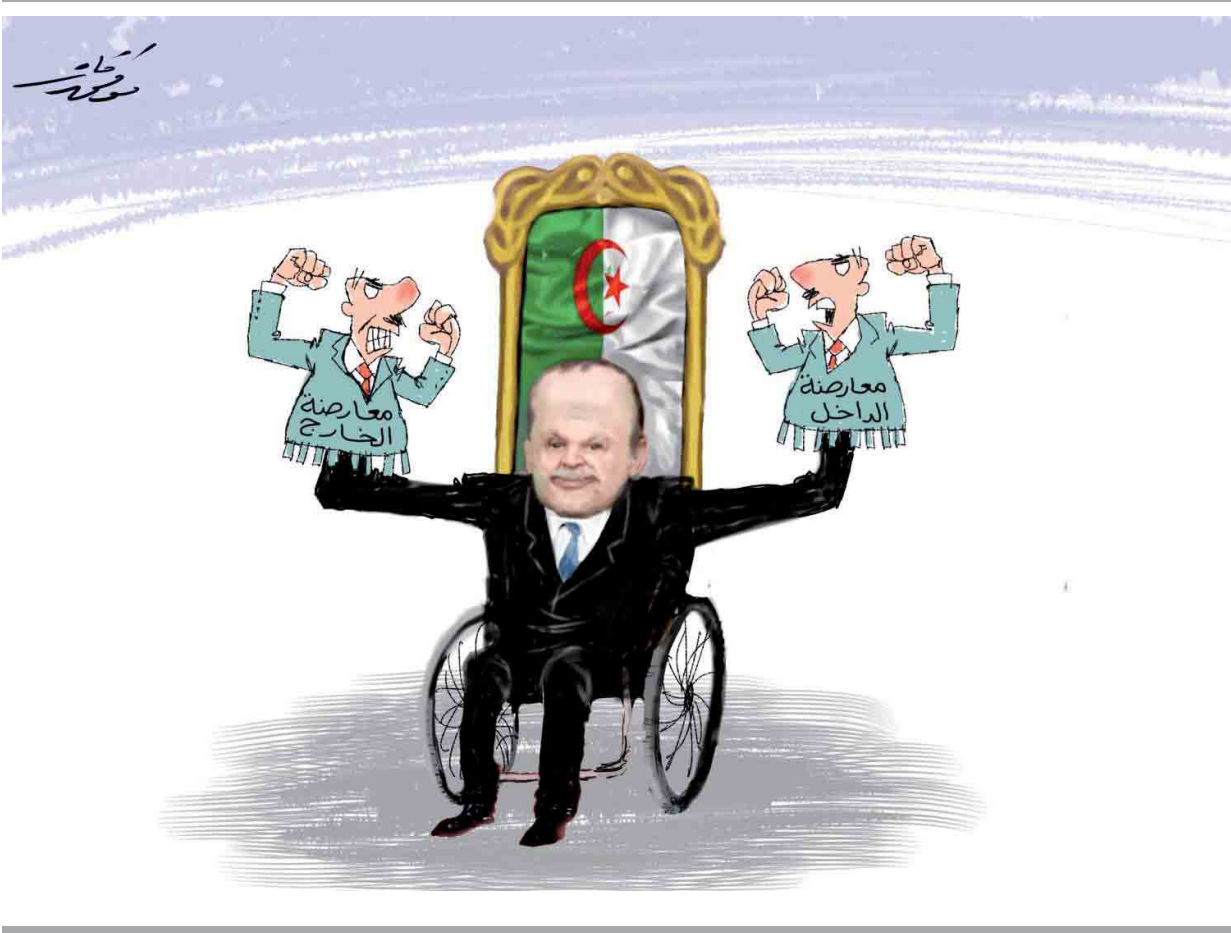
واقترح القانون البرلماني الاشتراكي غيوم كاروت، وينص القانون على اتخاذ تدابير بهدف إعطاء القيمة للمواد الغذائية ومنع كل أشكال التبذير وضمان استعمال هذه المواد في ما يعود بالنفع على المصلحة العامة.

إيقاف طاقم طائرة عن العمل لسماحه لمغن هندي بالغناء

شركة الطيران "تم رفع أسماء أفراد طاقم الضيافة الخمسة في الرحلة من قوائم الطيران من أجل التحقيق والتدريب الإصلاحي لتعزيز الالتزام الصارم بإجراءات التشغيل". وقال نجم الذي قوبل غناؤه بعاصفة من التصفيق من جانب الركاب الآخرين: إن إيقاف المضيفين عن العمل ينم عن الافتقار إلى الحس السليم.

واتخاذ الإجراء التأديبي من جانب شركة الطيران. ويظهر المغني في مقطع الفيديو وهو يغني أغاني من الفيلمين الهنديين الشهيرين "ريفيوجي" و"فير زارا" خلال الرحلة من مدينة جودبور بغرب البلاد إلى مومباي الخميس. وقال مانيش كالجاتي، المتحدث باسم

□ نيودلهي - ذكر مسؤولون الجمعة أن شركة الخطوط الجوية "جيت إير وايز" الهندية أوقفت خمسة من أفراد طاقم إحدى طائراتها عن العمل بعدما سمحوا لمغن هندي بالغناء عبر الإذاعة الداخلية للطائرة. ونشر الركاب مقاطع فيديو لغناء سونو نيجم في مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع هيئة الطيران المدني الهندية إلى فتح تحقيق



”
فستان الورود
للمصممة الشابة
كريستينا جرانيرو
خلال عرض أزياء
الفلامينكو الدولي
في مدينة إشبيلية
الأسبانية
“